



■ إدغار آلن بو: بوسطن
استعادته روحها
■ هنري ميشو:
الريح تفصل الأمواج
عن البحر
■ هدى بركات
و«حجر الضحك»

الخبير

al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحكومة تقبل المقايضة ودمشق، تنتظر تفويضاً واضحاً لابراهيم

عسكري = 55 سجينا [2]



ميشال سليمان

لا تنسوني!

[5.4]

لم يرغب ميشال سليمان عن مواجهة الإعلامية منذ خروجه من قصر بعبدا (هوانك طحطح)

بطاقة توتال
شريكك اليومي
أختر الأفضل

TOTAL CARD

حسن إدارة مركباتك!
• بطاقات وفقاً لإحتياجاتك (برمجة الإختيارات الشخصية، إمكانية
تحديد تاريخ ومكان الإستعمال، إلخ)
• متابعة ومراقبة أفضل لميزانية المركبات
• تفاصيل كل العمليات لكل بطاقة وكل منتج
• التعرف على كل مركبة عن طريق بطاقة ذكية

إتصل بفرع TOTAL CARD على الرقم التالي:
01 216 007

total-liban.com Vous ne viendrez plus chez nous par hasard TOTAL

13

تحقيق

تله تمر
موطن الأثوريين
السوريين «جنة بلا ناس»

07

جامعات

انتخابات LAU
إنقسام
في 8 آذار

زيد الرحباني



Тбилиسي

2

15

قضية

أوباما
والكونغرس
مواجهة
محتومة؟

12

الحدث

الجيش السوري
يستعيد
حقه شاعر
من «داعش»

تحقيق

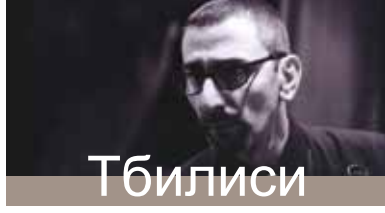


رياض رحال
ابن المقدم
العراقي!

6

المشهد السياسي

الحكومة تقبل المقايضة العسكرية مقابل



تбилиسي

زياد الرحباني

أكيد مفاجئة

(أنظر تعابير وجه الرئيس هولاند كلما طلبهم هي، للتذكير عام 2001. لم التذكير؟ لأنه وبقدّر ما كان وَقَع المَبْنِيَّين على الأرض وَقَعَهُما على باقي الأرض الكروية كأن التاريخ يُكْتَب من الجديد، بقدر ما كان جديداً ومهولاً (وهو ما يسبب هذا الشرخ الملبّك والطويل) اختفت السنة وسط هذا الركام، فكانت عبارة 11 أيلول الساعة حوالي التاسعة تختصر الموضوع بأكمله.

كان من الطبيعي بعد أحداث 11 أيلول والتي هي، للتذكير عام 2001. لم التذكير؟ لأنه وبقدّر ما كان وَقَع المَبْنِيَّين على الأرض وَقَعَهُما على باقي الأرض الكروية كأن التاريخ يُكْتَب من الجديد، بقدر ما كان جديداً ومهولاً (وهو ما يسبب هذا الشرخ الملبّك والطويل) اختفت السنة وسط هذا الركام، فكانت عبارة 11 أيلول الساعة حوالي التاسعة تختصر الموضوع بأكمله.

لقد كانت ولم تزل أهم وسيلة منذ 11 أيلول للتذكير بها هي: الصورة. الصورة التي لم يسأل الكثيرون كيف كانت بهذا الوضوح ومأخوذة من زاوية نموذجية وهي ليست بصورة لهاي ولا لجماعة «كل مواطن مراسل» (أي بهاتف ذكي أو غبي). لقد صُوّر انهيار المبنى الأول للحظات كافية قبل اختراق الطائرة الأولى للبرج يا جماعة. Fuck off Afghanistan، هيا إلى العراق، لقد عاد هذا الأزعر إلى أسلحة الدمار الشامل، إن صدام لا يُترك وحده للحظة، فهو أزعر وعنيد. سهلة هذه التركيبة للدخول إلى العراق، فبين تمثال الحرية والعراق تاريخ من معامل حليب الأطفال إلى الأنتراكتس إلى النفط مقابل الغذاء إلى موت الأطفال من قلة الماء.

لقد كانت ولم تزل أهم وسيلة منذ 11 أيلول للتذكير بها هي: الصورة. الصورة التي لم يسأل الكثيرون كيف كانت بهذا الوضوح ومأخوذة من زاوية نموذجية وهي ليست بصورة لهاي ولا لجماعة «كل مواطن مراسل» (أي بهاتف ذكي أو غبي). لقد صُوّر انهيار المبنى الأول للحظات كافية قبل اختراق الطائرة الأولى للبرج يا جماعة. Fuck off Afghanistan، هيا إلى العراق، لقد عاد هذا الأزعر إلى أسلحة الدمار الشامل، إن صدام لا يُترك وحده للحظة، فهو أزعر وعنيد. سهلة هذه التركيبة للدخول إلى العراق، فبين تمثال الحرية والعراق تاريخ من معامل حليب الأطفال إلى الأنتراكتس إلى النفط مقابل الغذاء إلى موت الأطفال من قلة الماء.

وبخلاف التصويت على أفغانستان في مجلس الأمن، الذي كان مسهلاً، تعقد وقتها الإجماع على دخول العراق وذلك لشدة وضوح كذبة اتهام النظام العراقي بأسلحة الدمار الشامل، لكن ضمير أميركا وقتها لم يسمح بالرضوخ لهذا الخنوع العالمي، فدخلت العراق بمفردها، وبعد فترة من المقاومة الغامضة جاء اليوم المركزي حيث تمّ نقل «وودستوك» إلى ساحة الفردوس وخيّم الجميع حتى وصلت كل التلفزيونات ووكالات الأنباء وبدأ الاقتصاص من أحد تماثيل الطاغية صدام وذلك بجميع الوسائل: من الملالة، الحبل، الصندل، البصقة إلى المتساقين... وبقي من كل هذا الضجيج، مرّة أخرى: الصورة. إن الصورة مهمة جداً في حروب اليوم، لأن إقتصاد السوق الرأسمالي مستعد أن يحول أي شيء إلى Logo وما أدراك ما Logo. إن اللوغو جزء من الإعلان، قد يكون «أجيال تنمو مع نيدو» و«ما تخلّوا الولد يلعب ويجرح إيدو». هذا هو جزّار حلبجة وسفّاح النجف وهولاكو البصرة البعثي العراقي تحت لوغو تمثال ساحة الفردوس.

وبخلاف التصويت على أفغانستان في مجلس الأمن، الذي كان مسهلاً، تعقد وقتها الإجماع على دخول العراق وذلك لشدة وضوح كذبة اتهام النظام العراقي بأسلحة الدمار الشامل، لكن ضمير أميركا وقتها لم يسمح بالرضوخ لهذا الخنوع العالمي، فدخلت العراق بمفردها، وبعد فترة من المقاومة الغامضة جاء اليوم المركزي حيث تمّ نقل «وودستوك» إلى ساحة الفردوس وخيّم الجميع حتى وصلت كل التلفزيونات ووكالات الأنباء وبدأ الاقتصاص من أحد تماثيل الطاغية صدام وذلك بجميع الوسائل: من الملالة، الحبل، الصندل، البصقة إلى المتساقين... وبقي من كل هذا الضجيج، مرّة أخرى: الصورة. إن الصورة مهمة جداً في حروب اليوم، لأن إقتصاد السوق الرأسمالي مستعد أن يحول أي شيء إلى Logo وما أدراك ما Logo. إن اللوغو جزء من الإعلان، قد يكون «أجيال تنمو مع نيدو» و«ما تخلّوا الولد يلعب ويجرح إيدو». هذا هو جزّار حلبجة وسفّاح النجف وهولاكو البصرة البعثي العراقي تحت لوغو تمثال ساحة الفردوس.

(محكي) طيب؟ ولية بقا بعد كل هاإنجازات العسكرية والأمنية والديمقراطية، كلما بدو يزور مسؤول أميركاني أو أوروبي حليف، أفغانستان أو العراق بيقولولك: وَصَل اليوم الرئيس هولاند بصورة مفاجئة إلى قاعدة باغرام في أفغانستان أو إلى مطار بغداد، لا فرق. إنو ليه بعدهن بيوصلوا بصورة مفاجئة؟ لأنو لا المالكي ولا كارضاي، مش عاملين شيبيني... ليش هنتي خلولهن جيوش ليعملوا شي؟ صاير كارضاي بتفكروا hostess!

***خرا

اخترت الحكومة اللبنانية اقتراح مقايضة الجنود اللبنانيين بموقوفين في السجون اللبنانية والسورية معاً، وعليه، فإنها مضطرة للتواصل مع الحكومة السورية التي تنتظر تفويضاً واضحاً للواء عباس إبراهيم. فيما أكد الوزير نهاد المشنوق، أن قرار مجلس الوزراء واضح لناحية الاتصال بكل الدول المعنية لتأمين إطلاق المخطوفين

إبراهيم إلى سوريا، وعندما تنضج سيرور سوريا». وسالت «الأخبار» وزير الداخلية نهاد المشنوق، عما إذا كانت الحكومة منحت إبراهيم تفويضاً للذهاب إلى سوريا، فكان الجواب أن «قرار مجلس الوزراء واضح لناحية الاتصال بكل الدول المعنية لتأمين إطلاق المخطوفين، واللواء إبراهيم سبق أن ذهب إلى سوريا في ملفات مماثلة، ونحن لا نخجل بهذا الأمر، وأنا قلت في جلسة اللجنة الوزارية إن مدير الأمن العام يمكن أن يذهب بعلمي وموافقتي إلى أي مكان لإطلاق سراح المخطوفين، والرئيس تمام سلام يدعمنا في ذلك». وكشفت مصادر وزارة لـ «الأخبار» أن «الحكومة حصلت أول من أمس، للمرة الأولى، على معلومات بشأن أسماء العسكريين ومسع من هم بالتحديد، وهم 24 مخطوفاً، 17 مع النصرة و 7 مع داعش، بالإضافة إلى جثتين لعسكريين لدى داعش». وقالت المصادر إن «لخاطفين لم يطالبوا بأسماء محددة لموقوفين، لا في لبنان ولا في سوريا، ولا نعلم ما إذا كان الجانب السوري سيتعاون معنا أو لا». وفي ما خص جلسة الحكومة، أكد الوزراء الذين اتصلت بهم «الأخبار» أن أجواء الجلسة كانت عادية، ومز مرسوم التمديد في شكل طبيعي، حيث «وقع من وقع، وامتنع 11 وزيراً عن التوقيع من دون توتّر يذكر». غير أن مصادر التيار الوطني الحرّ أكدت لـ «الأخبار» أن «التيار حريص على عمل الحكومة وبقائهم، غير أنه سينظر في مسألة الطعن بالمرسوم لدى المجلس الدستوري بعد نشر المرسوم في الجريدة الرسمية، وسيبني على الشيء مقتضاه بحسب التطورات إلى حينها، لكن إذا تبيّن أن هناك ضمانات في ملفّ قانون الانتخاب، فسيعاد النظر في الخطوات اللاحقة». ونفت

لم تنعكس أجواء التصعيد التي وافقت التمديد للمجلس النيابي على عمل الحكومة. وبعيداً عن التشدد الذي يبديه التيار الوطني الحرّ حيال التمديد، يبدو حريصاً على عمل الحكومة كغيره من القوى السياسية، على الرغم من امتناع وزرائه ووزراء حزبي الكتائب والطاشناق ورئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان عن التصويت على مرسوم التمديد في جلسة الحكومة أمس. وفي تطوّر لافت حيال قضية العسكريين المختطفين، علمت «الأخبار» أن اللجنة الوزارية المكلفة متابعة القضية، والتي عاد الوزير علي حسن خليل إلى متابعة جلساتها، اختارت الاقتراح الثالث الذي طرحته «جبهة النصرة» مع الموفد القطري،

الخاطفون لم يطالبوا بأسماء محددة لموقوفين لا في لبنان ولا في سوريا

والمتعلق بمقايضة كل جندي لبناني بخمسة سجناء إسلاميين في لبنان وخمسين سجيناً في سوريا. وبالتالي، فإن الحكومة اللبنانية تبدو مضطرة إلى التواصل الرسمي مع الحكومة السورية، التي لا تظهر حماسة استناداً إلى التجارب السابقة في قضيتي مخطوفي أعزاز وراهبات معلولا. وأشارت مصادر وزارية معنية لـ «الأخبار» إلى أن «السوريين غير متحمسين للتعاون إلا بوجود قرار وتفويض واضح من السلطة السياسية اللبنانية للواء عباس إبراهيم لمتابعة القضية». وأن «الملفّ لم ينضج 100% بعد حتى يذهب

المحكمة الدولية: «الأخبار» على خطى «الجديد»

أصدر القاضي الناظر في قضايا التحقير في المحكمة الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، القاضي نيكولا ليتيري، قراراً أكد فيه أن لا صلاحية له لملاحقة أشخاص معنويين (مؤسسات، شركات، أحزاب، جمعيات...)، وذلك في معرض نظره في الدفع الشككية في الدعوى المرفوعة ضد «الأخبار» ورئيس تحريرها الأستاذ إبراهيم الأمين، بجرم تحقير المحكمة. وقرر القاضي أن يحصر المحاكمة في الأمين.

وسبق لليتيري أن أصدر قراراً مماثلاً في 24 تموز 2014، أعلن فيه عدم اختصاص المحكمة بملاحقة شركة تلفزيون «الجديد»، حاصراً الملاحقة في نائبة مديرة الأخبار والبرامج السياسية الزميله كرمي الخياط. إلا أن هيئة استئناف خاصة في المحكمة عادت ونقضت قرار ليتيري يوم 2 تشرين الأول 2014 (خالف قرار الاستئناف عضو الهيئة القاضي اللبناني وليد العاكوم، محذراً من التداعيات السياسية للقرار). لتعيد إلى المحكمة صلاحية ملاحقة تلفزيون «الجديد». ومن المنتظر أن يستأنف «صديق المحكمة» الذي يؤدي دور المدعي العام في هذه القضية قرار ليتيري بحق «الأخبار»، وأن يكون قرار هيئة الاستئناف هذه المرة مطابقاً لقرارها السابق، لتعود المحكمة لملاحقة كل من «الأخبار» والأمين و«الجديد» والخياط.

تقرير



بري: لا يريد دروسا ولا تنظيرا من احد (مروان طحطح)

بري: 30 سنة تمديداً إذا اقتضت مصلحة الدولة

توافق لمناقشته قياسا بسواه من الاقتراحات التي تصدم بخلافات، وهو بذلك يتمتع بأفضل قبول لدى الأقران. وستكون الحكومة بدورها وخصوصاً وزير الداخلية على اطلاع على أعمال اللجنة لإبداء الرأي، لأن المشروع ينبغي في نهاية المطاف ان تقول الحكومة كلمتها فيه. اذا تعذر التوافق على المشروع المختلط في مهلة شهر نذهب الى الهيئة العامة ونضع كل المشاريع على الطاولة لمناقشتها والتصويت على احدها، واعني كل المشاريع منذ ايام حكومة الرئيس نجيب ميقاتي».

وسئل رئيس المجلس عن المعايير التي يضعها نصب عين لجنة قانون الانتخاب، فأجاب: «اولا ان تكون الدائرة الانتخابية هي المحافظة انسجاما مع ما قال به اتفاق الطائف، على ان يتفق لاحقا على حجمها وعددها، الا انه يقتضي ان تكون الدائرة موسعة ومختلطة ولا تقتصر على طائفة واحدة حتى لا نعود مجددا الى مصيبة قانون 1960. ثانيا اعتماد النسبية للتصويت في دائرة المحافظة والاكثرية للتصويت في دائرة القضاء باعتبار ان المشروع يوزع النواب مناصفة 64 × 64 بين التصويتين النسبي والاكثرية. ثالثا تثبيت الكوتا النسائية في المجلس. قانون الانتخاب هو مدخلنا الى الإصلاح السياسي، وسبب علتنا الحالية. لا بد من قانون انتخاب ثابت ودائم ومستقر».

وأكد بري رفضه العودة الى الاقتراح الارثوذكسي «ايا يمكن الموقف المسيحي منه».

(الأخبار)

على الرئيس الجديد ان يقول كلمته في قانون الانتخاب الجديد وان يكن وضعه مجلس النواب. في كل حال لا يمكن لأي رئيس رفض قانون يتوافق عليه مجلس النواب».

اضاف: «دعوت لجنة درس قانون الانتخاب الى اجتماع في 17 تشرين الثاني وساتراس الاجتماع الاول في عين التينة لوضع الخطوط العريضة لعمل اللجنة التي سيكون امامها مهلة شهر لاتمام مداولاتها. في جدول اعمالها بند واحد هو اقتراح القانون المختلط الذي يزاوج

ساعات بعد اقرار مجلس النواب قانون تمديد ولايته سنتين و7 اشهر، اجري رئيس المجلس نبيه بري مراجعة لسلسلة المواقف السلبية واليجابية التي رافقت الحدث، وتقويماً لما اقدم عليه البرلمان، وقال امام زواره مساء امس: «اذا كان ابغض الحلال في الاسلام هو الطلاق، فان ابغض الحلال في الديموقراطية هو تمديد ولاية مجلس النواب. حصل التمديد لأن المصلحة العليا للدولة اوجبت هذا الخيار. لو كانت المصلحة العليا توجهه مرة اخرى سافعل الموقف نفسه، وسأكون مستعداً لتمديد ليس لسنتين و7 اشهر فقط، وانما ايضا لـ 30 سنة. المصلحة العليا للدولة حثمت ما حصل، ولو ذهبت الى انتخابات نيابية عامة وظل خيار المستقبل على موقفه وهو رفض المشاركة فيها، لكننا في الفتنة. انا لم أغير موقفي فحسب، بل انقلبت 360 درجة وأيدت التمديد بعدما اطلعت على موقف تيار المستقبل واصراره على رفض المشاركة في الانتخابات قبل انتخاب رئيس للجمهورية. لا اريد دروساً من احد ولا تنظيراً. اعرف مسؤولياتي.

وزارة الداخلية مراراً، وكذلك تقارير داخلية وخارجية، حذرت من اجراء الانتخابات في ظل الوضع الامني. الديموقراطية هي ان يحكم الشعب نفسه لا ان تتسبب الديموقراطية بقتله».

سئل عن المرحلة التالية، فأجاب: «بعد تمديد الولاية، الاولوية الآن لانتخاب رئيس للجمهورية، ثم وضع قانون انتخاب جديد. اولوية انتخاب الرئيس تتقدم ما عداها لأن

لا عودة الى الاقتراح الارثوذكسي ايا يمكن الموقف المسيحي منه

بين التصويت النسبي والاكثرية الذي كنت اقترحه، وكان نوقش في اللجنة السابقة وستدرسه مجدداً اللجنة الجديدة بعدما طلب بعض الاقران الانضمام اليها كالنائب سليمان فرنجيه يمثله فيها النائب اميل رحمة، وبعد تعيين النائب مروان حمادة فيها خلفاً للنائب اكرم شهيب بسبب تعيينه وزيراً. وليد جنبلاط اعلن اخيراً تأييده للمشروع المختلط، وهو يحظى بأوسع

علم وخبير

ييم مستوصف

بعد إقبال العديد من المستوصفات والمكاتب الخدماتية التابعة لآل الحريري في البقاع، اشترى أحد رجال الأعمال عقاراً يضم مستوصف الحريري للرعاية الصحية في تعنايل. ويشار إلى أن هذا المستوصف هو آخر مؤسسة خدماتية في البقاع تعود لتيار المستقبل، وقد افتتحته السيدة نازك الحريري عام 2005، إلى جانب ابنتها جمانة، والوزير ميشال فرعون، وكان يضمّ معدات متطورة ويديره الدكتور وليد السيد.

دريان على خطى قباني

أبلغ مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان مقربين منه أنه سيرفض إجراء أي تعديل

55 سجينا



سعيد المونبون النظر بالظن في مقابل ضمانات حول قانون الانتخاب (دالاتي ونهرا)

الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان روس ماونت إن «البرنامج سيخصص 2,16 مليار دولار لمساعدة 2,2 مليون شخص نصفهم من اللبنانيين والباقي من السوريين والفلسطينيين».

السنيرة ينضه من قرارات 5 ايار

وبعد النائب وليد جنبلاط، تنضّل الرئيس فؤاد السنيرة من المسؤولية عن اتخاذ حكومته قرارات 5 ايار 2008 بتحريك شبكة اتصالات حزب الله وإقالة قائد جهاز أمن المطار حينها العميد وفيق شقير، والتي نشبت على أثرها أحداث 7 ايار. كلام السنيرة جاء في ندوة حول كتاب «بين الفوضى اللبنانية والتفكك السوري» للوزير السابق شارل رزق، الذي أورد في كتابه ضمن رواية أحداث 7 ايار أن «حزب الله سجل مرة جديدة انتصاراً كبيراً، مستفيداً من سيطرته على الأرض، ومن عدم تحسب السنيرة لنتائج القرارات اللذين خُمل حكومته على اتخاذهما». ورد السنيرة على رواية رزق، قائلاً: «الجميع يعرف أنني لم أكن متحمساً للقرارات، ليس لعدم اقتناعي بهما، ولكن لعدم تلاؤم توقيت اتخاذهما مع الظروف الدقيقة التي كانت سائدة، ولذلك بقيت متحفظاً حتى آخر تلك الجلسة».

وتابع: «باستثناء مساندة لموقفي من وزيرين فقط، وما كان رزق من بينهما، فقد كان هناك إصرار على السير بهما»، لافتاً إلى أن «عدداً من الوزراء أبدوا استعدادهم للاستقالة إذا لم يجر إقرار القرارات، والحقيقة أنني بقيت أردد وحدي طوال تلك الجلسة أنني شديد التوجس من القرارين».

المصادر أن يكون النائب ميشال عون قد أحلّ باي اتفاق أبرمه مع الرئيس نبيه بري، مشيرة إلى أن «الجنرال لم يقل أمام رئيس المجلس إلا أن التيار ضد التمديد». وأكدت مصادر بري من جهتها أن «عون أكد للرئيس أن نوابه سيحضرون الجلسة، وعاد وأبلغ الرئيس لاحقاً أنه لن يحضر، لكن لم يحصل أي خلل في أي اتفاق».

وحول البند المتعلق بعقود الفيول مع الشركتين الكويتية والجزائرية، عرض وزير الطاقة آر تور نازريان تطورات المفاوضات في الملف، بعدما كان الوزير على حسن خيل قد طلب إعادة النظر في العقود الموقعة وإجراء مناقصات جديدة. وكشف خليل أن الإجراءات التي ضغطت بها من أجل إقرار ملف الفيول، أمنت بعد المفاوضات وقرأ بحدود الخمسين مليار ليرة لبنانية، مؤكداً متابعة الملف وفق الأصول، كما تمّ تأجيل موضوع المناقصة العالمية لإدارة شبكتي الخلوي إلى الأسبوع المقبل، للاطلاع على ملاحظات الوزراء على تقرير وزير الاتصالات بطرس حرب.

ملف النازحين

من جهة ثانية، كشف وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس لـ «الأخبار» أن «المنظمات الدولية المعنية بملف النازحين السوريين والفلسطينيين إلى لبنان، تريد مخاطبة الدول المانحة والمانحين، ليتمّ بناء برنامج يستهدف مساعدة المجتمع المضيف، أي الشعب اللبناني، عبر اقتسام المساعدات بين اللبنانيين والنازحين السوريين والفلسطينيين». وقال درباس الذي التقى ظهر أمس في السرايا الحكومية

عطلة رأس السنة	
شم الشيخ: اقامة ٥, ٣ و٧ ليالي ابتداءً من ١٢/٢٥	
رحلة على النيل، الاقصر الى اسوان: ٢٦ أو ١٢/٢٩ الى ١/٢	
مرسين وكايدوكيا ١٢/٣١ الى ١/٣	اسطنبول اقامة ٥, ٣ و٧ ليالي ابتداءً من ١٢/٢٦
فيينا، بودابست وبراغ ١٢/٢٦ الى ١/١	الهند: المثلث الذهبي دلهي، أغرا وجايبور: ١٢/٢٦ الى ١/٣
بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١ جونيه، لا سيقيه، ٩٢٩ ٩٢٨ ٠٩ www.nakhal.com	

على الخلاف

رسائل
إلى المحرر

الشياخ ضد التحريض

ورد في جريدتكم الغراء الصادرة بتاريخ الإثنين 3 تشرين الثاني 2014 مقال في الصفحة الرابعة بعنوان: ريفي: ما يطلبه (المتشددون) المستمعون. وفي المقال مقارنة بين اللواء عباس إبراهيم ووزير العدل أشرف ريفي وفي مقدمته: «ماذا لو بادر اللواء عباس إبراهيم مثلاً، إلى احاطة نفسه ببعض شباب الشياخ لاسماعهم أمام الإعلام ما يحلمون بسماعه من تحريض مذهبي ووضع قدرات المؤسسة التي يشغلها بتصرف هذا الخطاب؟ هذا هو تماماً ما يفعله وزير العدل أشرف ريفي منذ سنوات».

1 - اللواء عباس إبراهيم ليس بحاجة إلى احاطة نفسه ببعض شباب لا من الشياخ ولا من غيرها فهو لكل لبنان، ونترك له أن يرد بما يراه هو مناسباً.
2 - إن أهالي الشياخ لا «يحلمون» بخطاب مذهبي أو تحريضي لأنهم يكتبون بالواقع مثلاً للوحدة الوطنية والعيش المشترك والحرص على الوطن.

3 - شباب الشياخ لم يتعودوا إلا أن يكونوا محيطين بالكرامة والعزّة وليسوا بحاجة إلى شهادة في وطنيتهم.

4 - غريب أن يقارن كاتب المقال بين اللبنانيين وهو يعرف تمام المعرفة أن من يستمع إلى «خطاب التحريض» و«يحلم» به أمام الإعلام أم في المجالس الخاصة هم من يريدون إسقاط لبنان في فخ الفتنة.

مجموعة من التواقيم
تتضمن أعضاء مجالس بلدية
ومخاربتة ومحاميتة وفعاليتة
من منطقة الشياخ



لبنان بلد المفاجآت

لبنان بلد المفاجآت والتناقضات. هذا الضعيف غير القادر يصنع من الضعف قوة ومن اليأس أملاً ومن الموت حياة. هو طائر الغيبنيق، ينتفض من تحت الرماد وينهض في كل مرة يهوي. هو الذي لا يموت ولا يفنى، لا يكمل ولا يمل. يقولون داعش، وكلم من الدواعش مرت عليه؟ الأشور والفرس والرومان والصليبيون وبنو عثمان والإفرنج وغيرهم، ماذا فعلوا؟ اندحروا جميعاً وبقي لبنان. الشعب اللبناني اعتاد ظواهر كهذه وعانى الأمرين منها. هو أول من ضربته الأرهاب ودمر قراه ومدنه وقتل أبناءه.

عندما كان اللبنانيون يعانون، كانت باقي البلدان العربية تنعم بالأمن والطمأنينة والسلام. خذوا مثلاً الأرهاب الإسرائيلي، أوليس بإرهاب؟ ماذا نسمي مجازر حولاً وقانا 1 وقانا 2 وغيرها من المعاناة والتفجيرات المتنقلة في كل المناطق اللبنانية على مدى عقود؟ ولم نجرع ولم نياس. ماذا نقول عن القصف العشوائي على رؤوس اللبنانيين طيلة فترة الحرب؟ هذا ليس إرهاباً؟

لأجل هذا كله، أقول لكم أيها اللبنانيون لا تخافوا، لبنان باق باق ولا خوف عليه.

وسيم ساسين

ميشال سليمان: لا تنس

يستفيد الرئيس السابق ميشال سليمان من عدم انتخاب رئيس جديد للجمهورية ليحافظ على الحد الأدنى من الامتيازات، ولو الشكلية، للرئاسة في حوزته. يواصل اطلالاته الاعلامية وإطلاق المواقف السياسية. حركة تبدو، حتى الآن، بلا بركة. إلا أن الرجل يريد من اللبنانيين ألا ينسوه... عسى وعلك



«ميشال سليمان لانق وهادح، لا احد يشعر بوجوده في المنطقة» (هيلم الموسوي)

ليا القرني

ليس الفراغ في قصر بعبدا الرئاسي وحده. منزل الرئيس السابق للجمهورية ميشال سليمان يسكنه الفراغ أيضاً، وقد ترك في عهدة الحراس. العائلة لا تتفقد إلا في «المناسبات الخاصة». منذ الخامس والعشرين من أيار، تاريخ انتهاء ولاية سليمان الرئاسية، «ما عم يدعس بعمشيت»، يقول أحد شبان البلدة. لكن، رغم ذلك، لم يغيب الرجل عن الواجهة الاعلامية: يستقبل ويصوّح ويعلن مواقف ويرعى احتفالات... حتى ليكاد المرء يعتقد بأنه قد مُدّد له على حين غفلة، طالما أن الموسم موسم تمديد.

منذ ما قبل انتهاء ولايته، أشاع المقربون منه أن خروجه من السلطة لن يعني انكفاءه عن العمل السياسي. خرج من القصر من دون أن يحقق حلمه بالتمديد، لكنه لا يزال يتصرف وكأنه لا يزال «ساكن

بعبدا». آخر اطلالاته في 19 الشهر الماضي، أثناء رعايته وضع حجر الاساس لمستشفى جبيل الحكومي في ميفوق. يومها، وقف بكامل قيافته الرئاسية، وذكر بأحبّ المواضيع الى قلبه، «اعلان بعبدا» الذي «لا يندثر او يلغى اذا تنكر له سياسيون»، مهاجماً «المكبلين بإغراء السلطة»!

يقول الشاب العمشيتي إن «خطاب الرئيس في ميفوق كان استعراضاً غير قابل للصرف»، بخاصة أن ليس لفخامته «أي حيثية شعبية هنا». مرتان فقط، خلال سنوات ولايته الست، شعر أبناء عمشيت بأنهم معنيون بإبداء بعض العطف تجاه ابن بلدتهم، يقول أحد العمشيتيين في محله لبيع الهواتف. الأولى «حين ورّعوا البقلاوة احتفاءً بانتخابه، والثانية حين غادر بعبدا ودّعي الناس الى الترحيب به في منزله العمشيتي. ولكن عام 2008 كانت المشاعر أكثر صدقاً!» يضيف: «كان

يدرك سليمان جيداً أنه لا يملك رصيда شعبياً في منطقته يمكنه من انشاء تيار سياسي

هو من يقرر. هناك عائلات تقليدية يعود القرار السياسي إليها». يحتمل الرجل «بعض أقرباء سليمان أخطاء ارتدّت عليه سلباً». فيما هو، على المستوى الشعبي، «لم يحاول التقرب من أحد. لم يسكن هنا. انتقل من بعبدا الى اليرزة». أما الاتصالات بينه وبين الناس فتتم بشكل فردي، «يتصل بعدد من الأشخاص طالباً لقاءهم. يتحدث أمامهم عن العفة وبأنه لم يضغط يوماً على الناس أو يحاول توجيه خياراتهم. ويوحى لهم برغبته في تشكيل مجموعة من الوسطيين». يعتبر الرجل أن «لا شيء يضع حداً لأحلام البعض إلا انتخابات نيابية تحدد حجم كل طرف».

هذا على المستوى الشعبي في عمشيت، ولكن في السياسة الكلام أكثر عقلانية. يقول أحد من واطبوا على زيارته في بعبدا وتقديم المشورة له إن «سليمان، الذي اتفق عليه في الدوحة وحددت له مهماته

تقرير

الصيفي - معراب تصدّع في «الحلف الأبدى»

الذي يحاول سامي ارساءه». توضح أنه في اجتماع المكتب السياسي يوم الاثنين، «اتصلنا بالشيخ أمين وعرضنا عليه موقفنا بأن مقاطعة الجلسة لها وقع أكبر، وخاصة أنها كانت ستحول الى جلسة تشريعية، فأبلغنا اتخاذ القرار الذي نراه مناسباً». بيد أن مسؤول أحد الأحزاب في قوى الرابع عشر من آذار يقول إن «الكتائب لم تشارك في الجلسة لأن الرئيس نبيه بري قال إن الميثاقية لا تتأمن الا من خلال مشاركة القوات أو التيار العوني. الامر الذي خدش غرور الكتائب فقررت المقاطعة».

من جهتها، تستنفر مصادر القوات اللبنانية عند الحديث عن ملف التمديد والعلاقة مع الكتائب، مشيرة إلى أن «هناك قلة مسؤولية بالتعاطي مع موضوع التمديد. وزير واحد كان بإمكانه قلب الموازين، لماذا لم يتصرفوا؟». ترفض القوات تحميلها مسؤولية التمديد: «الكتائب والتيار الوطني الحر هما اللذان عطلا، والعونيون نسبة أكبر، لأنهم يرفضون انتخاب رئيس جديد للجمهورية»، معقبة أن «عون عطل البلاد لشهور عديدة عند تاليف الحكومة، لماذا لم يتهمه أحد، واليوم الجميع يتهم القوات؟». لا تنكر المصادر أن خيار جعجع في البداية كان التصويت ضد التمديد، «لأننا كنا نراهن على أن هناك جهات ستكون على قدر المسؤولية المعطاة لها». تصر القوات على كونها «أكثر فريق يريد الانتخابات النيابية، لأن التمثيل النيابي محجف بحقنا. أساس وجودنا في القوات أن يبقى البلد، لهذا سرنا في التمديد مكرهين حتى يبقى هناك حد أدنى من المؤسسات الفاعلة في البلد». أما في ما خص الكتائب، فلا تزال المصادر تحاول قدر الامكان تحييدها، «ما يقومون به مجرد رد فعل سيخمد قريباً».

ليا...

التطرق الى أسباب «التغيير» لدى جعجع، ولكن مجرد أن يُسمح لموقع الكتائب الإلكتروني بأن ينقل عن صحيفة «الجمهورية» معلومات أن جعجع عدّل موقفه من التمديد بعد زيارته للسعودية، كاف لتوضيح الصورة. تقول المصادر الكتائبية إن «المطلوب من الآخرين احترام موقفنا. نحن صوتنا ضد التمديد، وفي المقابل لم نخون من صوت معه، لأننا لسنا في موقع تقويم أحد، لذلك نتمنى ألا تقوموا القوات». صحيح أن التحالف بين الاثنين لن يُفض، ولكن «نشعر بأن القوات متوترة تجاهنا. ما بدنا هلقد».

جرت العادة أن يكون الكتائب هو «حزب التردد» من خلال تعديل مواقفه، ولكنه منذ مشاركته في الحكومة يبدو أقرب الى الالتصاق بـ «المبادئ» ولو على حساب «الشعبية». فعلى سبيل المثال، رفض وزراؤه بت بند تعيين عمداء ونفريغ أساتذة الجامعة اللبنانية قبل الحصول على الحصص التي ترصدهم، كما أنهم عرقلوا صرف رواتب موظفي القطاع العام لشهر تشرين الثاني لأنهم لا يؤمنون بأي تشريع في ظل عدم وجود رئيس للجمهورية. أضف الى ذلك معارضتهم للتعديل لشركة سولكين. وأخيراً عدم حضور جلسة التمديد للمجلس. تعيد المصادر التطور الذي يصيب الكتائب الى «النمط الجديد

الكتائب كما التيار الوطني الحر سارت عكس خيارات حلفائها في ملف التمديد للمجلس النيابي. لكنّ العونيين لم يتبادلوا وقوفهم 8 آذار التراسق بالبيانات كما فعل الكتائب والقوات اللبنانية. تنهم الكتائب سمير جعجع بأنه غير موافقه بعدما كان رافضاً للتمديد فيما تصر القوات على وجود قلة مسؤولية في التعامل مع هذا الموضوع

اشتعلت جبهة معراب - الصيفي أول من أمس بالردود بين حزبي القوات اللبنانية والكتائب على خلفية التمديد للمجلس النيابي. شن رئيس القوات سمير جعجع هجوماً على العماد ميشال عون وكان أحد أهدافه انتقاد حليفه، تماماً كما مارس عون سياسة المواربة مع حلفائه. تستمر لعبة «الحشر في بيت اليك» بين القوات والكتائب، لكن هذا الاستحقاق دفعهما الى «لعب خططهما» على نحو علني. فلم يكدمنق اللجنة المركزية في حزب الكتائب سامي الجميل ينشر على صفحته على «فايسبوك» تعليقا يرى فيه أن «ما حصل اليوم ليس تفضيل الفراغ على التمديد، بل هو تمديد للفراغ»، حتى انهالت عليه ردود الفعل السلبية من مناصري القوات، الذين دعوه الى «الاستقالة وإلا فالتوقف عن هذه التمثيلية»، متهمين الكتائب بأنها «أصبحت مثل (العماد ميشال) عون. تشارك في الحكومة ولا تعمل شيئاً»، سائلين اياه: «هل كنتم ستحملون بلدا من دون مجلس نواب؟». آخر رأى أن «آخر رجل في الجمهورية اللبنانية هو الشيخ بشير (الجميل)، لو كان بيننا لكان قد استقال من هذا المجلس». هذا الهجوم «الافتراضي» على «الشيخ سامي» سبقه انتقاد «ناعم» وجهه جعجع الى الكتائب «الحليف الابدي السرمدي»، الذي تقاعس وزراؤه عن العمل داخل الحكومة من أجل تسهيل اجراء الانتخابات النيابية. موقف استلحقته الدائرة الاعلامية في القوات بيان سألت فيه «الصديق والحليف» (وزير العمل) سجعان قزي «لماذا لم تمنعوا وزراء تكتل التغيير والاصلاح، ومنذ أشهر طويلة، عن توقيع أي قرار وزاري قبل ان تقوم الحكومة بكل الاجراءات اللازمة والضرورية والملمزة لإجراء الانتخابات النيابية؟». الامر الذي دفع بـ «منافس» قزي في الكتائب، الوزير السابق سليم الصايغ، الى الرد على جعجع «لأنه مخطئ: هو لا يستطيع ان يغطي تمرير التمديد بالقاء قنابل دخانية». تبدو الكتائب منسجمة مع موقف وزيرها السابق، فهي ترى فعلا ان «القوات لا ترمي الا الى تبرير سيرها بالتمديد، ولا وسيلة لها سوى الايحاء بأن خيارات الأفرقاء الآخرين هي الخاطئة»، استنادا الى مصادر الحزب، التي تؤكد أن «القوات كان لها خيار آخر، فجعجع كان قد تعهد في معظم اجتماعات فريقنا السياسي المشاركة في الجلسة النيابية والتصويت ضد التمديد، لكنه عاد وبذل رأيه». ترفض المصادر

حناوي: حزب الله أخطأ بحقه الرئيس

في مكتبه في وزارة الشباب والرياضة، لا يزال الوزير عبد المطلب حناوي يصنف في خانة «حصّة رئيس الجمهورية». يصف نفسه بـ «الحر، ما حدا الو عليي شي. ولكننا لا زلنا معه لان توجهاته تعجبنا». يعتبر حناوي، الذي شغل مركز مدير مكتب سليمان يوم كان قائداً للجيش ومستشاره في قصر بعبدا، أن الأخير لم يخطئ، «كان رئيساً مارونياً مع المقاومة، ولكن الجرة بينه وبين حزب الله انكسرت يوم انقطع الحوار». يلوم حزب الله لأنه «تقرب من (النائب ميشال) عون وتناسى من دعمه خلال حرب تموز 2006». حاول حناوي تقريب وجهات النظر بين الطرفين، «لأنني مع المقاومة وأحبها. طلبت من حزب الله زيارة سليمان وسماعه تماماً مثلما يعاملون عون».

ما زال الوزراء الثلاثة: سمير مقبل وأليس شبطيني وحناوي يزورون سليمان سوياً «كل أسبوعين أو عشرة أيام. نبحث في الوضع الاقليمي، اضافة الى أمور عائلية». يؤكد أن الرئيس «لا يتدخل ببند جدول أعمال مجلس الوزراء. يكتفي بإبداء رأيه بشكل عام من دون أن يوجه خياراتنا». أما البند الخلافية، فـ «نحن نستشير بعضنا كوزراء. كتلتنا ثلاثة وزراء، مش لعبة». ينفي حناوي أن يكون سليمان قد اخبره بنيتها استكمال تجربته السياسية المتواضعة عبر تأسيس حزب أو الترشح الى الانتخابات النيابية، «والا لكان طلب مني أنا الترشح. أما بالنسبة لتحالفاته فنحن نسمع خاصة من الوزير وائل أبو فاعور أن الرئيس حليفهم. ولكن هو لم يفتحنني بشيء». تحركاته، برأي الوزير، عادية «فهو رئيس ولا يمكن منعه». لم يحسم حناوي قراره اذا كان سينضم الى سليمان في حال تأسيسه تياراً، «يجب أن ندرس برنامجهم. لم أفكر في الأمر، ما يعرف».

المنطقة». ثم يضيف بلهجة جديدة: «سليمان ذكي، ويعرف جيداً أنه حالياً لا يمكنه القيام بأية خطوة طالما أن الجو السياسي ليس ملائماً».

على العكس من النواب الذين ينطلقون من مناطقهم، «على سليمان أن يثبت نفسه على صعيد الوطن أولاً، قبل أن يصل الى منطقتهم». فشل قائد الجيش السابق بإثبات نفسه على المستوى الوطني، فحتى اعلان بعديا الذي يعتبره ثمرة عهده لا يذكر منه اللبنانيون شيئاً سوى عنوانه. يعتبر السياسي أن نقطة قوة سليمان أنه «لم يتم انتخاب رئيس آخر للجمهورية. هو يستفيد من هذه النقطة، لأنه في معظم الاحتفالات التي يدعى اليها يعامل كرئيس». اضافة الى أنه لا يزال «ممثلاً في السلطة عبر وزرائه الثلاثة في الحكومة». على الرغم من أنه «لا أحد يعلم ممن تتألف عدة سليمان ومن يناصره».

لم تتغير طريقة عمل سليمان بعد مغادرته القصر الجمهوري، ما زال يستقبل السياسيين، ويولم على شرف الرئيس فؤاد السنيورة والنائب وليد جنبلاط ويطلق بيانات لا صدق لها. يقول السياسي الذي التقاه أخيراً إنه «لم يتحدث عن خطة عمل للمستقبل»، رغم أنه لا يرغب أن ينحصر دوره بارتياح نادي الرؤساء السابقين، ولا يريد أن تطويه سنائر النسيان.

الرئاسية، عقلاني جداً». صحيح انه يرغب في تأسيس تنظيم سياسي جديد على غرار عدد من الرؤساء السابقين، «ولكنه يدرك جيداً أنه لا يملك رصيداً شعبياً في منطقتهم ينطلق منه لإنشاء تيار سياسي». راودته فكرة «تشكيل جبهة سياسية، ولكن من سيكون حليفه باستثناء وليد جنبلاط؟ وهل يضمن أن يثبت البيك في هذا الحلف؟». أما ترشحه شخصياً في قضاء جبيل فـ «مستحيل لأن القضاء مقسوم سياسياً. يبقى خيار أن يرشح صهره أو ابنه في قضاء آخر من المرجح أن يكون كسروان». ولكن طالما أن لا انتخابات حتى الساعة، «فلن يكشف الرئيس أوراقه». وكل التحركات التي يقوم بها حالياً، «تندرج في إطار التأكيد للرأي العام أنه لا يزال جزءاً من الحياة السياسية. لا يريد أن ينسأه الناس». حليف سليمان، عضو الكتلة الوطنية جان حواط، ينفي علمه بما إذا كان الرئيس السابق يحضر لاستكمال «المسيرة»، قبل أن يستدرك: «الرجل قام بواجباته بشكل سليم». يعقب على كلامه حليف جبيلي آخر لسليمان: «من يُرد أن يقود مشروعاً سياسياً، لا ينتظر الخروج من الحكم. كان عليه أن يبدأ من العام الاول لعهد». يتقاطع كلامه مع كلام سياسي ثالث من المنطقة نفسها، يقول متهمكاً: «ميشال سليمان لاثق وهادي. لا أحد يشعر بوجوده في

تراهن القوات على أن ما يقوم به الكتائبون رد فعل سيخمد قريباً

فكر مرتين
الجمعة
21.45



OTV
WWW.OTV.COM.LB

تقرير

رياض رحاك: ابن المقدم العكاري!

التقطت الكاميرات، أوله من أمس، نائب عكار رياض رحاك وهو يصف حراك المجتمع المدني بأنه «شي بيخ...». لكن بحسب عارضي الرجل، فإن هذا اللفظ أقل ما يمكن العثور عليه في «قاموس رحاك»؛ إذ إن إبداعاته تفوق ذلك بكثير

غسان سعود

إنه عصر الإثنين 21 آب 2000. تنهأوى الشمس ببطء في سهل عكار، فيما يقترب من الميكرو رجل يبدو ظريفاً للوهلة الأولى. يفتح ذراعيه على غرار الأنبياء في الأفلام، ويقول: «جننا ليكم، إيماناً منا بوحدة المسار والمصير مع الشقيقة سوريا، برأسها الشامخ سموخ الطود الرئيس الرفيق بشار حافظ الأسد». تبحث عن معنى كلمة طود في القاموس فتجدها «الجبل العظيم الذاهب ضغداً في الجو». هو لا يقول أبداً الرئيس بشار الأسد؛ يحرص على تسميته «الرئيس الرفيق بشار حافظ الأسد». تهتف الجماهير «بالروح بالدم نفديك يا بشار»، فيليبها: «حدود بلدنا وحدة المسار والمصير وصيغة التعاون والتضامن وصخرة العناد والتحدى ونزف دماء المقاومة». وما هو يغني: جنوبا المقاومة، المقاومة النصر، المقاومة التحرير، المقاومة الحرية. ويتابع: «نعاهدكم الوفاء لمعاهدة الأخوة والتنسيق والتعاون مع سوريا، سوريا الصمود، سوريا التصدي». ويشير إلى الجماهير أن تهدياً لخطابها بوقار الآن: «أنا جندي مناضل في سبيل الحق والحرية، أستظل طيف المثل والمثال، فخامة

سبع سنوات). سرعان ما ترى الرجل نفسه يزاحم المحيطين برئيس قسم الأمن السوري في عكار العقيد الركن نبيل حميشة، ليجلس بجانبه في احتفال يقيمه أحد وجهاء بلدة عكار العتيقة في ذكرى حرب تشرين عام 2004. يتمادى في التأمل غداة وقوف الحاضرين دقيقة صمت إجلالاً لروح الرئيس حافظ الأسد، فينسى نفسه واقفاً حتى يشده أحداهم ليجلس. يهز رأسه تأييداً لقول مستضيفهم إن «الوفاء لتضحيات القيادة السورية يستلزم منا تدعيم مسيرة الرئيس الأسد بشتى الوسائل». وسرعان ما يقف مصفقاً لرفض الخطيب الحملات على الرئيس لحود «من جراء مواقف القومية ودعمه المقاومة». في 2005 يستشهد الرئيس رفيق

الحريري ويحين موعد الانتخابات. ترى الرجل السابق نفسه يعصب رقبته بفولار أحمر وأبيض، واضعاً زر الرئيس رفيق الحريري على جاكيتته، يشهق بالبكاء واقفاً وسط الجالسين. تسأل عن اسمه وعمما يفعلها هنا. فيجيبونك بأنه رياض رحال، وبأنه صاحب مستشفى لا معاون رئيس قسم الأمن السوري في عكار كما ظننت، ووصل إلى هنا بعد تيقنه من أنه ما من مكان له على اللائحة المناوئة لتيار المستقبل في عكار: قصد النائب أحمد فتفت بناء على أوامر أخيه، فما كان من المستقبل إلا أن تبناه لعدم وجود مرشح أرثوذكسي أكثر جدية. صار نائباً: موكب ومرافقون ولوحة زرقاء ولهفة شعبية وسباق إعلامي

في أكثر أحاديثه نادياً يصف خصومه السياسيين بـ «الكلاب والحيوانات والحمر والبهايم»



في أكثر أحاديثه نادياً يصف خصومه السياسيين بـ «الكلاب والحيوانات والحمر والبهايم»

لاستصراحه. في أحد واجبات العزاء، يسأله الحاضرون يجيب: النظام السوري؟ انتحر ودفناه. عون؟ هارب من العصفورية، هو وجماعته. قاموس الرجل زاخر وكأنه «كليلة ودمنة» لابن المقفع. في أكثر أحاديثه نادياً يصف خصومه السياسيين بـ «الكلاب، الحيوانات، الحمر والبهايم». إعلامياً يقول غداة الجلسة الأولى لانتخاب رئيس الجمهورية إن الاقتراع بورقة بيضاء (المعمول به في أكثر دول العالم ديمقراطية انتخابية) مهزلة وهزلة دستورية. بناء على «معهد رياض رحال للدراسات»، فإن «اتباع حزب الله يمثلون 30% فقط من الشيعة». تسأله إحدى الصحافيات عن رأيه في موقف بكركي، فيسارع إلى مقاطعتها: «اسمعي ثقلك، النواب ينتخبوا ما بكركي، بكركي ما بحقلها ترشح حتى، هو يطلب تطبيق الدستور وما حدا قدّه. تزوره صحيفة «البيان» لتسأله عن ترشيح سمير جعجع، فيجيب: «إذا بعده بدهن الناس جعجع قاتل، فهيدي مشكلة الناس ما مشكلة جعجع». أما حزب الله، فهو «عدو يدمر المؤسسات وينهب المطار والمرافق». أما توجيهاته للجيش، فهي «قتل كل من يحمل سلاحاً فوراً». ويسأل أخيراً عن تجيش فرقة السياسي ضد الجيش فيجيب إن «هناك قلة من نوابنا فاتحون عحسابهم، ونعم، هناك أخطاء من ضباط عونيين وقوميين وشيعة وبعثيين، لكن لا يمكن وصف الجيش ككل بالتحيز (...)». ماذا بعد؟ كان حظ أقرباء رحال، ولا سيما أسرته التي يحرصها بتصريحاته، عظيماً أول من أمس، حين اكتفى بقوله للصحافي عن الحراك المدني ضد التمديد أنه «شي بيخ...». هذا ألطف بكثير مما يقوله رحال يومياً عشرات المررات عن جماعات وقوى وأحزاب وأشخاص، بعضهم يخالفه التوجه السياسي، والبعض الآخر عضو في كتلته.

تقرير

المستقبل و«إنماء عكار والشمال»: تعيش وتفكر!

يريد تيار المستقبل النهوض بمنطقة طرابلس وعكار. لكن شح المال السياسي يذعه الى الاستعانة بصناديق المال العام. لهذه الغاية، كانت فكرة إنشاء «مجلس إنماء عكار والشمال»، الذي طالب به نواب التيار أوله من أمس، في مجلس النواب

ميسم زرق

«عادت حليلة الى عاداتها القديمة». هكذا علق أحد السياسيين خلال متابعته المؤتمر الصحافي الأخير للنائب أحمد فتفت في مجلس النواب أول من أمس، إذ إن تيار المستقبل، في رأيه، يسعى مجدداً

إلى «استعادة السياسة القديمة التي اعتمدها منذ دخوله الحياة السياسية اللبنانية في بداية التسعينيات»، وهي «المجالس والصناديق والهيئات على حساب الوزارات. فهناك تقل الرقابة ويكثر إمكان الإفادة». «مجلس إنماء عكار والشمال» هو جديد تيار المستقبل الذي طالب به عدد من نواب كتلته أول من أمس، تزامناً مع جلسة التمديد للمجلس النيابي. أراد هؤلاء استمالة الشارع الذي أقلت منهم لمصلحة «داعش» وأخوانها، وبعد المعركة التي خاضها الجيش أخيراً في الشمال، ولكن في ظل شح الأموال المخصصة لصرقتها في العمل السياسي، فضل المستقبل، بدل الاستثمار من جيبه الخاص، اللجوء الى صناديق المال العام مجدداً. وحاول تمرير طرحه في معمة التمديد. للوهلة الأولى، كاد الجميع، في الجلسة التشريعية التي عُقدت في

ساحة النجمة، ينسى أنها جلسة للتمديد لا للتشريع. انفراد نواب الشمال (المستقبليون)، يتقدمهم فتفت، في توسيع النقاشات. فإزاء الواقع السلبي، سياسياً وتنظيمياً وشعبياً في عكار وطرابلس، وجد هؤلاء في الجلسة فرصة لتحقيق ما يرمون إليه. «هي وسيلة سريعة لتحريك عجلة التنمية في مناطق محرومة كمنطقتنا، ومن دون إجراءات». هذا مختصر نظرة نيار المستقبل، كما جاء على لسان نائب طرابلس سمير الجسر. يذكر بأن تياره «لم يعارض يوماً فكرة مجلس الجنوب، لأننا ندرك مدى حاجة القرى هناك إلى الإنماء نتيجة الاحتلال»، رافضاً الاتهامات بمحاولة استغلال الأحداث الأخيرة لاستنهاض الجمهور الذي انفض من حول المستقبل. يبرز الجسر طلب نواب الكتلة بسعيهم إلى «مহারبة الحرمان الذي تصيب شظاياها كل الوطن، لا فريقاً محدداً. لذا كان لا بد لنا أن نبحت عن بديل للوسائل العادية، التي غالباً ما تدخلنا في متاهات من دون نتائج تذكر». وأشار إلى «وجود خطة أخرى لم يُعلن عنها بعد، في حال عدم الموافقة على إنشاء المجلس». زميل للجسر في كتلة المستقبل يستغرب «تكبير الموضوع». فهي «ليست المرة الأولى التي نظرح

فيها هذا الأمر». يذكر بأن «النائب هادي جبيش كان قد تقدم باقتراح قانون لإنشاء مجلس إنمائي لعكار والبقاع، لذا لا داعي إلى تفسير الأمور في غير سياقها الطبيعي». وقال: «ما هو دور النائب غير المطالبة بإنماء المناطق التي يمتثلها؟ عندما نُؤدي دورنا ننهم بالاستغلال؟». يقول نواب المستقبل هذا الكلام برغم هجومهم الموسمي على الصناديق، وتحديداً مجلس الجنوب، في إطار التمريك على رئيس المجلس النيابي نبيه بري. فعندما تكون العلاقة «سمن ع عسل» ينحول بري الى الإصلاح الأول. وعندما تتأزم العلاقات يحضر مجلس الجنوب وارقامه وتجاوزاته على لسان نواب المستقبل، في سياق القصف السياسي الذي ينتهي عادة بثمن للسكوت. على الرغم من أن بيت المستقبل، الذي أسسه مجلس الإنماء والإعمار، من زجاج.

الجسر: المجلس وسيلة سريعة لتحريك عجلة التنمية في مناطق محرومة

العديد ينتظر إعلان حل لها مع نهاية الأسبوع الفائت، ينفي عضو «لجنة المياومين» أحمد شعيب، معرفته بأسباب عدم تبلور الحل، قائلاً إن «الأمور تسير على السكة»، وإنه لا يريد إفساد المساعي بالحديث عن التفاصيل، ذلك أن «الطرف الآخر» يندرع بتصريحات المياومين أمام وسائل الإعلام للتوصل من التزاماته؛ «تعبنا ولا نريد أن يضرب شيء ما مساعي الحل»، يختم شعيب من جهته، يقول رئيس «لجنة المياومين» لبنان مخول لـ «الأخبار» إن «القضية أكبر من المياومين»، موضحاً أنه لا يعتقد أن «100 أو 300 مياوم بالزائد أو بالناقص عاملين هالأزمة»، يوجد في مسألة المياومين السابقين «سر» ينبغي سؤال العماد ميشال عون أو الوزير جبران باسيل عنه؛ «المؤسف والمخزي»، بحسب مخول، أنه في «الصراع بين طرفين سياسيين، تقف سائر الأطراف السياسية متفرجة على انهيار مؤسسة الكهرباء»، «أهم مرفق عام يُقفل لثلاثة أشهر، ولا سؤال من زعيم (عن الموضوع)»، يقول مخول، مشيراً إلى أن «الزعماء يشاركون بانتهاء مؤسسة الكهرباء؛ فهل الهدف هدمها لخصخصتها؟» في المقابل، يرى أحد متابعي الملف أن ثمة جهات عدة تعطل مساعي حل الأزمة، قائلاً إنه كان يتوقع فاعتماد «المياومين» الأسبوع الماضي بعد إبلاغ الأخيرين بوصول اللوائح بأسمائهم إلى مجلس الخدمة المدنية، «لكن المياومين (السابقين) اختلفوا في ما بينهم، فرأى بعضهم أن العدد (المترشح تثبيته في ملاك مؤسسة الكهرباء) يجب أن يكون 1300، وأن الأعداد المتداولة لا تكفي»، يقول المصدر إن «قيادة حركة أمل تريد الحل»، متسائلاً إن كان في «الحركة» أكثر من رأي! «العونيون» من جهتهم، لا يريدون الحل، يتابع المصدر، متحدثاً عن «شروط» لدى الأخيرين، بينها ألا يستوعب جميع المياومين السابقين في ملاك المؤسسة، وذلك كي يبقى نحو 500 وظيفة شاغرة في الملاك، ليجري ملؤها بمناصري التيار العوني «لاحقاً».

فراس أبو مصلح

تعمل إدارة مؤسسة كهرباء لبنان «وكانها باقية في معمل الذوق الحراري». بعد مرور نحو ثلاثة أشهر على «تهجيرها» من مبناها المركزي «المحتل»، من قبل عمالها المياومين سابقاً، أعلنت المؤسسة أنها ستباشر بدءاً من الاثنين المقبل بتوفير خدمة الزبائن في دوائر بيروت وأنطلياس والنقاش (الموجودة في المبنى المركزي) من دوائر جونبة وبعبدات وعاليه على التوالي، القريبة جغرافياً من الدوائر المغفلة، على أن تتوافر خدمة الزبائن في سائر الدوائر المغفلة في البقاع والجنوب «قريباً»، بحسب بيان المؤسسة.

نوه البيان بالبدء بإصدار فواتير التوتير المتوسط من مركز مستحدث لهذه الغرض في معمل الذوق

كان يتوقع فك اعتماد «المياومين» الأسبوع الماضي

الحراري، واعدت بإصدار فواتير التوتير المنخفض «لاحقاً»، وذلك «تفادياً لتراكم الفواتير على المواطنين، ولتوفير الإيرادات الضرورية للمؤسسة» في إطار «خطة الطوارئ» التي وضعها مجلس إدارة المؤسسة لتسيير العمل في المرفق العام في ظل الظرف الراهن. أوضحت المؤسسة أن «الخدمات الممكن تقديمها (في الدوائر البديلة) كمرحلة أولية في حال توافر المعلومات العائدة لها» هي تقديم طلبات الاشتراكات الجديدة والإفادات لزوم عمليات إفرار الأبنية وتركيب ونقل عدادات الورش وطلبات الأعمال الطارئة (كنقل أعمدة وتحويل الخطوط)، وأنه «سيُصار إلى تقويم الأداء بعد هذه المرحلة مع مقدمي الخدمات ودراسة إمكانية استكمال تنفيذ الخدمات المذكورة أو إضافة خدمات أخرى»، وأن هذه الأعمال المذكورة ستكون بمواكبة مديرية الشؤون المالية في المؤسسة. وعن «أزمة المياومين» التي كان



سيُصار إلى تقويم الأداء بعد هذه المرحلة مع مقدمي الخدمات (هيلم الموسوي)

إدارة «الكهرباء» باقية... في معمل الذوق

بعد بدء إصدار فواتير التوتير المتوسط من معمل الذوق، بدلاً من مبنى مؤسسة الكهرباء المركزي في مار مخايك، أعلنت إدارة المؤسسة اتخاذ إجراءات جديدة لخدمة الزبائن من خارج المبنى، ما أوحى بأن أزمة المياومين لا تزال بعيدة عن الحل، بعكس ما أشيع في الفترة الأخيرة

انتخابات LAU: انقسام في 8 آذار

مراحل»، هكذا تشرح يارا نحلة سبب مشاركة الحركة الطلابية البديلة في الانتخابات الطلابية للمرة الثالثة، ويسعى الحراك المستقل عن الأحزاب السياسية والرافض للاصطفافات الطائفية إلى الحفاظ على المقاعد التي يفوز بها سنوياً، «فهي مع الوقت ستزيد»، بحسب نحلة، التي ترفض أن تكون الجامعة محتكرة من «الحربيين»، خصوصاً بوجود «حال من النقور من الأحزاب». إنها فرصة لطرف «ثالث» يكون «البديل» الجدي لتحصيل حقوق الطلاب. وتحمل الحركة برنامجاً مفصلاً «أعمق» من المطروح من قبل الأحزاب السياسية، إذ يحاكي المشاركة في الحكم في الجامعة، ومطالبة الجامعة بالشفافية المالية عبر إصدار تقارير دورية عن الشؤون المالية والإدارية، فتح مكتبة الجامعة 24 ساعة العمل على خلق برامج لتبادل الطلاب مع جامعات في الخارج، تحويل الحرم الجامعي إلى مجمع صديق للبيئة، وغيرها من القضايا.

أن تعمل فيها الحكومة المقبلة. أما باقي البنود والعناوين التي طرحها شهاب كبرنامج انتخابي، فهي نقاط جامعة بين الأحزاب والقوى كافة، مثل تنشيط الحياة الطلابية عبر تفعيل دور النوادي، «جميع الأحزاب تعترف بأن مفهوم الحياة الطلابية غائب عن الجامعة اللبنانية الأميركية»، يقول رامي سبابا رئيس خلية القوات

يوجد توجه طلابي «بديل» في LAU ينافس القوى الحزبية

اللبنانية داخل الجامعة، ومن اقتراحات القوات في برنامجهم أن يوقع الطلاب على عقد القسط الجامعي طوال فترة الدراسة. في خضم هذه العناوين «العامية» لبرامج الأحزاب، يوجد توجه طلابي «بديل» في LAU ينافس القوى الحزبية، «الفكرة الأساسية من مشاركتنا في الانتخابات تنبع من إيماننا بأن التغيير يأتي على

يشنت أصوات 8 آذار إن بقي الخلاف قائماً. حاولت «الأخبار» التواصل مع ممثلي الأحزاب في هذه الكليات، لكن أياً منهم لم يجب عن الأسئلة، وأحدهم قال إنه لا تفويض حزبي له للتصريح، لأن هناك «قصص بعدها ما تحللت».

هذا التشتت سيستفيد منه في حرم بيروت كل من تيار المستقبل (المتحالف مع القوات اللبنانية التي أنشأت خلية لها في بيروت هذا العام)، والحركة الطلابية البديلة التي تدخل المعركة هذا العام بثلاثة مرشحين.

عبد الحميد شهاب، مسؤول تيار المستقبل في الجامعة، يقول إنه «في حال فوز فريقه برئاسة الحكومة الطلابية» فسيركز العمل «على قضية الأقساط التي تزداد كل عام، وستحاول الضغط لمنع الإدارة من فرض أي زيادة إضافية على الطلاب». ويعطي شهاب تجربة نضال الحكومة الطلابية في الجامعة الأميركية كمثل للطريقة التي يمكن

حسين مهدي

ينتخب طلاب الجامعة اللبنانية الأميركية (lau) ممثلهم في الحكومة الطلابية، اليوم، في كل من حرم بيروت وحرم جبيل. المشهد عشية هذه الانتخابات هو نفسه في كل انتخابات: القوى الحزبية ترؤج برامج انتخابية متشابهة العناوين، انقسام بين الحلفاء، وسعي المستقلين إلى تأمين الخيار البديل.

يترجم الانقسام السياسي العمودي في لبنان، كما في كل عام، في الانتخابات الجامعية. لكن انتخابات الجامعة اللبنانية الأميركية هذا العام تتميز بالانقسام داخل فريق قوى الثامن من آذار، ولا سيما بين مرشحي حزب الله ومرشحي حركة أمل ومرشحي التيار الوطني الحر، الذين ترشحوا في بعض الكليات ضد بعضهم.

القانون الحالي الانتخابي المعتمد (one man one vote)، يسمح لكل طالب بأن يصوت لمرشح واحد فقط، ما قد

منتدى

على الرغم من أن المصرفيين يرددون في الكواليس أن السلطات الأميركية تحصل على ما تريده من معلومات عن حسابات الزبائن لدى المصارف، بالطرق النظامية وغير النظامية، إلا أنهم يبدون قلقاً متزايداً على السرية المصرفية، التي يقضها الاتجاه العالمي الجديد المتعلق بالامتثال الأميركي، ولكنهم لا يبدون أي قلق من الغطاء الذي توفره هذه السرية للمتبرين من الضريبة في لبنان

ولّى زمن السرية وجاء زمن الامتثال لميركا



مصارف المراسلة الأميركية ترفض 68% من العمليات مع المصارف العربية (هيلم الموسوي)

محمد وهبة

هل أصبحت السرية المصرفية في لبنان عرضة للإلغاء بعدما قضمتها التشريعات المصرفية الأميركية تدريجاً؟ سؤال تردّد صداه أمس في منتدى «تشريعات الامتثال والنظم المصرفية الدولية: الأطر القانونية والانعكاسات على الاقتصاد وعلى بيئة الأعمال في لبنان» الذي عقد في نقابة المحامين.

«ولّى زمن التهرب وجاء زمن الامتثال»، هذه العبارة التي وردت على لسان المسؤول الرئيسي عن الشؤون القانونية والتحقق في بنك عودة، شهادان الجبيلي، تختصر كل الكلام عن قانون الامتثال الضريبي المعروف بـ«FATCA»، وعن قدرة الولايات المتحدة على فرضه. فالكلمات التي صدحت في المنتدى كان تشير بوضوح إلى أن لبنان، مثله مثل أي دولة في العالم، ليس لديه الخيار في رفض أو قبول تطبيق

هذا القانون. وبحسب نائب حاكم مصرف لبنان محمد بعاصيري فإنه «لا تترف لدينا في تطبيق الامتثال والمعايير المصرفية الدولية، بل يجب أن نتوصل إلى قناعة ذاتية بوجود الامتثال، لأن المصلحة منه تفوق الضغوط التي يشار إلى أن لبنان يتعرّض لها من أجل تطبيق الامتثال وقوانين أخرى معروضة أمام مجلس النواب».

وفي الواقع، فإن قانون «فاتكا» دخل حيز التطبيق ابتداءً من منتصف السنة الجارية، وبات على المؤسسات المالية والمصرفية غير الأميركية، وصناديق الاستثمار في أي دولة في العالم، إعلام سلطات الضريبة في أميركا بحسابات المواطنين الأميركيين التي تزيد على 50 ألف دولار وعن حسابات الشركات (أي شركة لديها شريك أميركي يحمل 10% وما يزيد من الأسهم ستعامل على أنها شركة أميركية) التي تزيد عن 250 ألف دولار. ويقضي قانون FATCA بفرض غرامة نسبتها 30% من أي دفعة أو تحويل مالي بالدولار تقوم به المصارف والمؤسسات المالية التي ترفض الامتثال.

وباختصار، يمكن تعريف قانون الامتثال الضريبي بأنه «الانصياع» لإرادة الولايات المتحدة الأميركية ولقدرتها على فرض سلطتها المالية بواسطة عملتها، أي الدولار، وبواسطة نظام المقاصة العالمي. غير أن هذا القانون لا يشمل كل مفهوم الامتثال، بل هو إحدى أدوات الامتثال التي تقضم كل منها جانباً من قانون السرية المصرفية اللبنانية.

وبحسب رئيس مجلس إدارة الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب جوزيف طريه فإن «لبنان لم يكمل متطلبات الامتثال، إذ لم يبت المجلس النيابي حتى الآن ثلاثة مشاريع قوانين مطلوبة دولياً، أحالتها الحكومة اللبنانية في منتصف آذار 2012 إليه، إلزامية التصريح عن المبالغ النقدية عند عبور الحدود، توسيع لائحة الجرائم التي تنتج عن ارتكابها أموال غير مشروعة، اعتبار جريمة تبييض الأموال جريمة أصلية مستقلة بذاتها. والأهم من ذلك كله، مشروع قانون تبادل المعلومات الضريبية، وهو الأخطر بالنسبة إلى استمرار السرية المصرفية. هذه المشاريع لا تزال عالقة أمام المجلس النيابي، ولن نتوقف الضغوط الدولية على لبنان وعلى غيره من الدول للامتثال لها».



قبل فترة وجيزة، كشف الأمين العام لجمعية مصارف لبنان مكرم صادر عن حجم كبير من التهرب الضريبي في لبنان. مشيراً في سياق انتقاده لفرض ضريبة على المصارف بهدف تمويل كلفة سلسلة الرتب والرواتب، إلى أن شركات القطاع الخاص تهرب من دفع أكثر من 1500 مليون دولار. بنى صادر حساباته على أساس أنه لا شفافية في محاسبة الشركات على اختلاف أنواعها انطلاقاً من كون حصة المصارف من ضريبة الأرباح تمثل 37%، بينما حصتها من أرباح الشركات لا تتعدى 10%. «ما يشير إلى حجم من التهرب أو عدم الجباية أو عدم التكليف يقارب 1500 مليون دولار في هذا البند وحده».

ومن أبرز هذه الضغوط، أن مصارف المراسلة الأميركية أغلقت العديد من الحسابات المصرفية العربية، فضلاً عن أنها ترفض 68% من العمليات مع المصارف العربية، وفق الأمين العام لاتحاد المصارف العربية وسام فتوح.

وما حصل في «المنتدى العالمي للشفافية وتبادل المعلومات للأغراض الضريبية»، الذي عُقد في برلين في 29 تشرين أول 2014، يمثل أيضاً إحدى حلقات الضغط، إذ «وقعت 50 دولة تعهدات بتطبيق تبادل تلقائي للمعلومات الضريبية بحلول عام 2017، بما يطيح عملياً بالسرية المصرفية، بهدف محاربة التهرب الضريبي» يقول طريه. بعض هذه الدول كانت تعدّ بمثابة ملاذات ضريبية آمنة، مثل جزر

الكايان والجزر العذراء البريطانية، وليشنتاين... وفيما تعهدت دول أخرى الموافقة على تبادل المعلومات الضريبية ابتداءً من عام 2018، ومن بينها سويسرا والنمسا والإمارات العربية، يبدو أن لبنان سيقع تحت ضغط مشروع التبادل الضريبي

المفوضية الأوروبية أعلنت أن السرية المصرفية ماتت

هذا، الذي يعدّ خطوة إلى الأمام في مكافحة التهرب الضريبي، إذ أعلنت المفوضية الأوروبية «أن السرية المصرفية ماتت». هكذا أصبحت «السرية المصرفية» تمثل أحد عوائق الاتجاه العالمي لتشديد الدول في مكافحة التهرب الضريبي... لبنان يسير بخطوات متدرّجة نحو الامتثال للنظام المالي الدولي، الذي لا يقاوم، لكنه نجح حتى الآن في التوفيق بين الحفاظ على نظام السرية المصرفية، وفي خلق آليات قانونية ترفع هذه السرية عند وجود حالات تبييض أموال، وترتقب أن يتقدم المشرع اللبناني بالاتجاه نفسه في موضوع تبادل المعلومات الضريبية» وفق طريه. وإذا كان هذا هو موقف المصارف، فما هو الموقف الرسمي؟ يؤكد وسيم

إضاءة

«الكريكات» لتكريس حق العمال المهاجرين بيوم ع

وفيما يمنح القانون اللبناني العمال المهاجرين يوم عطلة أسبوعية، لا يعرف كثير منهم ذلك ولا يدرك ما هي حقوقه الأخرى. وهم غالباً ما يضطرون إلى التفاوض بشأن إجازتهم وساعات عملهم اليومية مع أصحاب عملهم. ويخضع العمال المهاجرون في لبنان لنظام الكفالة غير القانوني. ويربط هذا النظام العامل المهاجر بصاحب عمل واحد ينبغي أن يقيم ويعمل لديه، وهو وضع

المهاجرين في لبنان، بحسب ما جاء في خبر ورّعته منظمة العمل الدولية. قال فرناندو الذي يرسل الأموال إلى زوجته وطفليه في موطنه: «نحن نحب هذه اللعبة التي تشكل جزءاً من حياتنا كعمال مهاجرين. نستمتع بعطلتنا». وبحسب عقد عمله، لا يمكنه السفر إلى بلاده إلا مرة كل عامين. وأضاف: «لكننا من القلة المحظوظين الذين يحصلون على عطلة يوم الأحد، على عكس كثير من الشبان والشابات».

مع الجميع بأن هذا اليوم لا يتعلق بالرياضة فحسب، إذ تقول: «نحن مشتاقون لأسرنا ولأوطاننا. كل ما نقوم به في العادة هو العمل ثم العودة إلى المنزل والتفكير بالأموال والمشاكل. ولكنني اليوم نسيت أنني في لبنان، واعتقدت أنني في موطني. لقد نسيتنا جميعاً». وكان معظم اللاعبين من سريلانكا وبنغلادش وباكستان، وهي بلدان يأتي منها كثير من العاملين

أمضى فرناندو معظم وقت فراغه هذا الصيف وهو يشارك في تنظيم بطولة ودية للكريكات تجمع فرقاً مختلفة مكونة من عمال مهاجرين. وقد أقيمت البطولة في 26 تشرين الأول الماضي في برمانا، وشارك فيها عشرون فريقاً، منها ثلاثة فرق نسائية. وتلعب «برادي» العاملة المنزلية المهاجرة من سريلانكا، التي فضلت عدم ذكر لقب عائلتها، ككأبنت أحد فرق الكريكات النسائية. وهي تتفق

بعد أسبوع شاق من العمل، يخرج في كل يوم أحد بعض عشرات الآلاف من العمال المهاجرين في لبنان كي يستمتعوا بيوم عطلتهم الوحيد. ومن بين هؤلاء فرناندو سوغات القادم من سريلانكا. فهو يلتقي بزملائه منذ عدة سنوات في عطلة نهاية الأسبوع في موقف للسيارات بجيروت للعب الكريكات، وهي رياضة تحظى بشعبية كبيرة في بلاده، ولكنها غير مشهورة في لبنان خارج مجتمعات المهاجرين.

أخبار

نقابة المعلمين: العودة إلى الشارع

لوح المجلس التنفيذي لنقابة المعلمين في لبنان بالعودة إلى الشارع لانترزاع الحق بالسلسلة، إذا لم يدرج المجلس النيابي، المدد لنفسه مرة ثانية، مشروع سلسلة الرتب والرواتب على جدول أعمال أول جلسة تشريعية ليصار إلى إقراره سريعاً. كذلك طالب المجلس وزير التربية الياس بو صعب متابعة المذكرة



الرفوعة إليه عبر وضع مشروع قانون إنصاف حملة الإجازات التي دخلت المنهجية الجديدة على جدول أعمال مجلس الوزراء لإقراره، وإعداد مشروع قانون يأخذ بالاعتراح المقدم من نقابة المعلمين بخصوص حادقات الأطفال.

رابطة الثانوي: الانتخابات في 24 الجاري

تبدأ انتخابات مندوبي رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، في 24 الجاري وتنتهي في 8 كانون الأول المقبل، فيما تعقد الرابطة اجتماعاً لمجلس المندوبين المركزي، عند الثانية من بعد ظهر الأحد 9 الجاري.

الرابطة دعت في بيان أصدرته، أمس، إلى صياغة برنامجٍ مطلبٍ وخطة تحرك سريعة تستجيب لمجابهة المخاطر التي تهدد الحقوق الخاصة بأساتذة التعليم الثانوي والحقوق المشتركة مع القطاعات الأخرى، وفي مقدمتها فتح باب التوظيف بدل وقف التوظيف والاستمرار بالتعاقد الوظيفي من خلال تنفيذ مرسوم المباراة المفتوحة لوظيفة أستاذ تعليم ثانوي وإقرار مشروع قانون إنصاف المتعاقدين ممن تجاوزوا السن القانونية، وأمضوا سنوات طوياً في التعاقد.

وعلى صعيد السلسلة، طالبت الرابطة بالحفاظ على الموقع الوظيفي التاريخي لأستاذ التعليم الثانوي، إعطاء نسبة تصحيح واحدة لجميع القطاعات، وتوحيد نسبة الدرجة على طول السلسلة بنسبة 3,86%، وإلغاء كل التعديلات والمواد التي تضرب الحقوق المكتسبة الواردة في المواد القانونية لسلسلة الرتب والرواتب الهادفة إلى تصفية ما بقي من دولة الرعاية الاجتماعية في التقاعد وتقديمات تعاونية موظفي الدولة وإلغاء تقويم أداء الموظفين.

بلدية جبيل تريد عائدات الخلوي

طالب رئيس بلدية جبيل زياد حواط بعائدات الخلوي للبلديات من دون تجزئة أو تقسيط، معلناً ان البلديات لن تكون تحت رحمة مسؤولين يتقاذفون التهم في تعطيل هذه المستحقات وعدم ايصالها الى أصحابها. وأعلن حواط «إننا نريد عائداتنا المتركمة والمجمدة والمصادرة منذ عام 1994»، موضحاً ان «البلديات استحصلت من الإدارات المختصة على بيانات مبدئية تحدد حصة بلديات قضاء جبيل وهي بمليارات الليرات، ومن شأن البلديات اذا حصلت عليها وصرفتها في عملية النهوض والانماء، المساهمة في تحريك عجلة الاقتصاد المناطقي، ويجاد فرص عمل للمئات من الشباب، وتحقيق انماء واسع لخدمة أبناء المنطقة والقاطنين فيها».

ردود

إقبال AREC تدير هوقت سيعاد النظر فيه بعد شهرين

الطلاب بأنه حتى الآن لم تتضح معالم لبدائل إرسالهم إلى المركز الزراعي للبحث والتعليم. كذلك لم تُقترح أية مزارع في البقاع كبديل. كما تمت طمأننة الطلاب إلى أنه عندما يتم اختيار البديل المناسب ستتم دعوتهم لإبداء الرأي فيه، وفيما إذا كان يحقق الأهداف التعليمية والتدريبية المرجوة. هذا وتؤكد الجامعة مجدداً أن تعليق إرسال الطلاب إلى المركز الزراعي للبحث والتعليم في البقاع هو تدبير مؤقت سيعاد النظر فيه بعد شهرين بناءً على الظروف الأمنية في حينه. وعلى عكس ما ذكر في التقرير، فقد اتخذت الجامعة هذا القرار باستقلالية تامة. وقد صدر هذا القرار عن الكلية ووافق مجلسها عليه بالإجماع. وتؤكد الجامعة أيضاً أن معاودة إرسال الطلاب إلى المركز تبقى خيارها الأول، لكن الاعتبارات الأمنية اقتضت البحث في البدائل

تعليقاً على ما ورد في تقرير «الأخبار»، في عدد الاثنين 3 تشرين الثاني 2014 تحت عنوان «لا دخل للأوضاع الأمنية بإقبال AREC» (<http://www.al-akhbar.com/node/218933>)، صدر عن مكتب الإعلام في الجامعة الأميركية في بيروت البيان الآتي: لا نية مطلقاً لإقبال المركز الزراعي للبحث والتعليم (AREC) التابع للجامعة الأميركية في بيروت، والموجود في البقاع. ولا نية لتغيير دوره. أما تعليق إرسال الطلاب إليه، فإجراء مؤقت اقتضته اعتبارات أمنية فحسب. وتؤكد الجامعة أن ما نُشر في التقرير عن مجريات الاجتماع بين عميدة كلية العلوم الزراعية والغذائية والطلاب هو تحوير للواقع. لقد تمحور الاجتماع حول الاعتبارات الأمنية التي أدت إلى اتخاذ قرار تعليق إرسال الطلاب إلى المركز. فالجامعة حريصة على طلابها. وخلال الاجتماع أبلغ

«الإفادة المزورة» لم تشكك مفاجأة للجامعة

ذاتية قبل أي إجراء، وهذا من بديهيات العمل فيها، وعليه فإن نشر مثل هذه الأخبار على صفحات الجرائد لا يقدم ولا يؤخر في سير أعمالها، لأن الحرص على مستوى الجامعة وسمعتها ينطلق من إدارتها كمؤسسة عامة مستقلة. مع الإشارة إلى أن الجامعة لا تتكتم على أي موضوع ينال من سمعتها، بل تعمل ضمن الأطر الإدارية والقانونية في معالجة كافة الأمور التي تتعلق بأعمالها مع المراجع المختصة.

صحيقتكم لم يشكل مفاجأة للجامعة، لأنها تدرك كامل تفاصيله، ولا سيما بالنسبة إلى السيد رط والسيدة دم اللذين أوردت الصحيفة ذكرهما. والجدير ذكره أن الجامعة هي المعنية في هذا الأمر وليست بعض وسائل الإعلام التي تعتبر بنشرها هكذا أخبار أنها دلت على شوائب تجهلها إدارة الجامعة التي تحرص على عدم إجراء أي عقد دون التحقق من صحته وصواب مستنداته. إن الجامعة اللبنانية تقوم برقابة

تعليقاً على ما ورد في تقرير «الأخبار»، في عدد الثلاثاء 4 تشرين الثاني 2014، تحت عنوان «أستاذة متفرغة بشهادة مزورة» (<http://www.al-akhbar.com/node/219051>)، صدر عن المكتب الإعلامي في الجامعة اللبنانية إن الجامعة اللبنانية تقوم بدراسة شاملة لكل ملفات الأساتذة الذين صدر قرار تفرغهم في مجلس الوزراء، وهي غير ملزمة بإجراء عقد مع أي أستاذ غير مستوفٍ للشروط، وإن الخبر الوارد في

«ليان بوست»: يحق للشركة الترويج لبيع السلم والمنتجات

الجامعة المستحقة عليهم خارج أوقات الدراسة عبر جميع مكاتب لبيان بوست المنتشرة على جميع الأراضي اللبنانية، وتؤمن هذه الخدمة لرئاسة الجامعة اللبنانية بناء قاعدة معلومات تتيح لها السرعة في الاطلاع على كافة

تعليقاً على ما ورد في تقرير «الأخبار»، في عدد الثلاثاء 4 تشرين الثاني 2014، تحت عنوان «طلاب الجامعة ضحايا احتكار لبيان بوست» (<http://www.al-akhbar.com/node/219047>)، صدر عن رئيس مجلس الإدارة، المدير العام لشركة «ليان بوست» البيان الآتي:

ورد في التقرير أن شركة لبيان بوست تلزم طلاب الجامعة اللبنانية بخدمتي الـ SMS و الـ Plus Delivery. أما الواقع، فإن هاتين الخدمتين هما اختياريتان لمن يشاء وتطبقان فقط على بعض الخدمات، وليس من بينها خدمة استيفاء الرسوم من الطلاب. إن التقرير يوحي أن شركة لبيان بوست تفرض حوات على زبائنها من خلال إلزامهم بشراء سلع ومنتجات، وإن هذا الأمر ينافي الواقع قطعياً، إذ إن جل ما تقوم به لبيان بوست هو عرض بعض السلع والمنتجات بصورة اختيارية وبالأسعار الرسمية (بطاقات إنترنت، خطوط خلوية وبطاقات تعبئة، كتب، إلخ...، وذلك تطبيقاً لمبدأ One Stop Shop أسوة بما هو معتمد من قبل العديد من الإدارات البريدية المتقدمة. من هذا المنطلق، يحق للشركة الترويج لبيع هذه السلع والمنتجات للراغبين لتغطية جزء يسير من مصاريفها، ولكنها لا تلزم أيًا كان بزبائنها.

كذلك إن العقد الموقع مع الجامعة اللبنانية قد سهل حياة طلاب هذه الجامعة وإدارتها بنفس الوقت، وذلك لجهة فسح المجال أمام هؤلاء الطلاب لتسييد الرسوم

منصوري باسم وزير المال علي حسن خليل، أن «السيادة الوطنية تحتم رسم استراتيجية وطنية مالية واقتصادية، وقيام تشريع لبناني يحمي نظام لبنان المصرفي، ويضمن أكثر من أي يوم مضى حصانته، ويحترم سيادة لبنان على قطاعاته، لا أن تترك المصارف تتعاطى فرادى مع القوانين المفروضة عليها من الخارج».

هل تقتضي السيادة التخلي عن السرية المصرفية، وخصوصاً أن لبنان لا يستفيد من تبادل المعلومات الضريبية، لا بل إن التهرب الضريبي في لبنان يعدّ إحدى سمات النظام المحمي بالسرية المصرفية، فهل المطلوب أن تخلى السرية مسرّباً للتهرب المحلي وسيافاً للامثال الأميركي؟

طلت

قد يعرضه للعمل الجبري. ويعمل مشروع لمنظمة العمل الدولية بعنوان «تحسين إدارة هجرة اليد العاملة ومكافحة الاتجار بالبشر في الشرق الأوسط» على تقديم المشورة للحكومة اللبنانية بشأن إصلاح سياسات الهجرة.

وقد دربت المنظمة عاملات منازل مهاجرات على تطوير مهارتهن المهنية واستخدام وسائل لزيادة دخلهن الضئيل من العمل المنزلي. (الأخبار)

METRO يقدّم هيشك بيشك شو سنة من الفرشة ومستمرين

هيشك بيشك شو في مارو المدينة العمارة بناية الساروك، الطابق 2 - لافتح الأبواب الساعة 9:30 مساءً يبدأ العرض الساعة 10 مساءً

Hishik Bishik Show in Metro al Madina Hamra Street, Sarouk Bldg, minus 2 Doors open at 9:30 p.m. Show starts at 10 p.m.

الخبير الصغير Zawayn



«الإخوان» والسلفيون في العام الرابع للأزم



قبة «هيئة دروم النورة»، شارك الإخوان في تأسيس «لواء التوحيد» الشهير في حلب (أ.ف.ب)

الشام» التي فضلت ألا تكشف أن أبو خالد يقاتل في صفوفها أساساً ناهيك عن كونه أمير فرعها في حلب. ففي فترة نشاط أبو خالد السوري، في الشمال السوري، تجنب كشف هويته واتخذ لقب «أبو عمير» و«بهايا». ولم تكشف «أحرار الشام» أن أبو خالد هو نفسه أميرها أبو عمير إلا بعد اغتياله على يد انتحاري تابع لـ«داعش». أما أبو مصعب السوري، «مهندس الجهاد العالمي» كما يلقب في الغرب، فهو لغز أكثر غموضاً من أبو خالد. فحتى الآن لا يوجد دليل أكيد على وجوده على الأراضي السورية، سواء في السجون أو في صفوف الجماعات المقاتلة هناك، وإن كانت التقارير الاستخباراتية الغربية تجزم بأن أبو مصعب قد خرج من السجون السورية وأنه يعمل بالفعل في صفوف المقاتلين هناك. لعلنا لن نعرف حجم دوره اليوم إلا بعد أن يلقى مصير زميله أبو خالد نفسه. قد يستغرب القارئ خروج هذا العدد من القياديين السلفيين البارزين من رحم الطليعة المقاتلة، التابعة لجماعة الإخوان المسلمين، وقد يميل البعض إلى اعتبارهم مجرد «طفرة» أو «حالات شاذة لا تمثل التنظيم». ولكن قد يزول هذا الاستغراب، ومعه ذلك الاعتقاد، إذا ما عرف القارئ أن الجناح السوري لجماعة الإخوان المسلمين قد غلب عليه، منذ عقود، التأثر بالسلفية الوهابية، والسلفية الجهادية، على عكس الفروع الأخرى لتنظيم الإخوان. إذ تظهر حميمية العلاقة مع الوهابية في أن اثنين من أبرز قادة الجماعة، «حسين الهويدي» و«عبد الفتاح أبو غدة» اللذان عاشا في المملكة السعودية، كما أن العديد من القادة الحاليين لا يزالون ينتقلون بين المملكة ودول العالم الأخرى. كذلك إن تنظيم

أبو بصير افتى ودافع عن ضرورة العمل المسلح ضد الحكومة السورية. أما العمليات المسلحة الأكثر خطورة فنجد أمثلة عنها لدى أبو خالد السوري الذي يوصف بأنه رفيق درب بن لادن والظواهري وهو القيادي الأشهر في صفوف حركة «أحرار الشام الإسلامية» السلفية والمسؤول عن جبهة حلب في الحركة. أهمية أبو خالد السوري تكمن في علاقته مع القاعدة، والمنظمات التي خرجت من رحمها، والحركات السلفية



جماعة «الإخوان» أحد أكثر الأطراف نفوذاً في الصراع الدائر في سوريا



الأخرى. فقد لعب أبو خالد دوراً مهماً في المفاوضات التي قادت إلى ولادة «الجبهة الإسلامية»، وهي التجمع الأكبر للقوى الإسلامية السلفية على الأراضي السورية. كما أن أبو خالد لعب دوراً مهماً في محاولة الوساطة بين «داعش» و«جبهة النصرة»، وذلك تنفيذاً لتوصية أيمن الظواهري الذي سماه مندوباً عنه في رسالته في أيار 2013 لحل الأزمة بين فرعي القاعدة في سورية: «داعش» و«جبهة النصرة». ما كان أبو خالد ليكلف بهذه المهمة لولا تاريخه المهم مع القاعدة، هذا التاريخ كان يشكل خطراً على سمعة حركة «أحرار

إلى النشاط على الساحة السورية تبرز أسماء بعض أهم رموز الحركة السلفية مثل «لؤي الزعبي»، «عبد المنعم مصطفى حليلة» (أبو بصير الطرطوسي)، «محمد بهايا» (أبو خالد السوري)، و«مصطفى عبد القادر ست مريم» (أبو مصعب السوري). وجميع هؤلاء كانوا في صفوف الطليعة المقاتلة في آخر السبعينيات ومطلع الثمانينيات واعتقلوا لفترات متفاوتة، خلال مراحل مختلفة، في سجون الحكومة السورية. وبعد فشل تمرد الإخوان المسلمين ضد الحكومة، غادروا سورية وتنقلوا بين ساحات الجهاد العالمية، وعلى رأسها أفغانستان. والجدير بالذكر أن أياً من هؤلاء لم يعلن انسحابه من صفوف جماعة الإخوان المسلمين السورية في الماضي، ولم يصدر عنهم أي تصريح يدين الجماعة خلال الأزمة السورية الحالية.

وقد اشتهر هؤلاء، أبو مصعب السوري وأبو خالد السوري على وجه الخصوص، بأنهم عملوا بالقرب من قيادات «المجاهدين» في أفغانستان مثل «عبد الله عزام» و«أسامة بن لادن» و«أيمن الظواهري». وخلال الأزمة السورية، قاموا بإنشاء أو قيادة عدد من أبرز التنظيمات السلفية. فقد أنشأ لؤي الزعبي حركة «المؤمنون يشاركون» السلفية، والتي وإن كانت تطرح نفسها كحركة سياسية إلا أن قائدها لؤي الزعبي أكد مطلع عام 2013 أن حركته تسيطر بالفعل على عدد من الجماعات المسلحة الفاعلة في الميدان وطالب بإحداث «المكتب الميداني» للتنسيق بين الفصائل العاملة على الأراضي السورية. إلا أن لؤي الزعبي قد اشتهر أكثر بدوره في تقديم الفتاوى التي تحض على التظاهر ضد الحكومة السورية وعلى دعم المنشقين عن الجيش العربي السوري. إلا أن دور الزعبي كمفتٍ لا ينافس دور زميله السابق أبو بصير الطرطوسي، الذي يجمع كثيرون على تلقيه بـ«مفتي الثورة السورية»، والذي لم يقتصر دوره على تقديم فتاوى فقهية بل امتد لتقديم تعليمات تنظيمية، تستفيد من تجارب الطليعة المقاتلة في سورية في الثمانينيات ومن تجارب الجهاديين العرب. فقد نشط أبو بصير في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وهو يعتبر «الأب الروحي للتنسيقيات». كما أنه أطلق بعضاً من أشهر الحملات من قبيل المطالبة بوقف العملية الدراسية، فاطق المقولة الشهيرة «لا دراسة ولا تدريس حتى يرحل الرئيس»، وطالب السوريين بالامتناع عن دفع فواتير الخدمات للحكومة السورية، لتشكيل عامل ضغط اقتصادي. كما أن

محمد صالح الفتيح *

بالرغم من أن «داعش» قد احتل، هذا العام، صدارة مشهد الأزمة السورية، ما دفع كثيرين إلى الاعتقاد أن بقية قوى المعارضة قد خرجت من اللعبة أو أصبحت بلا تأثير في الوضع الميداني، إلا أن الواقع الميداني يشير إلى أنه لم يحصل تغيير كبير في الجهات الرئيسية، في شمال غربي سورية وفي جنوبها وفي محيط العاصمة دمشق، حيث لا تزال القوى القديمة نفسها تحافظ على مواقعها، ولعلها لم تزد سوى قوة في الفترة الماضية، بعد سلسلة من التحالفات والاندماجات فيما بينها. وبعد أربع سنوات من عمر الأزمة السورية، لا تزال علاقات التحالف والخلاف بين القوى المختلفة في سورية محكومة بعاملَي الإيديولوجية ومصادر التمويل أكثر من أي شيء آخر. مع تقدم العامل الثاني على الأول في بعض الأحيان. وبالرغم من أن القوى الأخرى (غير القاعدة) في سورية تغلب عليها سمات السلفية والسلفية الوهابية، إلا أن جماعة «الإخوان المسلمين» السورية والمحسوبين عليها، قد تكون صاحبة النفوذ الأكبر بين تلك القوى، وإن لم تكن هذه الحقيقة واضحة تماماً أو معترفاً بها. ويعود ذلك بالدرجة الأولى إلى حرص الجماعة على البقاء في خلفية المشهد بعيداً من الأضواء مع حرصها على إنكار أية علاقة بأي من الجماعات المسلحة على الأرض السورية. وكثيراً ما تدخل القيادة الأعلى مرتبة في الجماعة لينفوا كلام القيادات الأدنى حول تشكيل تنظيمات مسلحة تابعة للجماعة، كما فعل مرة (زهير سالم) مع «ملمم الدروبي» وكما فعل (محمد رياض الشقفة) مع «زهير سالم» لاحقاً. إلا أن الجماعة تصر على الدفاع عن «مشروعية العمل المسلح». كان هذا انسجاماً مع سياسة الجماعة للظهور بمظهر اللاعب السياسي البراغماتي والابتعاد ممّا يجلب لها الإذانة ويذكر بإرث الثمانينيات الدامي.

إلا أن سنوات الأزمة الطويلة كشفت أن للجماعة بالفعل صلات مع العديد من المجموعات السلفية المسلحة في سورية. ويمكن القول إن نفوذ جماعة الإخوان المسلمين قد تحقق من خلال عاملين رئيسيين: دور بعض منتسبيها القدامى، تحديداً نشطاء الطليعة المقاتلة (الجناح العسكري للجماعة) في إنشاء جماعات سلفية متطرفة ومن خلال التحكم ببعض الجماعات الأخرى عبر التحكم بمصادر التمويل والتسليح والرعاية الإعلامية. فمن بين منتسبي الجماعة السابقين، العائدين

حسن السوسني*

تتحول أحلام يقظة رجال السياسة والدولة غالباً إلى كوابيس فعلية، تنغص عليهم حياتهم السياسية والخاصة، على حد سواء. وتتضاعف معاناتهم كلما غاب عن إدراكهم أن السبب في تلك الكوابيس الحقيقية يعود إلى إطلاق العنان لرغباتهم لتستولي على مداركهم، وتتحكم في حركاتهم وسكناتهم، متعاملين معها كما لو كانت هي حقائق الواقع التي لا يأتيها الباطل من أي جانب من جوانبها. وبذلك يبنون مشاريعهم السياسية، وخططهم التكتيكية والاستراتيجية، على رغبات وأوهام لا نصب لها من الواقع الفعلي. ويبدو أن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان هو من هذه الفصيلة من السياسيين الذين يحلمون في واضحة النهار، ليكتشفوا أن أحلامهم قد تحولت، بعد حين، إلى كوابيس يصعب فهمها، فأحرى التعايش معها. ولعل مأساة الرجل تتخذ منحى درامياً خطيراً، لكونه لا يبرح مجال أحلام يقظة، في مجال من المجالات، إلا ليغرق في أحلام يقظة في

في تشريح كوابيس اردوغان السياسية

أما بخصوص قضية اردوغان مع العراق فحدث عن الأحلام وأضغاث الأحلام ولا حرج. إذ حاول اعتماد أساليب متعددة يبدو لأي مبتدئ في السياسة أن بعضها يناقض البعض، إلا أن الرئيس التركي يعتقد، بقوة، أنها أساليب متكاملة لخدمة سياسة التدخل في شؤون العراق الداخلية، وبما يزيد أزمات هذا البلد الذي عانى لسنوات من الاحتلال الأميركي، وواجه حملة إرهابية تكفيرية منقطعة النظير خلال السنوات التي أعقبت خروج القوات العسكرية الأميركية. الأمر الذي يعطي الانطباع القوي بأن هناك علاقة ما تكاد تكون صريحة بين هذا الواقع وذلك السياق خاصة أن القيادة السياسية العراقية رفضت قبول استمرار التواجد العسكري الأميركي في البلاد، وهو موقف لم تغفقه واشنطن لنوري المالكي، رئيس الوزراء العراقي السابق.

غير أن القضية الكردية بالنسبة للرئيس التركي تمثل المنغص الدائم لحياته السياسية، وربما لحياته الشخصية أيضاً. ذلك أنه ممزق بين مواقف متناقضة يستعين بها هنا وهناك، وفق ما يعتقد

في سوريا من تدمير للبنى التحتية وتقتيل للمواطنين وتجنيد وتسليح للجماعات المسلحة الرامية إلى إسقاط الدولة الوطنية السورية، ومحاولة إضفاء



القضية الكردية بالنسبة للرئيس التركي تمثل المنغص الدائم لحياته السياسية



الطابع الطائفي على مجمل الأحداث بما في ذلك تحرك الدولة لحماية نفسها، وحماية الشعب ورد العدوان الذي يشن عليه، من قبل قوى إقليمية ودولية مكشوفة الوجود والخطط السياسية والعسكرية.

مجال آخر، الأمر الذي يجعله يستبدل كوابيس بأخرى في نهاية المطاف. ويمكن اعتبار سياساته الإقليمية، وخصوصاً تجاه العراق وسوريا وفي موضوع المسألة الكردية، التجسيد الفعلي لهذا التخطيط الذي غرقت فيه السياسة التركية منذ أكثر من ثلاث سنوات، رغم مزاعم رئيس الوزراء التركي الحالي، أيام كان وزيراً لخارجية بلاده، أن سياسة تركيا الإقليمية تقوم على صفر مشاكل. ويكفي، في هذا الصدد، النظر إلى علاقات تركيا مع أهم جيرانها العرب، وغير العرب، لإدراك أن الحقيقة أتت على عكس مزاعم أحمد داوود أوغلو تماماً، على اعتبار أن مشاكل تركيا مع الجيران هي في قمة هرم إنجازاتها السياسية، متى جاز تسمية ذلك إنجازاً أصلاً.

فحرب تركيا على سوريا مفتوحة وشاملة، تحت ذريعة مساندة الثورة السورية التي لم يعد القسم الأكبر من الذين شاركوا في الحراك الشعبي في سوريا في شهر آذار 2011 يؤمنون به، بعد أن انقضت الغشاوة عن أعينهم، ونظروا بعين الواقع والمصلحة الوطنية إلى طبيعة ما يجري

ة السورية

عيد اندلاع الثورة الجزائرية: بأي حال عدت..؟

والأجواء المصرية. وكان ثمة من يحاول أن يجز «رجل» الجزائر إلى صراع خليجي عثماني على أرض مشاع اسمها ليبيا! ورغم نفي الجيش الجزائري أية علاقة له بما جرى خصوصاً أن دستور البلاد يمنعه من القيام بأية عملية خارج حدوده، فإن تلك الحادثة زادت من الشعور بغياب من يقود السفينة وإن على مستوى الشكل، في زمن التكالب على خيرات الوطن العربي وشعوبه على يد القوى العظمى وأذرعها التكفيرية.

الذكرى الستون والوضع الداخلي

ستون عاماً مرت ولا تزال الجزائر تضمد جراحها الغائرة التي سببتها سنوات التفرد بالحكم وسوء الإدارة وأفة الإرهاب الأعمى، أكان على المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي.

فلا يكاد يمر يوم من دون حركات احتجاجية تشل قطاعات حيوية في البلاد. وأبرز مثال على ذلك، الإضرابات المتكررة لقطاع التربية والتعليم والاعتصامات التي نظمتها قوات الشرطة أخيراً أمام مقر رئاسة الوزراء في سابقة خطيرة من نوعها.

وعلى الرغم من الخيرات التي حُيبت الجزائر بها وبسبب التوزيع غير العادل للثروة، فقد استبدت الشعور بالغبن بشرائح واسعة من المجتمع نظراً إلى الفساد المستشري الذي جعل البلد تحتل المرتبة الـ94 من أصل 177 دولة بحسب تقرير لمنظمة الشفافية الدولية لعام 2013.

فأين نحن من تلك القيم التي قامت عليها الثورة الخالدة؟ حين وضع الثوار أرواحهم على أكفهم ولم يرضوا غير الحرية بديلاً،

سامية مباركي *

ستون عاماً مرت على واحدة من أعظم الثورات في التاريخ المعاصر. يوم قرّرت ثلّة من الرجال في أول يوم من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1954، أن ترفع عن شعبها ظلم 130 عاماً من الاستعمار.

ذلك الاستعمار الذي هضم الشعب الجزائري حقه في العيش سيداً على أرضه وحقه في الكرامة الإنسانية، فجلب مستوطنيه ليستعبدوا أصحاب الأرض وينعموا ببلد واسع الأجزاء، مساحته تعادل نحو خمس مرات مساحة الدولة المحتلة.

ولم يبخل الشعب بالتضحيات في سبيل الاستقلال، دفع بخيرة أبنائه إلى ميادين الشرف، أملاً في أن تنعم الأجيال الآتية بالعيش حرّة كريمة وباستغلال خيرات البلاد الوافرة التي اصطفاها المستوطنون لأنفسهم فيما كان الجزائري يتخبط في براثن الفقر والجهل والمرض.

وكانت ضريبة الحرية مليوناً ونصف مليون شهيد في سبع سنين فقط. ناهيك عن مئات الآلاف من الضحايا الذين سقطوا منذ أن وطئت جحافل فرنسا وسفنها أرض ومياه الجزائر في الخامس من تموز (يوليو) عام 1832. وانتصر الشعب الأعزل على القوة الأطلسية بالإرادة والإيمان بعدالة قضيته وبالدعم العربي الذي كانت مصرُ عبد الناصر رأس حربته.

الآن وبعد ستين عاماً من هذه الملحمة الأسطورية التي مزّعت وجه فرنسا الاستعمارية في الوحل، وهي لم تكد بغد تستردّ وعيها الذي أفقدها إياه ثوار ديان بيان فو في المعركة التي شهدتها السنة ذاتها وكانت إيذاناً بانتهاء عهد الوجود الفرنسي في الهند الصينية، بعد كل هذا العطاء وبعد أكثر من 52 عاماً من الاستقلال، كيف يحل عيد الثورة الستون على الجزائر وشعبها؟

التهديدات والاطار الاقليمي

تحلّ الذكرى والبلاد تعيش ظرفاً دقيقاً على المستوى الخارجي. فرأس الدولة شبه غائب بسبب ظروفه الصحية وأصبحت وسيلة التواصل بينه وبين الشعب تتم بالمراسلة؛ حيث أن العلاقة الوحيدة التي تربط الحاكم بمحكوميه هو تلك الرسائل التي تردّ في نشرات التأمينة أو بعض الصور الشحيحة التي يمين بها التلفزيون الرسمي على الناس حين يبث لقطات قصيرة عن الرئيس الذي التقى قائد الأركان أو هذا المسؤول الأجنبي أو ذاك. ما أدى إلى تعالي بعض الأصوات داخل الطبقة السياسية تنديداً بما أسموه الشغور الرئاسي. وفي ظل الأخطار التي تترصّد بالبلد، اكتسى هذا الوضع الشاد أهمية حيوية لأن الوضع الإقليمي يستدعي وجود حاكم حاضر في كل محفل وفي كل حدث يخاطب شعبه وناخبيه. فإذا نظرنا جنوباً، وتحديداً إلى دولة مالي المجاورة، نجد أن الاستقرار الذي سوّقه لنا الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند بتدخله العسكري هناك لا يزال غائباً برغم الانتخابات التي نظمت بمباركة اقليمية ودولية وبرغم جهود الوساطة التي تبذلها الجزائر باحتضانها اجتماعات الفرقاء السياسيين الماليين أصلاً في التوصل إلى حل.

وقد زادت الأمور سوء في الآونة الأخيرة حين شهدت المنطقة المتاخمة للحدود مع الجزائر (30 كم) معارك بين الطوارق والعرب ما يثير الخشية من انتقال العدوى إلى الجنوب الجزائري نظراً إلى التداخل الجغرافي والإثني في تلك المنطقة.

أمّا ليبيا، تلك الجارة الشرقية التي تتقاسم أكثر من 900 كم من الحدود فحدث عن الفوضى فيها ولا حرج. وما كان للجزائر إلا أن تضرر من عدم وجود سلطة مركزية تضبط الحدود وتمنع تهريب السلاح وانتقال الجماعات الارهابية مع كل ما يعنيه هذا من خطر على البلد.

من لا يتذكر مثلاً، حادثة قصف طائرات حربية مجهولة مواقع في العاصمة الليبية طرابلس دعماً للواء خليفة حفتر ومحاولة البعض لإصاق التهمة بالجزائر بعد أن وُجّهت أصابع الاتهام الغربية إلى دولة الإمارات عبر الأراضي

تأسيس هذه التشكيلات الكبيرة حرصت جماعة الإخوان المسلمين على الوجود في الميدان والتواصل مع الجماعات الصغيرة الناشئة للسيطرة عليها. وقد نجحت الجماعة في ذلك عن طريقه تأسيس واجهتين إغائيتين مدينتين نشطتا منذ الأشهر الأولى لازمة. الواجهة الأولى هي «الهيئة العامة لحماية المدنيين»، والتي يديرها دكتور هيثم رحمة، مساعد الأمين العام المساعد لرابطة العلماء السوريين، والتي تولت توفير التمويل والإمدادات لكثير من الجماعات المقاتلة على الأراضي السورية لتكون بذلك أول أذرع التمويل الخاصة بجماعة الإخوان في سورية. وقد شاركت الهيئة في عدد من العمليات العسكرية الشهيرة في الشمال السوري مثل عمليات الاستيلاء على مدرسة الشرطة وخان العسل والفوج 46 والراشدين. أما الواجهة الثانية فهي «مجموعة العمل الوطني من أجل سورية» بإدارة أحمد رمضان. وقد تكون هذه الواجهة الثانية أقل الأذرع الإخوانية التي تطلخت، بشكل مكتشف، بعلاقات بالجماعات المسلحة في سورية، إذ إن الصلة الوحيدة العلنية لهذه المجموعة بهذه الجماعات تمثلت في رعاية أحمد رمضان لمشروع ما عرف ب«ائتلاف «جبهة ثوار سورية» الذي ضم أحرار الشام وبعض الفصائل الأخرى الصغيرة.

الخاتمة

لا تزال جماعة الإخوان المسلمين السورية، برصيدها من الفكر السلفي الجهادي والمفكرين السلفيين، وبما تملكه من علاقات مميزة مع السعودية وقطر وتركيا وما تملكه من مصادر تمويل وتسليح وأذرع مختلفة تدير العلاقات مع الجماعات المسلحة على الأرض، أحد أكثر الأطراف نفوذاً في الصراع الدائر على الأرض السورية. وإن ما تمارسه الجماعة من تكتم واختباء خلف بعض الواجهات، من منظمات وأفراد، ليس سوى سياسة براغماتية متعمدة استفادت منها الحركة في تعزيز مواقع نفوذها مستفيدة من حب الظهور عند الآخرين. وسياسة التكتّم التي تمارسها الجماعة تجعل من الصعب معرفة الحجم الحقيقي لوجودها ونفوذها على الأراضي السورية، خصوصاً أن بعض القيادات البارزة التي خرجت من رحمها، مثل أبو مصعب السوري، لا يزال مصيرها اليوم مجهولاً، وبالتالي يبقى جزء مهم من قطع الأحجية مفقوداً: أحجية العلاقة بين الإخوان المسلمين والقاعدة.

* كاتب سوري

الإخوان في سورية حظي منذ الأيام الأولى لنشأته أوآخر ثلاثينيات القرن الماضي، بعلاقات ممتازة مع التيار السلفي في سورية ممثلاً بالأب الروحي لهذا التيار، الشيخ «محمد ناصرالدين الألباني»، الذي كانت له لاحقاً علاقة وثيقة بالتيار السلفي ضمن الجناح الدمشقي لجماعة الإخوان، ممثلاً بمصطفى السباعي ومحمد المبارك وعصام الطرار. وهو اختلف مع التيار الأشعري الصوفي للجماعة، ممثلاً بعبد الفتاح أبو غدة وسعيد حوى. وقد برز أيضاً ضمن التيار الإخواني السلفي، «مروان حديد» الذي قاد تنظيم الطلبة المقاتلة والذي يعتبر بداية بروز السلفية الجهادية في سورية. وقد خرج من رحم هذا بعض أبرز منظري التيار السلفي الجهادي، مثل المذكورين أعلاه: أبو خالد السوري وأبو مصعب السوري، واللذين يمثلان الجيل الثاني للقاعدة. أما عن صلة الجناح الإخواني السلفي، من ناحية التأثير الفكري والتنظير، بقية المنظمات الجهادية العالمية عموماً وبالجيل الأول للقاعدة خصوصاً، فقد لعب محمد المبارك أحد أبرز أتباع الشيخ الألباني دوراً مهماً في بعض التحولات التي مرت بها السلفية الوهابية المعاصرة في الخليج العربي. ويقال أن كتابات الشيخ الألباني ومحمد المبارك كان لها التأثير الأكبر في «جهيمان العتيبي» والذي يعتبر الدارسون أن حركته كانت الولادة الأولى للسلفية الجهادية السعودية وأحد الأسباب الرئيسية التي أدت إلى هجرة السعوديين للجهاد في أفغانستان وولادة القاعدة، لاحقاً.

إضافة إلى هذه الأسماء القيادية البارزة، ظهر على الساحة السورية أيضاً العديد من التشكيلات المسلحة المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين، من دون أن يكون هناك أي اعتراف صريح بمثل هذه العلاقة، سواء من قبل جماعة الإخوان أو من قبل تلك التشكيلات. واستمر إنكار العلاقة حتى في بعض الحالات الفجة، مثل حالة التنظيم العسكري المعروف باسم «هيئة دروع الثورة» والذي حضر إعلان تأسيسه في 21 كانون الأول 2012، كل من العقيد رياض الأسد ومحمد رياض الشقفة مرشد جماعة الإخوان، ومع ذلك أنكر الجميع أن الهيئة لها أية صلة بجماعة الإخوان وقبل «هيئة دروع الثورة»، شارك الإخوان في تأسيس «لواء التوحيد» الشهير في حلب، في 18 تموز 2012، والذي شغل فيه عبد العزيز سلامة ممثل جماعة الإخوان في شمال سورية منصب القائد العام للواء، في حين ترأس اللواء عبد القادر الصالح الشهير باسم «حجي مارع». وقبل

انه المصلحة العليا لبلاد. فتجدد بساند أكراد العراق ضد الحكومة المركزية لكنه لا يتورع عن قصف مواقع الحزب العمالي الكردستاني في أي وقت في العراق، قبل ان يعقد الهدنة الهشة مع زعيم الأكراد المعتقل عبد الله اوجلان والتي يبدو انها قد استنفدت الغرض منها بوصول اردوغان الى رئاسة الدولة.

ومن جهة أخرى، لدى اردوغان موقف آخر من أكراد سورية يحدده منذ اندلاع الازمة السورية موقف هؤلاء من الدولة السورية، إذ يمكن ان يبدي دعماً سياسياً لكل الحركات التي تنخرط في الحرب على دمشق، ولا يخفي عدااه المطلق للحركات الكردية التي ترى ان العدو الأساسي الذي ينبغي توحيد كل الجهود لمحاربتة هو الإرهاب، الذي ينشط بقوة في سورية، ويهدد المدن والبلدات الكردية، كما هو أمر تنظيم داعش في مدينة عين العرب(كوباني) التي أبان فيها اردوغان عن انتهازية سياسية منقطعة النظير، من خلال زعمه ان كوباني اصبحت فارغة من سكانها بالمطلق، وأن معظمهم يجدون المأوى الضروري في تركيا. وبالتالي، فإن من تبقى في المدينة

هم فقط القوات العسكرية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، وهو بالنسبة لتركيا تنظيم إرهابي والجناح السوري لحزب العمال الكردستاني من جهة، وقوى تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي من جهة اخرى. الأمر الذي يجعل تركيا في حل من اتخاذ اي موقف غير الموقف الذي اتخذته بالابتعاد من التحالف الدولي ضد داعش لأن الانخراط فيه سيصيب في مصلحة النظام السوري والإرهابيين الأكراد، وهو ما لا يمكن لأنقرة القبول به بأية حال من الأحوال.

والحقيقة ان الموقف التركي هذا لا يخرج عن نطاق ألامم البقطة التي غرق في تموجاتها اردوغان انطلاقاً من الوهم القائم على ترك داعش تستولي على كوباني ودفع المجتمع الدولي الى محاصرتها، وربما فرض حظر جوي على المنطقة يحقق الحلم المكبوت للرئيس التركي في انشاء منطقة عازلة داخل الأراضي السورية. لكن يبدو ان هذا كابوس آخر من كابيس اردوغان المتناسلة إلى ما لا نهاية.

* كاتب مغربي



ثمة من يحاول أن يجز «رجل» الجزائر إلى صراع على أرض مشاع اسمها ليبيا



مهما كلفهم ذلك، وكان لسان حالهم يقول نريد استقلال الوطن ونسعى اليه ولو اضطررنا بعد ذلك إلى أن نقتات الخبز والماء.

لقد أصبحت الشرعية الثورية مطية لكل فعل، أكان حسناً أو سيئاً. وباسم الثورة يستاثرون بالحكم. وباسم الثورة أصبح البعض يطالب بحقوقه بدل ان يكون باسم المواطنة. فنلاحظ مثلاً وجود ما يسمى بمنظمة أبناء المجاهدين على غرار منظمة أبناء الشهداء الذين تكفلت الدولة بهم بعد الاستقلال واستشهاد ذويهم. وحسناً فعلت. إن من له حق، يجب أن يحصل عليه، أكان ابن مجاهد أو غيره خصوصاً أن الدولة وفرت لمجاهدي الثورة التحريرية مخصصات تضمن لمعظمهم العيش الكريم، وما أولادهم إلا مواطنون لهم حقوق كغيرهم في كنف دولة الحق والقانون التي ننشدها في بلادنا العربية كلها.

إن الجزائر بحاجة إلى من يعيد إشعال جذوة نوفمبر من جديد، ليكون الحاضر والمستقبل بمستوى تضحيات الماضي في سبيل الحرية. لا ينبغي أن يُنظر لبلد المليون ونصف مليون شهيد على أنه بقرة حلب تعطي ولا تاخذ، لأن النفط ثروة زائلة، طال الزمن أو قصر.

فما عساهم فاعلون حينئذ، اولئك الذين يرفلون في نعيمه وينسون أن عليهم واجبات أيضاً؟ وفي هذا، الجميع مسؤول أمام التاريخ وأمام الاجيال المقبلة. على اهل الحكم أن يستخلصوا العبر من أخطاء الماضي وما مزّ على البلد من مصائب ليردوا الحقوق لأصحابها ويستثمروا في بناء الإنسان لا أن يشتروا سكوت الشعب بدراهم معدودة. كما انه على هذا الشعب مسؤولية كبرى، ان يتعلم هو الآخر من اخطاء الماضي فيشمر على سواعده لا أن ينتظر مائدة تنزل من السماء. فلقد ولى زمن المعجزات.

* صحافية جزائرية - فرنسا

مشهد ميداني

فيما كان الجيش السوري يكمل سيطرته الكاملة على حقل شاعر في ريف حمص الشرقي، استشهد عدد من المدنيين الأطفال والنساء، خلال غارات «التحالف» على مقر «النصرة» و«أحرار الشام» في ريف إدلب. في وقت استعاد فيه الجيش سيطرته على بلدة حسنو في القنيطرة

الجيش يستعيد حقل شاعر... وغارات جديدة على



عناصر من «الجبهة الإسلامية» على جبهة خدرات شمالي حلب أمس (الناضول)

أحمد حسان

نجحت وحدات الجيش السوري في استعادة كامل المساحة الجغرافية لحقل شاعر والتلال المحيطة به في الريف الشرقي لمحافظة حمص، بعد سلسلة من المعارك العنيفة التي خاضها ضد مقاتلي «الدولة الإسلامية» في محيط الحقل. فبعد سيطرته أول من أمس على قريتي مهر وجرار، تقدم الجيش فجر أمس إلى قمة «السيريتيل» التي تحولت إلى منطلق لتقدم الجيش الواسع في الحقل. مقاتلو «داعش» اضطروا إلى القيام بانسحابات متتالية في اتجاه الشرق، وصولاً إلى بادية تدمر، بعد اشتداد وتيرة ضربات الجيش ضد تجمعاتهم وتحركاتهم. مصدر عسكري كان قد أكد لـ«الأخبار» أن انسحاب «داعش» نحو بادية تدمر «لا يعني أنها ستشكل مكاناً آمناً لهم في ظل استراتيجية الجيش الساعية إلى تأمين كامل الريف الشرقي للمحافظة». المصدر أكد في الوقت

ذاته أن أعداد قتلى التنظيم خلال عملية استعادة حقل شاعر «تجاوزت العشرات»، فيما هرب المئات باتجاه الشرق.

على صعيد آخر، استهدف طيران «التحالف الدولي» مقرًا لتنظيمي «جبهة النصرة» و«حركة أحرار الشام الإسلامية» في الريف الشمالي لإدلب، والريف الغربي لحلب، ما أوقع قتلى في صفوفهما، وشهداء مدنيين. وطاولت الغارات مواقع «النصرة» في كفر دريان وحاجز السجن المركزي وسرمدا وبابسقا وباب الهوا في ريف إدلب، كما في منطقة ريف المحامين الواقعة في ريف حلب الغربي. وأسفر استهداف مستودع ذخيرة تابع لـ«النصرة» في مدينة حارم، عن استشهاد تسعة مدنيين على الأقل، من بينهم أربعة أطفال، وفقاً لتأكيدات مصادر من السكان. مصدر من «أحرار الشام» قال لـ«الأخبار» إن «استهداف الحركة اقتصر على غارة واحدة، طالت المقر 111، وهو مقر بحكم الخارج من الخدمة». المصدر أكد أن «المقر كان حيويًا في فترات سابقة، لكن تم تحويله إلى مقر ثانوي في إطار الإجراءات الوقائية التي اتخذتها الحركة مع بدء الغارات الصليبية». وفي الوقت نفسه، أقر المصدر بأن الغارة أدت إلى مقتل عنصرين اثنين، كانا يتوليان الحراسة، في إطار «ورديات صغيرة تتوالى على المقر، ضماناً لوجود الحركة في المنطقة، ومراقبة تطوراتها»، وفقاً للمصدر ذاته. وفي السياق، نقل «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض عن «مصادر موثوقة» أن «ما لا يقل عن 6 عناصر من جبهة النصرة لقوا مصرعهم في قصف مقر في ريف المحامين، إضافة إلى دمار المقر». إلى ذلك، ارتفعت وتيرة الاشتباكات بين الجيش السوري والمجموعات المسلحة في بلدتي بالاً وحتيئة الجرش في الغوطة الشرقية لدمشق، وبالتوازي، تواصلت عمليات الجيش في مزارع النجار والخزرجية وبيت جن في الريف الغربي لدمشق. وشهد مخيم الوافدين سقوط شهيدين وسبعة جرحى على الأقل جراء سقوط عدد من قذائف الهاون على المخيم.

جنوباً، أكدت مصادر عسكرية مطلعة، في حديث مع «الأخبار» أن قوات الجيش نجحت في استعادة السيطرة على بلدة حسنو في ريف القنيطرة، «بعد ضربات مدفعية وجوية مركزة، أجبرت المسلحين على الانسحاب نحو الأطراف الجنوبية الشرقية للبلدة». المصادر أكدت «مقتل ما يزيد على 25 مسلحاً، في حسنو ومغر المير

حرب «التحالف» ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» في وادٍ واستمرار الأخير في تشديد قبضته على مناطق نفوذه في وادٍ آخر. أحدثت وصول «هيمنة الخلافة» في دير الزور، تجلّت في فرض التنظيم شروطاً صارمة مقابل سماحه بعودة أهالي عشيرة الشميطات (الطهريين منذ حوالي مئة يوم) إلى قراهم. مصادر «جهادية» أكدت أن «اجتماعاً عُقد بين قياديي تنظيمي، ووجهاء من عشيرة الشميطات، أبلغوا خلاله بسماح التنظيم لأهالي المشيرة بالعودة إلى قراهم ومنازلهم، إذا نفذوا ثلاثة شروط». وبحسب المصادر فإن الشروط تضمنت «الاعتراف بحكم الردة على كل من قائد التنظيم، وعدم حيازة أفراد العشيرة أي نوع من الأسلحة، وفرض حظر تجوال يومي في قرى الشميطات بين الساعة الثامنة مساءً والخامسة فجراً».

إلى خان الشيخ». المصدر أوضح أن «العملية نجحت في تحقيق هذا الهدف بشكل نسبي، كما شكلت عامل ضغط مفاجئ على مخططات غرف عمليات المسلحين في ريف القنيطرة الجنوبي وريف دمشق الجنوبي الغربي». ووفقاً لمصادر «الأخبار»

وقتل مروان». فيما قتل تسعة مسلحين تابعون لـ«النصرة»، من بينهم الأردني محمد شبانة، وهو القائد الميداني لمعارك «النصرة» في الشيخ مسكين بريف درعا.

في الأثناء، (حيدر مصطفى) بدأت القوات السورية أمس عملية عسكرية في بلدة بيت تيمنا في الريف الجنوبي الغربي للعاصمة. وتحظى البلدة بأهمية استراتيجية، كما تشكل مع بيت جن ومزرعتها وبيت سابر وكفر حور مربعا مغلقاً ضمن سفح جبلي معقد جغرافياً، تحصن فيه مجموعات مسلحة منذ أكثر من عامين. مصدر ميداني قال لـ«الأخبار» إن «فتح نيران هذه الجبهة بشكل مباغت، هدف إلى قطع طرق إمداد المسلحين من بيت جن الحدودية

بدأت القوات السورية أمس عملية عسكرية في بلدة بيت تيمنا

فقد أسفرت المعارك عن «مقتل نحو 20 مسلحاً تابعين لجبهة النصرة، من بينهم قادة».

مبادرة لوقف معارك «الجهتين»
إلى ذلك، وفي تطورات الصراع بين «جبهة النصرة»، و«جبهة ثوار سوريا» في ريف إدلب، أطلقت «حركة أحرار الشام الإسلامية» أمس «مبادرة إعلان تحاكم حول أحداث جبل الزاوية». وفي بيان لها، ربطت «الحركة» بين مبادئها، وبين «المآلات الإقليمية والدولية التي وصل إليها المجتمع الدولي في تعامله مع الثورة السورية»، وبين استهداف «التحالف» الأخير لـ«أحرار الشام». المبادرة دعت إلى «إعلان وقف فوري للقتال»، و«إنشاء محكمة شرعية مستقلة

طهران أو حلفائها ولا حتى إلى إعادة احتلال العراق. عموماً، وإن كان من المبكر الجزم، يبدو أن تداعيات التقرير في الداخل الأمريكي ستكون أهم من تداعياتها على خط العلاقة بين واشنطن وطهران، وخصوصاً أن موعد نشر الرسالة يأتي بعد ساعات على تأكيد خسارة الديموقراطيين في انتخابات الكونغرس الأمريكي، ما أنتج هيمنة لفريق الجمهوريين المعارض للسياسة

2009. وقال مسؤولون أميركيون للصحيفة إن خامنئي لم يرد أبداً شخصياً على هذه الرسائل. ونقل التقرير عن دبلوماسيين أميركيين القول إنهم بعثوا برسائل إلى طهران عبر حكومة حيدر العبادي في العراق وعبر مكتب المرجع الديني السيد علي السيستاني، وأن فحواها كمن في التأكيد إلى الإيرانيين أن العمليات العسكرية الأميركية في العراق وسوريا لا تهدف إلى إضعاف

وجهه، في منتصف الشهر الماضي، رسالة سرية إلى مرشد الجمهورية الإيرانية لبحث تعاون محتمل في المعركة ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» إذا تم التوصل إلى اتفاق حول البرنامج النووي الإيراني. وأضافت «وول ستريت جورنال»، نقلاً عن أشخاص اطلعوا على النص، إن الرسالة يعتقد أنها الرابعة التي يوجهها أوباما إلى خامنئي منذ تولي الرئيس الأميركي السلطة في

لم يكشف تقرير صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية حول الرسالة السرية التي بعثها الرئيس باراك أوباما، إلى مرشد الجمهورية الإيرانية، علي خامنئي، ما هو مستور وما مفاده بأن الإدارة الأميركية الراهنة مهتمة منذ فترة طويلة بإيجاد نقاط التقاء مع طهران بشأن عدد من قضايا الشرق الأوسط. وأفادت الصحيفة، في تقرير نشرته مساء أمس، بأن الرئيس الأميركي

مشهد سياسي

أوباما يرسل خامنئي سراً: فلنتعاون ضد «داعش»!

الخارجية الأميركية الحالية. كذلك، فمن المفترض أن يعيد تقرير كهذا إبراز الخلافات السعودية. الأميركية المنحورة حول طريقة التعاطي مع طهران. وقد ذكرت «وول ستريت جورنال» في نقطة مهمة أن البيت الأبيض لم يعلم حلفاءه (إسرائيل، السعودية، الإمارات) بشأن الرسالة. ومعروف أن العلاقة بين الرياض، تحديداً، والإدارة الأميركية شهدت توترات جمة خلال

«النصرة»



تحقيق

تلك تمر: موطن الآشوريين السوريين... «جنة بلا ناس»

أثرت الازمة السورية في ديموغرافية المناطق التي شهدت تغيرات فرضتها ظروف الحرب، فهاجر مثلاً أكثر من نصف آشوريي سوريا من حاضرتهم تلك تمر في ريف الحسكة باتجاه دول عربية واجنبية، فيما لا يزال قسم آخر متمسكاً بأرضه راضياً بفريات الهجرة

الحسكة - إهم مرعي

لا يبدو المشهد في مدينة تل تمر في ريف محافظة الحسكة الغربي معتاداً. المدينة لم تعد تعج بسكانها، الذين غالباً ما كانوا يملأون شوارعها بالحياة لكونهم أبناء بلدة عرفت بأنها عاصمة السياحة الحسكية وموطن الآشوريين السوريين وحاضرتهم. فالكثير من أهل المحافظة كانوا يقطعون عشرات الكيلومترات «الأكل البرغل البلدي عند أم هاني في قرية تل نصري، أو السمك المشوي في تل جمعة أو تل جزيرة». والسيارات كانت تأتي من المالكية، من مسافة تزيد على مئتي كيلو متر، لهذه الغاية ولقضاء أيام العطلة على ضفاف نهر الخابور. لم يعد ذلك ممكناً اليوم، فآكثر من خمسمئة عائلة آشورية هاجرت، ومعها عشرات العوائل العراقية الآشورية، التي سبق أن قصدت تل تمر بعد حرب العراق عام 2003 متوجهة إلى لبنان والسويد وأميركا ودول أوروبية، فيما اختار قلة منهم المناطق الساحلية السورية مستقرّاً على أمل العودة إلى بلدتهم.

صباح كل يوم أحد تقام الصلاة في كنيسة السيدة العذراء في البلدة، عاصمة الآشوريين السوريين، لكن لا يمضي شهر إلا يتناقص فيه عدد المصلين لأنهم قصدوا دروب الهجرة. عامان تقريباً مضيا منذ بدأ أهالي البلدة البالغ عددهم حوالي 30 ألف نسمة (أكثر من ثلثهم من الآشوريين)، بهجرتها تبعاً. فمع دخول مسلحي «الجيش الحر» في 8 تشرين الثاني 2012 مدينة رأس العين، التي تبعد عن تل تمر حوالي 40 كم، وتهديدهم البلدة، بدأ سكان البلدة



بالهجرة، واستمر ذلك حتى مع سيطرة «وحدات حماية الشعب» الكردية على البلدة. ثمّ ازدادت وتيرة الهجرة مع سيطرة «جبهة النصرة» و«الدولة الإسلامية» على مناطق في ريف المحافظة، سيما الطريق الجنوبي للبلدة الواقع تحت سيطرة «داعش»، الذي غالباً ما يشهد اشتباكات بين «وحدات الحماية» والتنظيم المتطرف. في عيد الأضحى الماضي، اختطف أربعة آشوريين على الطريق الجنوبي للبلدة، والمرتبط بقرى جبل عبد العزيز التي يسيطر عليها «داعش»، بعدما أوقف حاجز طيار سيارة كانت تقلهم. لا أحد يعرف عنهم شيئاً حتى الآن. يروي الأستاذ الجامعي، الياس، أنّ «الوضع في تل تمر قلق. فمن الصعب أن تعيش بجوار

أكثر من مئة شاب التحقوا بـ«اللجان الشعبية»

الأذى عن أهلنا وأطفالنا ولنحامي أرضنا وممتلكاتنا من خطر التكفير». ويتابع: «ما زلنا نعيش طقوسنا المعتادة برغم غصة الألم على ما يجري». طقوس تعني الكثير، لأم أوديشو، باتت تغيب اليوم بمعظمها، «فموسم السليقة (طبخ البرغل على الخشب في أول الخريف) هو من مسلمات حياة الآشوريين في تل تمر، وموسم العنب البلدي لن يعود كما كان إن لم يعد الأمن والأمان لسوريا» كما ترى أم أوديشو، التي لخصت لهمها «بانحصار الجيش السوري الذي يحمي أرضها التي تحب».

المرأة السبعينية لم يبق لها سوى تردها اليومي على كنيسة البلدة. تصلي لسوريا ولعودة أهل البلدة، فهي (تل تمر) «حاضرة الآشوريين وعشقي الأبدى، لا يمكن أن أعيش دون أن أتشوق هواءها، فهي الحياة بالنسبة إلي».

التجوال في شوارع البلدة يشير إلى حياة شبه طبيعية. الوافدون من الرقة والطبقة بعثوا شيئاً من الحياة في البلدة من جديد. ويبدو أنّ الأهالي اعتادوا الوافدين الذين تأقلموا بدورهم مع واقعهم الجديد.

هذه الأرض باتت مغترباً بعدما هجرها رفاق طفولة بابل سركيس، الطالبة في كلية الآداب. تتواصل معهم عبر الإنترنت، رافضة المغادرة لأنها «فطرت على المعيشة البسيطة التي أراها أجمل من أي مكان آخر خارج سوريا. لا أفنقد سوى الأصدقاء... كل يوم أتواصل معهم. لا أحد منهم مرتاح خارج سوريا، أغلبهم يريد العودة برغم نعيم الغرب ومغربياته، ودائماً ما يقولون لي ذبحتنا الغربية وكوخ في تل تمر أفضل من قصور الغرب». حال تل تمر يشبه حال أهلها في القرى المحيطة، تل الرمان وتل ورديات، التي لا يزال دبرها، ذو القيمة الدينية المرتفعة في وجدان أهالي المنطقة، حاضراً لكن قلة تتردد عليه، فيما مرّ عيد السيدة العذراء في منتصف شهر آب الماضي بطقس الإقتصار على قداس غابت عنه طقوس الدير المعتادة من سهرات حتى الصباح.

طرقات تطل على تنظيم يكفرك ويريد قتلك. مع ذلك بقينا لأننا نؤمن أنّ هذه الأرض أرضنا». ويضيف: «هاجر آشوريو تل تمر خشية الاختطاف والابتزاز، فهم لا يعرفون إلا السلام. الحرب وتبعاتها أقوى منهم بكثير، لذلك رأوا أنّ الهجرة هي الحل».

في الطريق نحو البلدة حواجز لـ«وحدات حماية الشعب» التي تسيطر على المدينة منذ أكثر من عام ونصف عام، وعلى مدخلها وداخلها نقاط لـ«لجان شعبية» من الآشوريين تعمل بالتنسيق مع «الوحدات».

أكثر من مئة شاب التحقوا بهذه «اللجان» والبعض منهم اجتاز الخمسين. يقول شربل موسى، أحد عناصر «اللجان»، إنّ «الحرب علمتنا أنّ السلاح وحده من يحمينا، ونحن نحمله اليوم لنرد

تقرير

إسرائيل: حزب الله يهاجمنا «بالوكالة»

قبل يومين نظم جيش الاحتلال الإسرائيلي جولة للصحافيين على الحدود بين الجولان المحتل وسوريا. قاد الجولة الضابط المسؤول عن فرقة «هباشان» المؤلفة حديثاً في جيش العدو، العميد أوفاك بوخريس. استعرض بوخريس الأوضاع على الخط الحدودي وفي المناطق السورية المجاورة منذ بداية الأزمة في سوريا. الصحافيون المشاركون رَووا في مقالاتهم التي نشرت بُعيد الجولة، بعض تفاصيلها، وقالوا إنهم زاروا القاعدة العسكرية الإسرائيلية المقامة على «جبل أفتال»، أو تل أبو الندى المحتل في هضبة الجولان.

وبرغم الهدف البروباغندي المطلوب من الجولة الصحافية -العسكرية تلك، تحدث العميد الإسرائيلي عن بعض الوقائع التي حصلت فعلياً منذ بداية الحرب على سوريا. فالحدود السورية الإسرائيلية التي لطالما اشتهرت بهدونها، اختُرقت بـ 15 «هجوماً مقصوداً» منذ شهر آذار الماضي، كما أعلن بوخريس.

«الهجمات الصاروخية وزرع العبوات على الطرقات وقرب السياج تؤذي أكثر من التهديد الجدي» شكاً قائد الفرقة للمتجولين معه من الصحافيين الإسرائيليين والأجانب. بوخريس اتهم «مجموعة بالوكالة» تنفذ تلك العمليات «مدعومة من حزب الله وإيران»، «يتلقون القنابل اليدوية الصنع من حزب الله والإلهام من إيران». مع العلم أنّ حزب الله لم يتبن أي عملية ضد قوات الاحتلال في الجولان حتى الآن.

خلال الجولة عرض الجنود الإسرائيليون بعض الصور والخرائط والأحداث التي تؤرخ مسيرة تقدم المتطرفين المعارضين، شهراً تلو شهر، وضمّهم القرى والبلدات السورية في مختلف المناطق».

من جهته، أكد المسؤول العسكري للصحافيين أنه «على ثقة بأنه لا الجيش السوري ولا حزب الله ولا المتمردون يريدون إقحام إسرائيل في المعركة الآن... لكننا نعتقد بأن هذا الوضع سيتغير يوماً ما». بوخريس ليس واثقاً متى ستقرر «جبهة النصرة» التي تحتل جزءاً كبيراً من البلدات والقرى الحدودية المجاورة بأن تهاجمهم: «قد يحصل ذلك بعد أسبوع أو بعد شهر أو بعد عشر سنوات»، لذا كشف أنهم «يُعدّون المنطقة ويرصدون ما يحصل في المناطق المجاورة، ويهيئون البنى التحتية تحسباً لأي طارئ». جيش العدو عرض على الصحافيين شريطين، أحدهما من كاميرا مراقبة يظهر فيه شخصان يزرعان عبوة على السياج الحدودي، وآخر نسبه لـ «النصرة»، ويبين عناصر من التنظيم يأخذون الغاما الإسرائيلية غير منقجرة من أراض سورية حدودية ويعيّنونها في شاحنة ويفجرون بها نقطة تابعة للجيش السوري. مديرة مكتب «ذي نيويورك تايمز» في القدس المحتلة، جودي رودورن، لم يفتها أن تذكر بأن بوخريس، وعلى وقع صوت الانفجارات في الداخل السوري، «طمأن» الجميع إلى أن «الجولان ما زالت منطقة آمنة للسكان والسياح».

(الأخبار)



مع المسؤولين السعوديين العلاقات السياسية، وسبل تطوير العلاقات الاقتصادية»، مضيفاً إن هناك «تطابقاً في وجهات النظر بين البلدين حول استراتيجية شاملة لإعادة الفارين من النظام (في سوريا) ومن المنظمات الإرهابية إلى بلادهم»، مشدداً على أنّ بلاده «أكدت مراراً ضرورة تطهير المنطقة من الإرهاب، وإرساء الاستقرار».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

استخبارية». في غضون ذلك، برزت يوم أمس الزيارة التي قام بها وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، للسعودية، حيث التقى نظيره السعودي، سعود الفيصل. وتأتي هذه الزيارة بعد أسابيع من الخلافات التي ظهرت بين الرياض وأنقرة، ومن خلفها حليفاتها الإقليمية الدوحة، بشأن البيات الحرب المزعومة ضد تنظيم «الدولة الإسلامية». وقال جاويش أوغلو، إنه «بحث

البيت الأبيض، جوش ارنست، التقرير المذكور، قائلاً «لست في موقع يخلوني بحث رسائل خاصة بين الرئيس وأي قائد في العالم». وكرر ارنست القول إنه على هامش هذه المحادثات التي تجرى ضمن مجموعة القوى الكبرى (1+5)، بحثت إيران والولايات المتحدة التهديد الذي يشكله «الجهاديون»، لكنه أكد أنّ الولايات المتحدة «لن تتعاون عسكرياً مع إيران في ذلك الصدد، ولن نشاطرهم معلومات

رئاسة باراك اوباما، ومعروف كذلك أنّ العلاقة عادت إلى طبيعتها بعد «مؤتمر جدة» الأخير، خلال الصيف الماضي، الذي أنتج زيادة سعودية إقليمية في قيادة «التحالف الدولي». وأمس، لم ينف أو يؤكد المتحدث باسم

تقارير أخرى على موقعنا

«مكانة الأردن» سلّم إسرائيل للنزول عن شجرة التص

ليبرمان يدعو إلى التهدئة ووقف اقتحامات الأقصى... والمقدسيون يشيعون العكاري



قائد طلاب جامعة بيرزيت في رام الله اسن اشتباكات مع قوات الاحتلال (شادي حاتم، أي بي إيه)

حاولت تل أبيب إظهار أن مكانة الأردن وعلاقات إسرائيل الخارجية سبب كافٍ لإضمار اليمين المتطرف، بتهدئة الأوضاع في القدس، لكن بلا شك فإن الحراك الشعبي الفلسطيني وصعوبة إيجاد حل لاستشهاديي السيارات أوضح أسباب هذه الدعوة



علي حيدر

عكس الحراك السياسي الداخلي الإسرائيلي على الخط الأردني، بعد سحب عمان سفيرها احتجاجاً على ما يجري في القدس، مستوى القلق الذي يسيطر على القيادة التي توالت أن تلك القيادة باتت مقتنعة بأن ثمة خطأ أحمر عليها ألا تتجاوزه، وتحديدًا ما يتصل بالمسجد الأقصى، وما جرى في أعقاب الهبة الفلسطينية. ومن هنا، تمحور الحراك الإسرائيلي على خطين، الأول التشديد على عدم المسّ بالوضع الراهن في الحرم، والطلب من المسؤولين الإسرائيليين وقف الاستفزازات التي تتجسد باقتحام المسجد، أو الدعوة إلى تطبيق السيادة الإسرائيلية عليه. رئيس وزراء العدو، بنيامين نتانياهو، لم يمر على قرار الأردن سحب سفيرها مروراً سريعاً، بل بادر إلى العمل على احتواء القرار حتى لا تصل الأمور حد الأزمة السياسية بسبب ما يمثله الحراك الشعبي الفلسطيني من ضغط، لذلك تحدث نتانياهو، هاتفياً، مع الملك الأردني، عبد الله الثاني، مؤكداً له أن إسرائيل ستحافظ على «الوضع الراهن» في الحرم القدسي، إضافة إلى التذكير بالمكانة الخاصة للمملكة في هذا المكان بما يتلاءم واتفاق «السلام» بينهما. وذكر مكتب نتانياهو أن الأخير وعبد الله دعواً إلى الإنهاء الفوري لكل نشاطات «العنف والتخريب».

برغم ذلك، انضم ليبرمان إلى الأصوات التي هاجمت رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، وقال إن الأخير انضم إلى «الجهات الإسلامية المتطرفة»، كما توقف عند رسالة التعزية من «أبو مازن» إلى عائلة الشهيد في «الجهاد الإسلامي» الذي استهدف

ليبيا

قرار حل برلمان طبرق، يزيد الانقسام

فصل جديد أضيف يوم أمس إلى فصول الأزمة الليبية، مع إعلان المحكمة العليا عدم دستورية برلمان طبرق (المعترف به دولياً)، الأمر الذي من المرجح أن يعقّق الانقسامات ويعرقل جهود الوساطة التي تشرف عليها الأمم المتحدة.

وقضت المحكمة العليا بعدم دستورية انتخابات مجلس النواب التي جرت في حزيران الماضي، وتبعها انقسام السلطة بين حكومتين وبرلمانيين، أحدهما في طبرق والثاني في طرابلس. وأوضحت المحكمة، التي مقرها طرابلس، أن اللجنة التي أعدت قانون الانتخابات، انتهكت الدستور المؤقت للبلاد.

في المقابل، سارع برلمان طبرق إلى رفض هذا الحكم، مشدداً على أنه لا يعترف بالمحكمة. وأوضح البرلمان، في مؤتمر صحفي بحضور رئيسه عقيلة صالح قويدر، أن «مدينة طرابلس التي عقدت فيها جلسة الدائرة الدستورية للمحكمة العليا وأصدر فيها الحكم، مدينة خارج سيطرة الدولة الليبية وتحكمها ميليشيات لا تتبع الدولة، ما يعني أن الحكم صدر تحت تهديد السلاح».

الحاخام يهودا غليك، وعند منحها «جائزة مالية» ورأى أنهما خطوة لتشجيع «العنف» الفلسطيني. من جهة أخرى، أقرّ وزير الاقتصاد الإسرائيلي، نفتالي بينيت، وقف استيراد أنواع المفرقعات التي يستخدمها شبان فلسطينيون خلال المواجهات مع قوات الاحتلال

شرقي القدس، ويأتي قرار بينيت لمدة مؤقتة تستمر مدة 60 يوماً، بناء على طلب تقدم به وزير الأمن الداخلي يتسحاق اهارونوفيتش. أما بشأن نصب كتل خرسانية في محطة القطار الخفيف، حيث تعرض المستوطنون لعملية دهس أول من أمس، فقرأى رئيس حزب

«كديما»، شأؤول موفان، أن هذه الخطوة ليست حلاً، لأنه لا يرغب في رؤية القدس مزروعة بالكتل الخرسانية (الإسمنتية)، وأضاف موفان: «مواجهة الانتحاريين الجدد لن تكون بنصب الكتل الخرسانية في كل زاوية من زوايا الدولة، لأن من شأن ذلك أن يخيف الإسرائيليين

أنها «تظل ملتزمة العمل مع جميع الأطراف للمساعدة على تجاوز الأزمة السياسية والأمنية الحالية، وذلك طبقاً للتفويض الممنوح لها من مجلس الأمن»، وهو ما يعني أنه لم يتخذ موقف رسمي من القرار القضائي الجديد بعد.

في غضون ذلك، أفادت تقارير إعلامية بأن التكتل الاتحادي الوطني «الفيدرالي» أعلن قيام دولة بركة، مطالباً نواب الإقليم في مجلس النواب باتخاذ موقف مماثل ومعلن. وفي بيان رسمي نشره التكتل في صفحته الرسمية، أمس، على خلفية قرار المحكمة العليا القضائي بحلّ مجلس النواب، اعتبر التكتل أن «قرار المحكمة جاء تحت تهديد السلاح»، واصفاً إياه بأنه «هدم آخر لأواصر العلاقات السياسية والإدارية بين أقاليم ليبيا». وإن طالب البيان نواب الإقليم في البرلمان باتخاذ موقف مماثل ومعلن، دعا مكونات المجتمع البرقاوي إلى الاجتماع على مستوى الإقليم في أقرب وقت لوضع خريطة بناء الدولة الجديدة.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، الأناضول)

«للشعب الليبي وللثوار المرابطين في الجبهات بتحمل المسؤولية إلى أن يصل الجميع إلى حل مرض تتفق عليه جميع الأطراف في ليبيا». أيضاً اعتبر النائب الثاني لرئيس المؤتمر أن حكم المحكمة الصادر، أمس، يعتبر كل ما أصدره المؤتمر الوطني العام من قرارات في المرحلة الماضية، بما فيها إنشاء حكومة الإنقاذ الوطني، هي قرارات مشروعة ونافذة منذ تاريخ صدورهما.

في أول ردود الفعل الدولية، أعلنت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا أنها تدرس، حالياً، قرار المحكمة العليا الليبية ببطال انتخابات مجلس النواب. وأوضحت البعثة، في بيان نشرته على موقعها الرسمي، أنها تجري لهذا الصدد «مشاورات مع القوى من الأطياف السياسية الليبية والمجتمع الدولي». كما دعت جميع الأطراف إلى «إعلاء المصلحة الوطنية فوق أي اعتبار»، مطالبة الجميع بالتخلي بالمسؤولية «والامتناع عن اتخاذ أي إجراء من شأنه تصعيد حالة الاستقطاب القائمة، أو يؤدي إلى مزيد من التدهور في الأوضاع الأمنية». وأشارت بعثة الأمم المتحدة إلى

في موازاة رفض الحكم، أكد برلمان طبرق «استمراره واستمرار الحكومة المؤقتة التي انبثقت عنه (الثني) في مهماتها على اعتبار أنهما سلطتان تشريعية وتنفيذية وحيدتان في ليبيا»، مشدداً على أن «المجلس جاء بناء على إرادة الشعب عبر انتخابات حرة مباشرة». على الصعيد نفسه، رأى رئيس المؤتمر الوطني العام، نوري أبو سهمين، أن «هذا الحكم يجب أن يستخدم لفتح حوار وطني»، فيما عبّر نائبه الثاني، صالح المخزوم، عن شكره «للمحكمة العليا والدائرة الدستورية وقضاتها، على جهودهم من أجل إعلاء كلمة الحق، وتأكيد دولة القانون والمؤسسات، واحترام استقلال القضاء ونزاهته».

وهنا المخزوم، الشعب الليبي، على «تحقيق أحد أهم أهداف ثورة فبراير، وهو احترام سلطة القضاء، والامتناع لأحكامه». كما تعهد المؤتمر الوطني العام

تقارير أخرى
على موقعنا



وفيات

زوجة الفقيد انطوانيت داوود شاهين
ابناء: سليم
المحامي الياس وزوجته سينتيا الشكر وعائلتهما
بناته: ميرنا زوجة ميشال عاد وعائلتهما
إميلي
لينّا زوجة المهندس ميشال العمّ وعائلتهما
أحفادها: المهندس ايلي، كلارا، انطوني، إلسا، ياسميننا
شقيقة: جوزف وزوجته قطف الهاشم وأولادهما وعائلاتهم
شقيقتها: تيريز زوجة جان كريتيان وأولادهما وعائلاتهم
وأنسابوهم ينعون إليكم المرحوم أفرام عبد الكريم عباس
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء الواقع فيه 5 تشرين الثاني 2014 متمماً واجباته الدينية. تقبل التعازي اليوم الجمعة 7 الجاري ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً في صالون كاتدرائية سيدة البشارة للسريان الكاثوليك في المنحف ويوم السبت 8 الجاري في صالون كنيسة مار مارون المجمع الرعوي في مزرعة يشوع من الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

بسم الله الرحمن الرحيم
إنّا لله وإنا إليه راجعون
انتقل إلى رحمة الله تعالى
المحامي السيد حسين أحمد الموسوي
رئيس مجلس إدارة شركة الموسوي



أولاده السادة: أحمد، علي ومحمد
ابنتاه: هناء وفاطمة
صهره: الحاج ربيع الحلباوي
إخوته: السادة: محمد، علي، حسن، وفيق، بشير، عبدالله، عباس وخليل.

شقيقته: خديجة زوجة السيد يوسف الموسوي
تقبل التعازي في النبي شيت، صالة النور، لغاية يوم الأحد الواقع فيه 2014/11/9
ذكرى مرور أسبوع نهار الأحد الساعة الواحدة في النبي شيت
حسينية الإمام الحسن (ع)
تقبل التعازي في بيروت في مجمع الإمام شمس الدين يوم الثلاثاء 2014/11/11 من الساعة 3 بعد الظهر لغاية الساعة 6
الأسفون: آل الموسوي، آل الحلباوي وعموم أهالي النبي شيت

ذكرى أسبوع

تصادف الأحد 9 تشرين الثاني مرور أسبوع على وفاة عميد عائلته
المرحوم الحاج عبد الله محمد يتيم زوجته أمته السيد علي الأمين أولاده: محمد، شوقي، نبيل وعصام
أصهاره: الحاج حسن طعان والمرحوم سامي الأمين وعادل يتيم وعلي كجك
للمناسبة تنقل عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني الساعة العاشرة قبل الظهر في حسينية بلدة نيجا (صربيا)
الأسفون: آل يتيم والأمين وعموم أهالي كفرودين ونيجا وصربيا

أوباما والكونغرس: هواجمة محتومة؟

ناديت شلق

أن ماكين «الذي طالما دافع عن ضرورة نشر قوات برية في سوريا والعراق، سيدفع الإدارة الأميركية إلى تكريس المزيد من الدماء والمال في الشرق الأوسط». وأيضاً من الوجوه التي ستطغى على جبهة السياسة الخارجية في الكونغرس، زعيم الغالبية الجمهورية، ميتش ماكونيل، الذي تطرّق، منذ يومين، إلى الاستراتيجية الأميركية لمحاربة «الدولة الإسلامية»، مؤثراً عدم

من المتوقع أن تشهد المرحلة الأميركية المقبلة عناوين عريضة مختلفة، قد يتفاعل معظمها بين عنوانين أساسيين يختصران العد العكسي الذي يسبق الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في عام 2016، وهما «المشاكسة أو الوثام» بين الرئيس باراك أوباما والكونغرس الذي سيطر عليه أخيراً الجمهوريون. حتى ذلك الحين، أقلام كثيرة ستكتب وتحلل العلاقة بين المؤسستين، ولكن ما نضع، خلال اليومين الأخيرين، كان كافياً لإطلاع المهتمين بالشق الخارجي من السياسة الأميركية، على ما يمكن أن تحمله الحقبة المقبلة، من تغييرات سيكون لها تأثيرها المباشر وغير المباشر على المنطقة.

هناك طرف سيحاول التأثير على السياسة الأميركية هو بنيامين نتنياهو

الحديث عن أمر أساسي آخر، وهو تصرف الكونغرس المرتقب حيال البرنامج النووي الإيراني، ما يترك الباب مفتوحاً أمام المزيد من التاويلات الدائرة حول هذا الملف. وإضافة إلى هذين الاثنین، سيكون على أوباما التعامل مع السيناتور الجمهوري، بوب كروكر، الذي من المتوقع أن يتسلم رئاسة لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس، وكان من الداعمين لفرض عقوبات جديدة على إيران. مع ذلك، رأّت «فورين بوليسي» أنه «في عهد كروكر لن يتغير الأمر كثيراً، لأن اللجنة اتسمت بالعدائية منذ عهد سلفه الديمقراطي بوب مينديز». بناء على ذلك، ورغم أن مدة النصر الجمهوري لم تتخط

الموجة الجمهورية التي اجتاحت مجلسي الكونغرس (مجلس النواب ومجلس الشيوخ)، ستظهر مفاعيلها بأصوات عدد من المشرّعين وأعضاء مجلس الشيوخ، التي ستكون مسموعة بقوة في نقاش القضايا المتعلقة بالسياسة الخارجية والأمن القومي. ووفق مجلة «فورين بوليسي»، فإن الرئيس الأميركي، باراك أوباما، سيضطر إلى التعامل مع الد معارضية في هذا الشأن، وهو السيناتور الجمهوري جون ماكين. لكن المجلة لفتت إلى أن التوترات بين هاتين الشخصيتين ستزداد، خلال الفترة المقبلة، وخصوصاً أن ماكين، سيتولى رئاسة لجنة القوات المسلحة في الكونغرس، «ما سيمنحه فرصة إجراء جلسات استماع حول صعود الدولة الإسلامية والحرب في سوريا». إضافة إلى ذلك، رأى كاتب التقرير، جون هادسون،



ويردعهم عن استخدام وسائل النقل العمومية.
ميدانيا، شيع أهالي القدس جثمان الشهيد إبراهيم العكاري، فيما عم إضراب مرافق المدينة، وذلك بعدما شن الاحتفال فجر أمس وصباح اليوم حملة اعتقالات طاولت عشرة مقدسين، من بينهم شقيق العكاري.

اليمن

«المؤتمر»: أي عقوبات على صالح تهدد أمن الجوار

دعا حزب «المؤتمر الشعبي العام»، الذي يرأسه الرئيس السابق علي عبد الله صالح، إلى تظاهرات اليوم (الجمعة)، تنديداً بما سماه «التدخل الأميركي»، محذراً من أن فرض تلك العقوبات على رئيس الحزب، والبلاد سابقاً، «سيهدد أمن اليمن ودول الجوار والمنطقة عموماً». وقال إن سعي بعضهم إلى فرض عقوبات أو التلويح بها «سيكون له آثار سلبية على مسار التسوية السياسية» داخلياً.

ووردت أنباء عن أن «المؤتمر» بحث فصل الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، الذي يشغل منصب نائب رئيس الحزب، لاتهامه بأنه وراء طلب واشنطن من صالح، مغادرة البلاد. في غضون ذلك، أعلن مجلس النواب اليمني رفضه «الممارسات والضغط التي تصدر عن السفارة الأميركية ضد أي مواطن، بمن فيهم الرئيس السابق». وكانت الولايات المتحدة قد نفت أنها وجهت أي إنذار إلى صالح «لمغادرة البلاد تحت طائلة فرض عقوبات عليه»، وأضافت الخارجية، في بيان، أن ما قاله «المؤتمر الشعبي العام غير صحيح»، مؤكدة أن «السفير الأميركي ماثيو تويلر» لم يعقد أي اجتماعات مع مسؤولي حزب المؤتمر. لكن مسؤولاً في الحزب قال إن تويلر وجه إنذاراً إلى صالح، عبر وسيط، لمغادرة اليمن، قبل الخامسة من مساء الجمعة (اليوم). وأوضح ذلك المسؤول أن واشنطن هدّدت صالح، إذا لم يرحل، بعقوبات سيفرضها مجلس الأمن. يشار إلى أن «المبادرة الخليجية» أعطت الحصانة لصالح من أي مساءلة قانونية بشأن أي قرار اتخذته قبل تنحيه عن الرئاسة

عام 2012، فيما قالت واشنطن، في وقت سابق، إن الرئيس السابق استمر في محاولاته «لتقويض أي جهود لانتشال البلاد من الاضطرابات السياسية». وتقدمت أميركا، الأسبوع الماضي، بمشروع قرار إلى مجلس الأمن يخض على تجميد أرصدة صالح ومنعه السفر إلى الدول الأعضاء في المنظمة الدولية، وذلك مع اثنين من زعماء جماعة «أنصار الله»، على خلفية «تهديدهم السلم». من جهة أخرى، لا تزال «أنصار الله» تتقدم في المدن الشمالية محققة مكاسب استراتيجية، وخاصة بعد سيطرة مسلحي الجماعة على مدينة الخوخة الساحلية في محافظة الحديدة (غرب) المطلة على البحر الأحمر، علماً بأن المدينة مدخل لميناء المخا القريب من مضيق باب المندب. وتمكّن مسلحون حوثيون من دخولهم معسكرات تابعة للجيش في المدينة من دون اشتباكات تذكر. إلى ذلك، تجددت المواجهات وسط البلاد بين «أنصار الله»، ومسلحي «أنصار الشريعة» التابع لتنظيم «القاعدة»، في العدين في إب. (الاناضول، أ ف ب، رويترز)

يشهد اليمن ضجة كبيرة على خلفية مشروع العقوبات الأميركية ضد علي عبد الله صالح. وعبد الملك الحوثي، التي من المتوقع أن يبدأ سريانها اليوم، بعد إقرارها في مجلس الأمن



دعا الحزب إلى تظاهرات اليوم للتنديد بالتدخل في الشؤون اليمنية (أ ف ب)

إعلانات رسمية

إعلان مناقصة عمومية

تجري المصلحة الوطنية لنهر اللباني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص لـ «تقديم يد عاملة مختلفة لازمة للمصلحة الوطنية لنهر اللباني للعام 2015». يمكن الاطلاع على ملف التلزم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشارة الخوري، بناية غناجة، ط 4 مقابل دفع مبلغ /1,000,000/ل.ل. نقداً الى صندوق المصلحة. تقدم العروض باليد الى القلم المركزي حتى ظهر يوم الأربعاء 2014/11/26، وتفض في جلسة علنية الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي على العنوان اعلاه.

المدير العام بالإناية
المهندس عادل حواماني
التكليف 1889

إعلان

من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب جرجس ملحم مرهج سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 2775
مجدد المعوش
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
نايفة شبو

إعلان

من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب طارق حسن الخطيب وكيل ادال محمد منير الخطيب سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 2200، 2459 مزبود
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
نايفة شبو

إعلان

من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب المحامي عفيف جرجس بو طابع وكيل نصوص كامل جابر وكيل نبيل فارس لطفي المشتري من يوسف مارون كليب فارس سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 294 الرميطة
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
نايفة شبو

إعلان

من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب ماهر كامل السعدي وكيل مجيد نديم ابو شقرا سند ملكية بدل ضائع للعقار 8/1863 السمساقنية
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
نايفة شبو

إعلان

من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب طوني فرحات الغريب وكيل ميشال خليل الهاشم بصفته الشخصية ووكيل

انطوان، الياس، زياد، فؤاد، ماري، جهاد خليل الهاشم وافلين بطرس الهاشم سندات ملكية بدل ضائع للعقار 343 سرجبال
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
نايفة شبو

إعلان

من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب مارون فؤاد القرزي سند ملكية بدل ضائع للعقار 300 الدامور
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
نايفة شبو

إعلان

من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب المحامي حسن عادل الزين وكيل محمد جميل عرابي سند ملكية بدل ضائع للعقار 2945 كترمايا
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
نايفة شبو

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا
طلب مايك سامي المعوشي وكيل رزق الله وشربل وانطوان ميشال ابي حرب بالاصالة عن نفسهم وأحد ورثة ناديا رزق الله ابي حرب سندات ملكية بدل ضائع للعقار 841 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعيدا
هيثم طريبيه

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا
طلبت المحامية فريال فايز عدنان وكيلة نزار اديب ماضي أحد ورثة انعام سليم هاني سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 1132 العبادية
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعيدا
هيثم طريبيه

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا
طلب جوزف عبده الغاوي وكيل زهير خليل رعد سندي ملكية بدل ضائع عن حصته في العقارين 148، 150 تحويطة الغدير
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعيدا
هيثم طريبيه

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا
طلب المحامي ميلاد يوسف الابرش وكيل نبيل ادوار عبد الحق أحد ورثة ماريانا نقولا عازار سندات ملكية بدل ضائع عن

حصتها في العقارات 247، 248 قرطاضه وعقار 265 زندوقة وعقار 1302 بجمدون القرية بموجب استنابه من عاليه عدد 2014/2183

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعيدا
هيثم طريبيه

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا
طلب المحامي نضال زياد ذبيان وكيل اميه كامل معضاد احد ورثة مهديه فارس هلال وريثة سليمان فارس هلال سند ملكية بدل ضائع للعقار 2859 قرنايل

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعيدا
هيثم طريبيه

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا
طلب عارف حسن مكارم احد ورثة حسن عارف مكارم احد ورثة عارف حسن مكارم سند ملكية بدل ضائع للعقار 727 بتبيات

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعيدا
هيثم طريبيه

إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه
طلب المحامي روني ليو ساسين بوكالته عن أحد الورثة سند ملكية بدل ضائع عن حصة بديع شفيق خير الله في العقار 674 رشميا

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
طاني عنتر

إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه
طلب جهاد كميل عبد الخالق سندي ملكية بدل ضائع عن حصة موكله فريد جميل عبد الخالق في العقارين 3881 و3882 مجدلبعنا
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
طاني عنتر

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 114/2013 طالب التنفيذ: ايليا سركيس وكيله الاستاذ يوسف الذبك المنفذ عليهما: توفيق مونس وشكر الله مونس أبلغا بالطرق الاستثنائية السنن التنفيذ: حكم ازالة شيوخ عن العقار رقم 1355/الشبانية تاريخ التنفيذ: 2013/1/15 تاريخ تبليغ الإنذار بالنشر: 2013/4/4 تاريخ محضر وصف العقار: 2013/9/14

- تاريخ تسجيله 2013/10/31 المطروح للبيع: 2400 سهم من العقار رقم 1355/الشبانية:

قطعة ارض سقي تزرع خضر ومشملة على اشجار توت وبعض اشجار تين وزيتون ارض غير مبنية.

منتفع بحق الري من مياه غابة الشبانية حسب العرف والعادات القديمة عدم اجراء اي معاملة على حصة توفيق مونس لوجود رخصة بملف 185

مساحته: 2م/1075/ التخمين: /80625/د.ا. - الطرح: /80625/د.ا.

تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الاربعاء الواقع في 2014/11/26 الساعة الحادية عشرة صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ بعيدا في قصر عدل بعيدا المبني الجديد. شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ موازن لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعيدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزياة بالعرض على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5%

والتسجيل. رئيس قلم تنفيذ بعيدا

إعلان

طلبت سلام احمد سعيد لموكلها محسن ابراهيم عقيل تصحيح تاريخ ميلاده سنة 1964 بدلاً من سنة 1965 على محضر العقار رقم 907 منطقة طير حرفا العقارية.

للمعترض 20 يوماً للمراجعة القاضي العقاري الإضافي في الجنوب محمد الحاج علي

إعلان قضائي

تدعو المحكمة المنفردة المدنية العقارية في صيدا غرفة الرئيس حسن سكينه المدعى عليه ناجي شمس للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى ومرفقاته رقم الدعوى 2014/428 مقدمة من المدعي عزات شمس ورفاقه بموضوع تعدي والجواب خلال مهلة عشرين يوماً على النشر والا يصار الى ابلاغك كافة اوراق الدعوى بواسطة اللصق على لوحة اعلانات المحكمة باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم حسين حمود

إعلان عن استدراج عروض

يعلن اتحاد بلديات قضاء صور عن رغبته في استدراج عروض، لتزفيت طرقات في قضاء صور تبعا لقرار مجلس

الاتحاد رقم (74) تاريخ 2014/10/18 على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مركز اتحاد بلديات قضاء صور، صور شارع محمد الزيات - بناية عطية، الطابق الرابع للحصول على دفتر الشروط وجدول الكميات الخاص باستدراج العروض وتقديم عروضهم اعتباراً من تاريخه ولغاية الساعة الثانية بعد الظهر من يوم الثلاثاء الواقع في 2014/11/11

على ان تجري جلسة فض العروض عند الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاربعاء الواقع في 2014/11/12 صور في 2014/11/15

رئيس اتحاد بلديات قضاء صور عبد المحسن الحسيني

إعلان

صادر عن حضرة القاضي العقاري الإضافي في البقاع استناداً للقرار الصادر بتاريخ 2014/10/16 برقم اساس 2014/40 المتضمن نشر خلاصة الاستدعاء المقدم من عاطف محسن القزويني من بلدة سحمر، بتصحيح خطأ مادي في اسم والدته الوارد على صحيفة العقارين رقم 710 و 1419 سحمر، وقيده باسم فاطمه عبد الرؤوف نور الدين، بدلاً من فاطمه رؤوف نور الدين.

فلكل من له مصلحة، أو يستطيع إنارة القضية ان يتقدم بملاحظات الى قلم القاضي العقاري في زحلة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس قلم المحكمة العقارية في البقاع بالتكليف لميس حسين عباس

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب جمال علي محمود وكيل رياض علي عبد الرزاق وكيل جميله يوسف اسكندر سند ملكية بدل ضائع للعقار 24/4108 الشياح

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعيدا
هيثم طريبيه

خرج ولم يعد

غادر العمال AHMED MOSTAFA FARAJALAH KAMISS و Mohammad SHAH ALAM ABDUL AZIZ و Arif و Soman Mia و ZAKIR JASIM UDDIN و MATUBBAR MD ANSAR ALI و MD. MILON KHAN LATE ABDUL و AZIZUL ALAM و SATAR KHAN MD Alamin Ishak و GIR HOWLADER MD BABUL LATE MD و Matabbor SHAFI UDDIN MD ABUL و HOSSAIN OSSAM MIRGHANI IBRAHIM و ABDALAH

من عند مخدومهم. الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 70766733

جوزف، سماحة
اليوم السابع



في المكتبات

مطلوب

لمركز أسنان تخصصي راقي بالكويت:

- أخصائي تقويم
- أخصائي علاج جذور

حاصل على ماجستير و خبرة لا تقل عن سنتين

لمن تتطابق معهم الشروط يرجى ارسال السيرة الذاتية على العنوان

البريدي

Pros_75@hotmail.com

تعلم شركة ULKER أنها اجرت السحب على جوائز الإشتراك في الياصيب الدعائي لصنف Ulker Halley 88gr/26gr في يوم الإثنين الموافق في 3 تشرين الثاني 2014 بحضور مندوبي مديرية الياصيب اللبناني، وفيما يلي لأدنة بالرابحين ونوع الجوائز:

حقيبة REAL MADRID
Ae3bu73pdg - Almlc3ekkl - afuc7g27dh - A3U79749H7
AL72CRUKD7 - Acn3h43du4 - TCCH97LMUC - A337FGC9PF
ACPP23HENE - Appelfgcd97 - Apgdgudhgf - TC7CK3MHM2

حقيبة REAL MADRID
AU9EC2X423 - T73dc2lmsx - TDDE4EKL44 - a39ghpgucp
AL2XXXH2UX - ADE9EC4D7D - AG4GCFPTN - TXU93KMXHE
TKDEDE9KRC - APTCH9F7PD - Tri22um7cm - A3e2np4etp

تي شيرت CRISTIANO RONALDO
AL3EH4RXHE - A47NH3PH4T

GRAND PRIZE
Tcaum322ux - A372GU4CED - Agdf77bd2 - AGFUGFUCG - AD4E2DUETF

الخبار

شركة إعلامية في بيروت

تعلن عن حاجتها الى محرر/محررة

اقتصادي للعمل بدوام كامل. الخبرة

المطلوبة يجب ألا تقل عن 3 سنوات.

مع إجادة للغة الإنكليزية

للاغبين، الرجاء إرسال السيرة الذاتية

مع نماذج عن العمل، على البريد الإلكتروني التالي

jobs@al-akhbar.com

محبوب الأخبار

المكتبة العلمية Since 1972
شراء و بيع الكتب المستعملة لجميع المدارس
BAG SCHOOL
مَعَكَ .. لَوَدُّ الْوَلَدِ
فرع اول مشرفية - اوتوستراد السيد هادي
فرع ثاني حارة حريك

الوسيلة
إعلانية - ميبوبة - مجانية
إنتشار واسع وكثيف في كل البقاع
و تجربي في بيروت
بدك اعلانك
يوصل بسرعة
الريح
الوسيلة
مطرحو الصحيح
زحلة - بناية الرقبان
٠٨/٨٢٩٩١ - ٧٦/١٥٧٣٧٧
info@alwasilamagazine.com
www.alwasilamagazine.com

www.serve-medical.com
Serve Medical
supplies & equipment
SERVE MEDICAL provides medical supplies and services to hospitals, relief organizations, clinics and pharmacies.
Saida - Riad Al Solh str. Rahbanieh Maronite bldg. 3rd flr
• [t] +961 7 725 355 • [m] +961 3 369 871
mazenmanana@hotmail.com • info@serve-medical.com
Agent
smi
Belguim Sutures

Kamal
TRADING & SERVICES
Kamal Abdel Massih
Owner & Manager
Lebanon
Bouchreih- Abu Jawde Str. - Unifert Bldg.
Telefax: +961 1 895200 +961 1 892100
Mobile: +961 3 653342
Email: kamalam@inco.com.lb
PPBox: 90/ 1245 Lebanon

شقة مفروشة للإيجار
شارع سبيرز - خلف مطعم بربر - 2 نوم - صالون - سفرة - حمامين
ط 2 - 71/079680

مطلوب سائقين لبنانيين لشركة valet parking services (VPS) مع إجازة سوق العمر بين 20 و 45 للإتصال من 9 صباحاً حتى 2 بعد الظهر هاتف: 01 / 333 508

سيارة 2x4 INFINITY
2001 رصاصي فول أوبشن هادفة بداعي السفر
نهائي \$10500
03/223587

شقة للبيع
مزرعة يشوع قرب محل الشوكولا 200 م 2 ط 4 - 3 نوم - صالون - سفرة موقف - حالة جيدة
03/636051

محل للإيجار
تجاه ثانوية حارة حريك - جانب كهرباء دعبول - عرض 4.5 م - طول 3.5 متر مع ديكور \$275 شهري
71/580290

شقة للبيع
الطريق الجديدة - شارع حمد
3 نوم - صالون - سفرة - حمامين - سند - موقف
150م 2 - ديلوكس سعر مغر - ط 6 - 03/820917

Indie Care Boutique & Spa
إستفدي من العروض الحالية عناية بالوجه، الجسم، شعر طبيعي قسم خاص للمحجبات
المواقف مؤمنة
اوتوستراد هادي نصرالله، تجاه مطعم نسومات
Cell 71/008974

شقة للبيع
بشامون - المدارس
3 نوم - صالون - سفرة - 3 حمامات - 4 بلاكين - موقف - سند - بئر - مولد - مطلة مطار - بحر - ط 4
\$190000 - 03/887084

شقة للإيجار
بشامون - حي المدارس
شقة للإيجار - 3 نوم - صالون - سفرة مع فرش أو بدون فرش
تلفون: 76/785286 70/701713

مطلوب موظف أدوات منزلية للعمل في صالة في منطقة بئر حسن الخبرة ضرورية للاتصال: 76/80 80 90

LUXURY TRAVEL & TOURISM
Travel with Luxury...the perfect way!!
Airline Tickets
Holiday Packages
Hotels Bookings
Tayoune near Beirut Mall
Tel/fax : 01/384430
Mobile : 03/724026
E-mail : info@luxurytrvl.net
www.luxurytrvl.net

شقة للإيجار
بيروت - مار الياس - 3 نوم - صالون وسفرة - 2 حمام - 850\$ شهرياً الدفع سنوي موقف واشترك - تلفون: 03/636051

KADO GHAMLOUSH
الأعياد كلاً عنا
NEW YEAR BIRTHDAYS CHRISTMAS VALENTINE RAMADAN ANNIVERSARY
SAIDA 07.720 727 03.828 428 www.kadoghamloush.com

مكتبة بيروت الجامعية الحسامي
ترجمان محنت قاتوني وتصديق من جميع السفارات
تجليد فني، طباعة كمبيوتر، تصوير عادي، ملون، خراطة، قرطاسية
مربون أبيض، كارت فريزيت، أختام تجديد دفتر سواقة، شهادات طبية
بيروت، مقابل الباب الرئيسي لجامعة بيروت العربية،
تلفون: ٠١/٣١٦٧٢٧ - ٠١/٣٠٣١٧٣
Email: housami_lib@hotmail.com

دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع

«مسلسل رويس» في انتظار الحلقة الأخيرة



ماركو رويس
(باتريك ستولارز -
إف ب)

مرة جديدة يقف عشاق الكرة أمام «مسلسل» طويل عنوانه صفقة انتقال نجم البطل الآن هو ماركو رويس، الذي لا يخلو يوم من عشرات التقارير التي تضعه في هذا الفريق، أو ذلك، أما الآن فها هو في غيبوبة، فباتت تفوق التصور

حسنة زين الدين

لاعب يشغل أوروبا وصحفا. نعم، هذا ما هو حاصل فعليا في الوقت الحالي مع النجم الألماني ماركو رويس، لاعب بوروسيا دورتموند. كيفما تخلقت بين صحف «القارة العجوز» في هذه الأيام لا يمكن إلا أن تقع على العشرات من المقالات اليومية التي تتحدث عن وجهة هذا اللاعب المقبلة. رويس هو حاليا الشغل الشاغل للصحافيين، أو بتعبير آخر إنه «موسم رويس» أو «مسلسل رويس»، الذي يتتبع عشاق الكرة حلقاته يوميا، وذلك بعدما شاهدوا «مسلسلات» سابقة، بعضها كان طويلاً ومملاً على غرار صفقة انتقال البرازيلي نيمار من سانتوس، والويلزي غاريث بابل من توتنهام الإنكليزي، والأوروغواياني لويس سواريز من ليفربول الإنكليزي، ومواطنه إيدنسون كافاني من نابولي الإيطالي، والكولومبي راداميل فالكاو من أتليتيكو مدريد الإسباني، وغيرهم الكثير، وهي دون أدنى شك، مسلسلات مريحة للصحف بعناوينها ومانشيتاتها، تحت خانة «حصري» في بعض الأحيان، نظراً لشعبية وجماهيرية هؤلاء النجوم. الدور الآن إذاً على رويس. نجم صاحب إمكانات هائلة ومهارات مميزة وقدرة فائقة على التسجيل وصناعة اللعب وتقديم اللحظات التي تطرب لها الأعين، حتى يمكن القول، دون مبالغة، أن هذا اللاعب من أشهر من أنجبتهم الكرة الألمانية في تاريخها، برغم أنه لم يقدم بعد سوى نصف

قوته، ولا يزال في الـ 25 من عمره، إذ إن رويس وفي خلال سنوات قليلة، منذ انتقاله من صفوف بوروسيا مونشنغلاذباخ، الذي يواجهه الأحد المقبل في «البوندسليغا»، أثبت بأنه لاعب من فئة الـ «سوبر ستار»، على غرار الأرجنتيني ليونيل ميسي، والبرتغالي كريستيانو رونالدو، ونيمار وبابل وغيرهم، وبات بمثابة «اللاعب الحلم» الذي يتمنى كل فريق أن يحصل عليه.

ولعل ما يزيد من «الطلب» على رويس هو ميزة يمتلكها هذا اللاعب، وتكمن في الثبات في مستواه، وتقديمه أداءً مشابهاً في كل المباريات، إذ نادراً ما رأينا رويس في غير فورمته، وآخر تجليات هذه النقطة، هو تسجيله في المباريات الأربع الأخيرة لدورتموند، بينها هدف في غاية الروعة في مباراة الذهاب لدوري أبطال

أوروبا أمام غلطة سراي التركي في إسطنبول من تسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء.

وإذا كانت الصحف لا تنتهي من الحديث عن رويس، حتى وصل الأمر ببعض مواقعها على شبكة «الإنترنت» التي طرح استفتاءات على قرائها حول رأيهم في وجهته المقبلة، إذا ما قرر الرحيل عن دورتموند، على غرار صحيفة «ذا دايلي ميور» الإنكليزية، أو إلى تحليل كلام اللاعب الذي تبادلته مع زميله السابق البولوني روبرت ليفاندوفسكي، لاعب بايرن ميونيخ الحالي، عقب نهاية مباراة الفريقين، في ما لو أنه مؤشر لانتقاله إلى البافاري، فإن «الهُوس» برويس يضرب مشجعي أندية أوروبية كثيرة، فيما رؤساؤها ومدربوها يعيشون حالياً بتوتر مخافة سماعهم «النبا السيئ»

يدو حالياً اسم رويس عنواناً مريحاً للصحف الأوروبية

بتوصل رويس إلى اتفاق مع الفريق «السعيد الحظ» الذي سيحظى بتوقيعه على كشوفه.

الكل يتسابق الآن في الطابور للوصول إلى رويس، بدءاً من بايرن ميونيخ، الذي لا يوفر رئيسه التنفيذي كارل هاینز رومينغيه أي مناسبة إلا يتطرق فيها إلى الاهتمام بضم اللاعب إلى كبار إنكلترا برمتهم:

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 11)	ألمانيا (المرحلة 11)	فرنسا (المرحلة 13)
- الجمعة: قرطبة × ديپورتيفو لاکورونيا (21,45)	- الجمعة: هيرتا برلين × مانوفر (21,30)	- الجمعة: رين × لوريان (21,30)
- السبت: الميريا × برشلونة (17,00) خيتافي × التشي (19,00) ريال مدريد × رايو فايكانو (21,00) سلتا فيغو × غرناطة (23,00) ملقة × إيبار (23,00)	- السبت: باير ليفركوزن × ماينتس (16,30) اوغسبورغ × بادربورن (16,30) هوفنهايم × كولن (16,30) اينتراخت فرانكفورت × بايرن ميونيخ (16,30) فرايبورغ × شالكه (16,30) فيردر بريمن × شتوتغارت (16,30)	- السبت: لنس × بوردو (18,00) باستيا × مونبلييه (21,00) كاين × نانت (21,00) ايفيان × نيس (21,00) تولوز × متز (21,00)
- الأحد: إشبيلية × ليفانتي (13,00) إسبانيول × فياريال (18,00) فالنسيا × أتليتيك بلباو (20,00) ريال سوسيداد × أتليتيكو مدريد (22,00)	- الأحد: فولفسبورغ × هامبورغ (16,30) بوروسيا دورتموند × بوروسيا مونشنغلاذباخ (18,30)	- الأحد: ليون × غانغان (15,00) ريمس × ليل (18,00) سانت اتيان × موناكو (18,00) باريس سان جيرمان × مرسيليا (22,00)

مانشستر يونايتد وأرسنال وتشلسي وليفربول، وآخرهم دخول مانشستر سيتي على الخط بعرض يبلغ 13 مليون يورو أجراً سنوياً لرويس، إلى إسبانيا، حيث رُبط لاعب دورتموند بالانتقال إلى ريال مدريد وبرشلونة، والجديد هنا أن صحيفة «بيلد» رأت قبل يومين أنه «وفقاً لخيار القلب» فإن رويس سيوقع لـ «البرسا»، فيما خالفها الصحافي الإسباني في يومية «أس»، مانويل إيستيبان «مانوليتي»، الرأي بقوله إن اللاعب الألماني سينتقل إلى ريال مدريد، وقد توصل الطرفان بالفعل إلى اتفاق حول الصفقة التي ستُنجز في الصيف المقبل، بعدما زار رويس مدريد في الصيف الماضي، وفقاً لمعلوماته.

أما في فرنسا، فتتحدث التقارير هناك باستمرار عن أن رويس هو «الصفقة الكبرى» في الصيف المقبل لباريس سان جيرمان، حتى إن الصحافي في راديو «مونتي كارلو»، دانيال ريولو، دعا النادي الباريسي إلى بيع العديد من لاعبيه والتعاقد مع اللاعب الألماني.

ماذا عن رويس في هذا المشهد؟ نجمناً يبدو بالتأكيد مسروراً بكل ما يكتب حوله، وحتى إنه وصل إلى مرحلة التسلية بالجميع، وهذا ما تظهره احتفالاته عقب تسجيله 3 أهداف في المباريات الثلاث الأخيرة، عبر وضع يديه على عينيه ثم على أذنيه ثم على فمه على التوالي، ما أدى إلى موجة تحليلات في الصحف وصلت إلى نتيجة بأن رويس يقصد منها بأنه لا يبالي بكل ما يقال ويثار حول مستقبله، فإذا باللاعب يوضح أن هذه الحركات هي بسبب خسارته رهاناً! في كل الأحوال، فإن كل هذه الضجة حول رويس، يبدو أن الأخير هو المستفيد الأول منها لحساب نجوميته، أما وجهته المقبلة، فستبقى «المسلسل» الدائر طيلة هذه الفترة، حتى يقرر اللاعب متى يكتب حلقة الأخير... وما على المشاهدين (عشاق الكرة) إلا الانتظار، مع فائض من الملل.

الابا يغيب عن بايرن حتى نهاية السنة

خسر بايرن ميونيخ الألماني جهود ظهره النمساوي دافيد ألابا حتى مطلع السنة المقبلة، بعد تعرضه لاصابة قوية في ركبته خلال المباراة أمام روما في دوري أبطال أوروبا. وبعدها أكد المتحدث باسم النادي تعرض ألابا لاصابة في الرباط الخارجي لركبته، قال الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب بايرن: «هذا نبأ مؤسف، هو لاعب مهم لنا، لكن يبدو على الأرجح أنه سيغيب شهرين أو ثلاثة أشهر، وسيعود بعد فترة عيد الميلاد».

المخاشنة تكلف الإيقاف 16 مباراة في رومانيا

أفاد الاتحاد الروماني لكرة القدم أن ألين سيروني، مدافع فيتورول كوستانتا، عوقب بالإيقاف 16 مباراة بسبب مخالفة عنيفة في مباراة بالدوري المحلي. وتأتي العقوبة بعد ساعات قليلة من قرار الاتحاد الروماني بإيقاف غابرييل موريسان، لاعب وسط تارغو موريس، لمدة 16 مباراة أيضاً بعد تدخل عنيف.

هيرفونن يقرر اعتزاله الراليات

أكد سائق الراليات الفنلندي ميكو هيرفونن أنه سيعتزل بعد رالي بريطانيا الأسبوع المقبل. وقال هيرفونن (34 عاماً) إن الوقت حان لوضع حد لمسيرته في بطولة العالم للراليات الممتدة منذ 13 عاماً.

اخبار رياضية

خروج الرياضي من البطولة العربية

خرج فريق الرياضي من بطولة الأندية العربية الـ 27 في كرة السلة بعد خسارته أمام جمعية سلا المغربي 59 - 71 في نصف النهائي. ويلعب الرياضي على المركز الثالث اليوم مع الأهلي المصري، الذي خسر أمام الريان القطري 78-90 في نصف النهائي الثاني. وكان أفضل مسجل في الرياضي اسماعيل أحمد برصيد 19 نقطة و9 متابعات، وأضاف الأميركي برايون راش 12 نقطة.

تورام في لبنان

نظم معهد التربية البدنية والرياضية في الجامعة الأنطونية طاولة مستديرة في «البيال» تحت عنوان «الرياضة والتميز والحساسيات: رهانات التعليم»، شارك فيها كل من لاعب منتخب فرنسا السابق بكرة القدم ليليان تورام، إضافة إلى مدير اللجنة الدولية للألعاب الفرنكوفونية ماهمان لاوان سيريبا ومديرة معهد التربية البدنية والرياضية في الجامعة الأنطونية زينا مينا. أدار الندوة الأستاذ المحاضر في جامعة كلود برنارد ليون 1 فيليب ليوتارد. في مداخلة التي تمحورت حول كتابه «النجوم السود»، اعتبر تورام أن محاربة العنصرية هي عملية معقدة، مؤكداً أن هوية الإنسان لا تقتصر على لون بشرته أو معتقده أو جنسه. وأصر المدافع الفرنسي على أن تغيير العقلية يمرّ حكماً بمساءلة جميع الأفكار والأحكام المسبقة التي نتلقاها، وخصوصاً أن الإنسان كائن وبالتالي فإن الخوف من الآخر لا يأتي بشكل طبيعي، بل يكتسبه من خلال الموروثات العائلية والاجتماعية. وتحدث تورام عن تجربته في ميدان كرة القدم، شاكرًا الجامعة الأنطونية على دعوتها ومعتبرًا أن الرياضة توحد البشر، بغض النظر عن اللون والعرق والدين.

دينامو موسكو وليجيا وارسو وسالزبورغ الى الدور الثاني

شهدت الجولة الرابعة في دور المجموعات لمسابقة «يوروبالغ» ضمان كل من دينامو موسكو الروسي وليجيا وارسو البولندي وسالزبورغ النمساوي تأهلهم الى الدور الثاني

مصطفى بايال (50) مقابل هدف للبرازيلي دودو (33). وفي نفس المجموعة، خسر قره باغ الأذربيجاني أمام ضيفه دنيبرو الأوكراني 2-1. وتصدر إنتر المجموعة بـ 8 نقاط، يليه سانت إيتيان بـ 4، وقره باغ بـ 4. وفي المجموعة السابعة، فاز اشبيلية الإسباني على ستاندار لياج البلجيكي 3-1. سجل لأول كيفن غامبرو (19) وخوسيه انطونيو ريبس (42) وكارلوس باكا (90)، وللتاني بول ميوكو (32). وفاز فينورد الهولندي على ربيكا الكرواتي 2-0.

واحدة. وفي المجموعة الرابعة، سحق سالزبورغ النمساوي دينامو زغرب الكرواتي 5-1 ليضمن تأهله الى الدور الثاني. سجل للفائز جوناثان سوريانو (40 و64 و85) وكيفن كامبل (59) وماسيمو برونو (72)، وللخاسر أنجيلو هنريكيز (60). بدوره، تعادل استرا الروماني مع سلتيك الاسكتلندي 1-1. وتصدر سالزبورغ المجموعة بـ 10 نقاط، يليه سلتيك بـ 8، ثم دينامو زغرب بـ 3، واسترا بنقطة واحدة.

وفي المجموعة الخامسة، تأهل دينامو موسكو الروسي الى الدور الثاني بفوزه على ضيفه استوريل البرتغالي 1-0، سجله الألماني كيفن كوراني (77). وفي المجموعة ذاتها، خسر باناثيناكوس اليوناني أمام ايندهوفن الهولندي في اثنينا 2-3. وتصدر سسكا المجموعة بـ 12 نقطة، يليه ايندهوفن بـ 7، ثم استوريل بـ 4، وباناثيناكوس بنقطة واحدة. وفي المجموعة السادسة، تعادل سانت اتيان الفرنسي مع ضيفه إنتر ميلانو الإيطالي 1-1 بهدف للسفالي

تصدر سسكا موسكو شولجيا وارسو مجموعتيهما بـ 12 نقطة

فرحة لاعبي سالزبورغ بالتأهل الى الدور الثاني (أ ب)



فاز زيوريخ السويسري على فياريال الإسباني 3-2 في منافسات الجولة الرابعة من دور المجموعات لمسابقة «يوروبالغ» في كرة القدم. سجل لأول الكامبروني فرانك ايتوندي (21) وبيرات دجيمسيتي (26) والتونسي ياسين شيخاوي (29)، وللتاني توماس ليندا (20) وجيرارد مورينو (24). في المقابل، خسر أبولون القبرصي أمام ضيفه بوروسيا مونشنغلاذباخ 2-0، سجلهما البرازيلي رافايل (55) وباتريك هرمان (90). وتصدر مونشنغلاذباخ المجموعة بـ 8 نقاط، يليه فياريال بـ 7، ثم زيوريخ بـ 4، وأبولون بـ 3. وفي المجموعة الثانية، فاز هلسنكي الفنلندي على ضيفه تورينو الإيطالي 2-1. سجل لأول جيدون باه (60) وفالتييري مورن (81)، وللتاني فابيو كوارياريزا (90). كما فاز كوبنهاغن الدنماركي على ضيفه كلوب بروج البلجيكي 4-0.

وتصدر كلوب بروج المجموعة بـ 8 نقاط، يليه تورينو بـ 7، ثم كوبنهاغن بـ 4، وهلسنكي بـ 3. وفي المجموعة الثالثة، تغلب توتنهام الانكليزي على استيراس تريبولي اليوناني 2-1. كما، فاز بشيكتاش التركي على ضيفه بارتيزان الصربي 2-1.

وتصدر المجموعة توتنهام بـ 8 نقاط، يليه بشيكتاش بـ 8، ثم استيراس تريبولي بـ 4، وبارتيزان بنقطة

الفورمولا 1

لبناني في الفورمولا 1: فيليببي نصر سائقاً لسauber



السائق البرازيلي اللبناني الصك فيليببي نصر

بريطانيا للفورمولا 3 عام 2011 ولقب بسلسلة سباقات فورمولا «بي أم دبليو» عام 2009: «التوقيع مع ساوبر لموسم 2015 هو خطوة مهمة في مسيرتي». وتابع بطل البرازيل السابق في الكارتينغ: «أشكر كل من دعمني، عائلتي، أصدقائي الشركات الراعية، فريقتي وبلدي. اليوم أصبح الحلم حقيقة. كان ساوبر مسؤولاً عن قدوم العديد من النجوم إلى الفورمولا 1 على غرار فيليببي ماسا، كيمي رايجونز، روبرت كوبيتسا وسيباستيان فيتيل. أنا فخور بأن أكون جزءاً من هذه العائلة». وختتم السائق اللبناني الأصل الذي صرّح لـ «الأخبار» في نيسان الماضي بأنه يتوق إلى زيارة بلده الأصلي: «عشت سنة رائعة مع وليامس حيث تعلمت الكثير واستعددت لأكون سائق سباقات في الفورمولا 1».

بات البرازيلي فيليببي نصر، أول سائق يحمل اسماً عربياً في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، حيث سيقود لفريق «ساوبر» ابتداءً من موسم 2015.

وأعلن الفريق السويسري أن نصر (22 عاماً) سيقود إلى جانب السويدي ماركوس إريكسون (24 عاماً) المنضم قبل أيام قليلة من كاترهام، ليحل الثنائي بدلاً من الألماني أدريان سوتيل والمكسيكي استيبان غونثيرين.

وكان نصر سائقاً احتياطياً مع وليامس هذا الموسم، وشارك أيضاً في بطولة «جي بي 2» الرديفة للفورمولا 1، حيث احتل المركز الثاني بأربعة انتصارات خلف المتوج باللقب البريطاني جوليون بالمر. وقال نصر الذي فاز بلقب بطولة

الكرة اللبنانية



لاعب منتخب لبنان وليد اسماعيل يتصدى لهجمة اماراتية (عدنان الحاج علي)

خسارة لبنان أمام الإمارات بتشكيلة مختلطة وعرض مقبول

اللقاء بتشكيلة مختلطة بين لاعبي المنتخب الأول والأولمبي وحتى الشباب، فتأتي المباراة في إطار استعداد بعض اللاعبين لتصفيات أولمبياد ريو دي جانيرو 2016 التي جانب إعداد المنتخب الأول للمستقبل بعد اعتزال عدد من نجومه. وتعد النتيجة جيدة للبنانيين برغم الخسارة نظراً للتشكيلة التي شاركت، والتي ضمت عدداً من اللاعبين الشباب مقابل تشكيلة اماراتية مكتملة. وشهدت المباراة احتساب ثلاث ركلات جزاء لمصلحة الإماراتيين، الأولى في الدقيقة 42 حين عرقل نور منصور أحد اللاعبين الإماراتيين، فأصبحت النتيجة 1 - 0 قبل نهاية الشوط الأول. وفي الشوط الثاني عزز الإماراتيون

خسر منتخب لبنان لكرة القدم أمام منتخب الإمارات 2 - 3 في مدينة الدمام السعودية في لقاء ودي، حيث يستعد الإماراتيون للمشاركة في كأس الخليج التي ستقام في السعودية من 13 إلى 26 تشرين الثاني الحالي في الرياض.

احتساب الحكم ثلاث ركلات جزاء للإماراتيين وطرد مدافع منتخب لبنان نور منصور

واقامت المباراة خلف أبواب موصدة أمام الجمهور والإعلام بطلب من الإماراتيين، حرصاً منهم على سرية الخطط كونهم لعبوا بالتشكيلة الرئيسية للمنتخب الأول. أما المنتخب اللبناني الذي خاض

اليوم الجمعة عند الساعة 23:40 حيث سيلتحق اللاعبون بفرقهم غداً مع انطلاق الأسبوع السادس من الدوري اللبناني السبت بمباراة واحدة تجمع التضامن صور وضيعة الغازية، على أن تقام الأحد خمس مباريات، أبرزها بين النجمة والأنصار على ملعب صيدا البلدي. مثل لبنان: لاري مهنا (علي السبع)،

نور منصور، معزز بالله الجنيدى، وليد اسماعيل (عباس عوض)، جارد شومان، هيثم فاعور (سيرج سعيد)، غازي حنيبي، يوسف حمادة (عباس عاصي)، مهدي فحص (شادي حرب)، حسين عوضة، محمود سيليني (خليل خميس). (الأخبار)

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

32 30 29 19 17 15 3

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1246 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الاربعة: 3 - 15 - 17 - 19 - 29 - 30
الرقم الإضافي: 32
■ المرتبة الأولى (سنة ارقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
1,930,895,667 ل.ل.
- عدد الشبكات الاربعة: 1
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,930,895,667 ل.ل.
■ المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
عدد الشبكات الاربعة:
- الجائزة الفردية لكل شبكة:
52,755,840 ل.ل.
■ المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
52,755,840 ل.ل.
- عدد الشبكات الاربعة: 22 شبكة.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,397,993 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
52,755,840 ل.ل.
- عدد الشبكات الاربعة: 1,107 شبكات.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 47,657 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
135,576,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الاربعة: 16,947 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 802,167,036 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 50,912,640 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1246 وجاءت النتيجة كالتالي:
الرقم الرابع: 80684.
■ الجائزة الأولى:
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الاربعة: 1
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 0684.
- الجائزة الفردية: 900,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 684.
- الجائزة الفردية: 90,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 84.
- الجائزة الفردية: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

1845 sudoku

		8		1				7
1						9	3	
7			8	9	3			
			4	5		3		
4		9				5		1
		3			9	8		
			7	6	4		8	
	3					9	5	
8				3		6		

حل الشبكة 1844

3	2	4	6	5	9	8	7	1
9	5	6	8	1	7	3	2	4
1	8	7	2	3	4	6	9	5
4	3	2	7	9	1	5	6	8
7	1	5	3	6	8	2	4	9
6	9	8	5	4	2	1	3	7
2	7	1	9	8	3	4	5	6
5	4	3	1	7	6	9	8	2
8	6	9	4	2	5	7	1	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 1845

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

روائية وشاعرة وكاتبة مسرحية انكليزية أميركية (1762-1824). من مؤلفاتها رواية «شارلوت تيمبل» وهي أكثر الروايات شيوعاً والأكثر مبيعاً في الأدب الأميركي = 1+4+10+9+8 = شيطان = 7+2+3+5 = من الجوارح = 6+11+4+1 = وكالة أنباء عربية

حل الشبكة الماضية: عزت القمحوي

إعداد
نعم
مسعود

كلمات متقاطعة 1845

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفصاحاً

1- عاصمة أوروبية - 2- منظمة دولية غير ربحية تنشر تقارير وسائل الإعلام الخاصة والسرية من مصادر صحفية وتسريبات أخبارية مجهولة - 3- والدي - 4- دزب وليّن الجسم - 5- مارك صابون - 6- عاصمة أوروبية - 7- من الأمراض - 8- ظرف مكان - 9- مرفأ إيطالي على الأديراتيك - 10- إحدى الولايات المتحدة الأميركية - من الأمراض - 7- ما لم يُكتشف من مناطق أفريقيا - 8- إحصان - 9- جزء من عملة الباوند - 10- عاصمة أفريقية - وكالة أنباء عربية - 10- من عوامل الطبيعة في الشتاء - مدينة عراقية مقدسة يقصدها ملايين الزوار سنوياً

عمودياً

1- عاصمة آسيوية تشتهر ببرج بتروناس التوام - 2- يعثر ويشيد البيت - سحب وجذب العربية من وسط الطريق - 3- من الفاكهة - أمر فظيع - 4- نوتة موسيقية - أعطاك من دون مقابل - 5- خلاف حرب - قارب خطوه في غضب أو مشى متثاقلاً - ضعف ورق - 6- عاصمة أوروبية - صادق وفاعل البر والإحسان - 7- زاوية من البيت - رجال دين - 8- وضع خلصة - سهل ونهر إيطالي - نبي مرسل من الله - 9- دولة أوروبية - نوتة موسيقية - 10- شخصية دراكولا في الأفلام السينمائية وهي إحدى روايات الكاتب الاسكتلندي برام ستوكر

حلول الشبكة السابقة

أفصاحاً

1- ليش فاليسا - 2- مارتينيك - 3- سبارتل - حلو - 4- المش - 5- تباً - 6- نو - كم - غرباب - 6- جريز - لدينا - 7- رمس - أبذل - 8- وفا - لحد - مش - 9- سوسن - 10- الأرشيدوق

عمودياً

1- لوس انجلوس - 2- بلور - فوا - 3- شمما - يرأسل - 4- فارس كرم - نا - 5- ارت - سل - 6- لتلت - حنش - 7- ي - بغداد - 8- سنحاريب - لئ - 9- ايل - أندم - 10- كوكب الشرق

عبد الوهاب المؤدب: موت عقلائي عربي

باريس - محمد الخزيري

أمس، رحل المفكر التونسي في باريس بعد أعوام أمضاه في الاشتغال في مجالات عدة. جمع معرفة عميقة بالتراث وبالثقافات الغربية، وتطرق إلى المنسي والحقصة والطارئ على حضارات الإسلام



عبد الوهاب المؤدب (1946 - 2014) المشتغل في مجالات متعددة، رحل أمس في باريس، مخلفاً إرثاً وأفكاراً مهمة حول الإسلام وحضارته. إذاعة France Culture نعت صاحب «أوهام الإسلام السياسي» وأوردت أن وفاته جاءت بعد صراع مع المرض الخبيث. رغم متاعبه الصحية، حافظ الكاتب والمثقف التونسي على برنامج الأسبوعي في الإذاعة «ثقافات الإسلام» حيث سأل الإسلام في تاريخه وحضارته، علماً بأن آخر حلقاته تبث اليوم الجمعة. مدير الإذاعة الثقافية الأشهر في فرنسا، أوليفييه بوافر دارفور، تحدث على أثرها قائلاً إنه برحيل المؤدب، يخفي صوت كبير قدم طوال 17 سنة برنامجاً عن الإسلام. صوت أراد السلام من خلال الثقافة، ومن خصوصيته أنه على معرفة عميقة بالإسلام.

المؤدب كان فعلاً من الأصوات التي تجمع معرفة عميقة بالتراث الإسلامي وبالثقافات الغربية. هو ينحدر من عائلة من الفقهاء في مسجد «الزيتونة». والده كان أستاذاً لأصول الفقه، وجدده لأبيه شيخاً ومدرسا لعلوم القراءات. هذا الانفتاح المبكر على الثقافة الدينية وكتبه انفتاح على الثقافة الغربية إبان الفترة الاستعمارية. منذ 1967، انتقل للعيش في باريس حيث تابع دراسات أدبية وفي تاريخ الفنون في «السوربون». ثلاث سنوات انطلق بعدها في مسيرة أدبية وفكرية بالتعاون مع مجلات ودوريات بارزة. كانت بداية اشتغاله على التعريف بالإسلام وإرثه في فرنسا من خلال التعاون مع مؤسسة قاموس «لو روبير» حول المصطلحات التي تخص الإسلام.

اهتم كثيراً بالفكر الصوفي والأفكار النقدية داخل الفكر الديني الإسلامي. حزر العديد من المقالات والكتب في هذا المجال. توجه باكراً إلى ترجمة الأدب العربي وتراثه. انطلق هذا المشوار مع ترجمة عمل الطبيب صالح الشهير «موسم

الهجرة إلى الشمال». بعدها، أشرف على العديد من الترجمات في «دار سندباد» (1974 - 1988)، تخصص الفكر المقتضى من المؤسسة الدينية الرسمية، خصوصاً المتصوفة مع ابن عربي والحلاج والبسطامي والسهريدي. في الرواية والشعر والمسرح، كتب أعمالاً نالت جوائز مختلفة كما هي الحال مع ديوانه «مادة العصفير» (2002) الحائز «جائزة ماكس جاكوب للشعر».

إلى جانب اهتماماته الأدبية وتدرسه للآداب المقارن في الجامعات الأوروبية، عمل في الإذاعة لسنوات. في فرنسا، أنتج برنامج «ثقافات الإسلام» الذي سأل الإسلام في مختلف تجلياته. وفي المغرب، كان له برنامج خاص على إذاعة «ميدي 1» الدولية. من الفكر الحلولي للحلاج إلى التطرف الأعمى للدولة الإسلامية في العراق، استنصف البرنامج أسماء بارزة في الفكر والمعرفة.

تطرق المؤدب إلى المنسي والمقتضى والطارئ على حضارات الإسلام. حضارة قاربه في أعماله انطلاقاً من منظور الثقافة. هكذا حلل الظاهرة الإسلامية، لا بمفهومها

الديني، بل بما طورته مجتمعاتها من مفاهيم وأنظمة ثقافية. المفكر التونسي اصطف منذ البداية إلى صف التنوير، وراكم فكراً نقدياً تجاه بعض الظواهر الدينية. ربما ظل «مرض الإسلام» (2002). ترجم إلى العربية بعنوان «أوهام الإسلام السياسي» أبرزها. الكتاب أحدث جدلاً كبيراً، وترجم إلى 15 لغة، لكن

اهتم بالمتصوفة كابن عربي والحلاج والبسطامي

الكاتب فضل تغيير عنوانه حين تُرجم إلى العربية كي لا ينتقل النقاش من مضمون الكتاب إلى عنوانه. تابع المؤدب التطورات السياسية والثقافية في العالم العربي مؤلفاً ومعلقاً كما في كتابه «الخطب المضادة» (2006) الذي أراد «تصدياً للأصولية» كما صرح لدى صدوره. كذلك ألف كتباً عن فلسطين والتاريخ المشترك بين المسلمين واليهود، وتابع الربيع العربي في بلده وكتب عنه «ربيع تونس» (2011).

مناضل التنوير

تونس - نور الدين بالطيب

من أبرز المفكرين العرب، لعب عبد الوهاب المؤدب دوراً في تقريب الثقافة العربية من القارئ الفرنسي، سواء كأستاذ للآداب المقارن، أو كمقدم برامج في «فرانس كولتور» أو كناشر ومترجم. ولد في مدينة تونس من عائلة عريقة من حاضرة تونس ذات أصول أندلسية، وتشعب بالثقافة الصوفية التي اعتبرها دواءً للتشدد والتطرف.

كتب الشعر والرواية، لكنه اشتهر بكتبه حول الإسلام خصوصاً «مرض الإسلام» الذي ترجمه إلى العربية بمشاركة الشاعر المغربي محمد بنيس. طيلة سنوات، وظف جهداً في الدفاع عن التنوير وجوهر الثقافة الإسلامية التي شوهتها الحركات الجهادية بدمويتها وترويجها لثقافة الاغتيال والقتل والتكفير. ويعتبر المؤدب أن التصوف هو الحل للتصورات المرضية للإسلام التي شوهته وحولته إلى دين مخيف. في هذا السياق الفكري يندرج اهتمام المؤدب بالتصوف، وخصوصاً أعمال الحلاج والنفري وابن الفارض وعمر الخيام... كما عمل في «دار سندباد» ومجلة Intersignes التي أصدرها مع الفكر التونسي فتحي بن سلامة. في اشتغاله في النشر، قدم عدداً من المفكرين والشعراء والروائيين من الحلاج إلى الطبيب صالح ونجيب محفوظ وأدونيس. برحيل صاحب «قبر الحلاج»، نخسر عالماً ناضل من أجل الدفاع عن الثقافة العربية الإسلامية وتخليص الإسلام من سجن التأويلات النصبية التي قتلت الاجتهاد. رحل في زمن «داعش» والمرحلة الأكثر سوداً ودموية في تاريخ العرب الحديث، هو الذي كان دائماً يدعو إلى العشق ويناضل من أجل إشاعة قيم المحبة والشعر والتنوير.

تزوج عندما كنت أسأله عن أفضلهم في سهرات كنت أنظفها في منزلي، نقرأ فيها الشعر، ونسمع الموسيقى، كان يجب ضاحكاً: «ليس لدي فيتو على أحد، وأفضل الناس العاديين كي أسمع قصصهم، فهم خزائن الكتابة». كان يعتبر أن كل شاعر أو كاتب يعزل نفسه عن الناس وهمومهم هو شاعر منافق، وهذا التعبير له.

رحم الله جورج جرداق، الشاعر الذي أحب الاشتراكية وكان يردد أمامنا: «تأثرت بأستاذي رثيف خوري كثيراً». كان صديق المرأة ومشجعها، وكانت الصحافة الأقرب إلى قلبه.

جورج جرداق الشاعر الممتلئ معرفة، الزاخر شعراً، المتواضع كسنايل القمح الملائم، ستفتده الصحافة، والبرامج الإذاعية التي كنا ننتظرها بشغف وفرح صبيحة كل يوم، سيفتقده القلم، فلترقد روحك بسلام، يا من كنت أمثلة في تواضعك، لامعاً في شرك وكتاباتك، وستبقى الأجيال تقرأك وتبحث في كنوز الثقافة التي صنعت أجملها في بلادنا.

*شاعرة لبنانية

متشوقة لقراءة ما كتب عني. التقينا في صالون «صوت لبنان» في اليوم التالي، وعادته ممانحاً وضاحكاً، ناولني أوراقاً، وطلب مني القراءة بصوت عال. نفذت ما طلبه، وكنت أقرأ، ثم أتوقف لأسأله: «كل هذا لي وعن كتابي». يجب مبتسماً: «يا صديقتي: من لا يؤمن بنفسه ويصدقها لا

كان يعتبر أن كل كاتب يعزل نفسه عن الناس هو منافق

يصدق أحد. وسأقول لك أمراً: اكتبني من دون أن تلتفتي إلى الوراء. اكتبني واتركي النقد لغيرك». كنت أستمع بشغف لكلام شاعري الكبير، وأقول في نفسي، ما الذي يجعل شاعراً كبيراً كجورج جرداق يحتضني كتابياً، وما أكثر الشعراء الذين تعج بهم الساحة الثقافية! كان يؤمن بالكتابة، وبالشعر ويشجع على كتابته، ويخض الشعراء بالتشجيع، فالمرأة بنظره سكنت كثيراً، وحن الوقت كي

جورج جرداق... الممتلئ معرفة، الزاخر شعراً

جميلة حسين *

عندما قال لي الصديق فرحان صالح صاحب «دار الحدائث»: هل تريد أن يكتب جورج جرداق تقديماً لديوانك الأول «اغتيال أنثى»؟ أجبته: «لا شك في أنك تمتاز حني». عقب الصديق فرحان: «طيب نتصل به ونأخذ موعداً ونرى». وهكذا كان. أعطانا جورج جرداق موعداً عند الرابعة من مساء نهار ما عام 2006، في مبنى «صوت لبنان» التي كان جرداق يتقدم فيها برنامجاً صباحياً، ويستقبل زواره في صالونها.

جلستُ بخجل أمام جورج جرداق، الشاعر الذي تربينا على شعره. الذي غنت له سيدة الطرب العربي أم كلثوم «هذه ليلتي» ولحنها الموسيقار محمد عبد الوهاب الذي قال فيه: «إن في شعر جورج جرداق من الموسيقى ما لا يستطيع اللحن أن يجاريه، أو يدانيه». الشاعر الذي صادق الأخوين رحباني وعملوا معاً، صديق السيدة فيروز، الشاعر والناقد والساحر وكاتب سيرة الإمام علي بن أبي طالب في مجلدات،

فضل شاکر یلبس «وش الطیب»

زكية الدبراني

لم تعد أخبار الفنان المعتزل فضل شاکر تَهزُّ الرأي العام كما كان يحصل سابقاً. لكن أن يُصرَّح نائب قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني في لبنان منير المقدح قبل أيام بأن فضل يسعى لتسليم نفسه للسلطات اللبنانية، فهذا الخبر أعاد البلبل والسؤال حول مصير صاحب أغنية «الحب القديم».

لا يختلف اثنان على أن شاکر يعيش ضيقاً حالياً، فهو كان نجماً معتاداً على الأضواء. وعندما اتخذ درب الإرهاب والتطرف، تورط طبعاً في المشاكل، فأصدر قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا حكم الإعدام بحق السلفي أحمد الأسير وفضل شاکر و55 شخصاً آخرين في شهر آذار (مارس) الماضي. توقفت عقارب الساعة عند فضل يوم اعتزل الغناء أي عام 2012، ولم يعرف حالياً كيف يُعيد تلك العقارب إلى العمل. تارة يكشف عن أنشودة دينية بصوته على صفحته على تويتر، وطوراً تسري أخبار عن استعداده لتسليم نفسه. فهل صحيح أن صاحب أغنية «نسيته» يستعد لتسوية وضعه والعودة إلى العيش بحرية كأن شيئاً لم يكن؟

يؤكد منير المقدح لـ «الأخبار» صحة ما يشاع، قائلاً: «لدينا معلومات بأن فضل يتواصل مع بعض الجهات المعنية لتسليم نفسه للجيش وحل مشاكله». وعند سؤاله عن الجهة التي يتواصل معها، يجيب المقدح «لا أعرف من هي، لكن يجري تناقل أخبار عن لسانه بأنه على استعداد لتسوية حالته والخروج من الوضع الذي يعيشه. أنا أعلنت ذلك أمام الإعلام كبادرة حسن نية، لكني لست وسيطاً في تلك المشكلة. كل ما بهمنا ألا يوجد مطلوب من القضاء في مخيم عين الحلوة». ينفي المقدح وجود اتصال بينه وبين شاکر، معتبراً أن «فضل صرَّح أخيراً أن لا علاقة تربطه حالياً بأحمد الأسير. لذلك هي خطوة استباقية لتسليم نفسه. أشدُّ على يدي شاکر للقيام بتلك الخطوة وفتح صفحة جديدة». تصريحات المقدح أثارت جملة من التساؤلات أهمها: لماذا لم يصرَّح

بذلك أحد أفراد أسرة شاکر؟ ولماذا لم يغزُد فضل على صفحته على تويتر عن مشاريعه الجديدة؟ في السياق نفسه، ينفي محمد فضل شاکر علمه بخطوة والده، قائلاً لـ «الأخبار»: «لا أعلم مدى صحة هذا الخبر». متسائلاً: «لماذا منير المقدح هو الذي صرَّح بتلك المعلومات لا والذي شخصياً؟ كما أنه لا فيديو أو تسجيلاً صوتياً لوالدي يؤكد استعداده لتسليم نفسه. لذلك لا أصدق أي شيء لا يصدر عن صاحب العلاقة شخصياً». يشير فضل الابن إلى أن عائلته

مستاءة من انتشار أخبار عن وضع الفنان المعتزل، قائلاً: «لقد قتلوه عشرات المرات من خلال الأنباء عن وفاته أو اعتقاله كل فترة، وهذا الأمر يصيب العائلة بالحزن». بدوره، يشير أحد المقرَّبين من فضل (يرفض الكشف عن اسمه) بأن على صاحب أغنية «سيدي روجي» أن يعتذر إلى المؤسسة العسكرية قبل تسليم نفسه، وعليه أن يطل على الإعلام ويعترف بما ارتكبه من أخطاء ومن ثم يبحث في احتمال تسليم نفسه. بعد هذه الجولة، يبقى السؤال الوحيد والأهم: هل تمكن تسوية وضع شاکر قانونياً؟ وكيف يمكن

القيام بذلك؟ وما هي الخطوات التي توصل إلى ذلك الطريق؟ يشير مصدر قضائي لـ «الأخبار» إلى أن وضع الفنان المعتزل يحتاج إلى تسوية سياسية لتعود حياته إلى

نفي ابنه الأحاديث التي تحكي عن رغبته في تسليم نفسه

طبيعتها، موضحاً أن حكم الإعدام الصادر غيابياً بحق شاکر في أوائل آذار الماضي يخفّض عندما يسلم المتهم نفسه ويُعاد فتح ملفه مجدداً ويصدر حكم جديد بحقه.

ويشير المصدر إلى أن تسوية وضع شاکر تحتاج إلى تسوية سياسية تقوم بها بعض الجهات المعنية والموجودة في صيدا، فلو رضيت تلك الجهات بذلك يمكن عندها البحث في وضع فضل. في المحصلة، لا يزال شاکر غائباً عن الأضواء ولم يؤكد أو ينفي أقوال المقدح، وهذا الأمر يعيد خلط الأوراق مجدداً. فهل كانت أقوال المقدح بمثابة المقدمة التي تسبق تصريح الفنان المعتزل شخصياً؟ وهل يمكن القول إنها عملية «جس نبض» قبل أن يطل شاکر على الإعلام؟ وما رأي المؤسسة العسكرية بذلك؟



آخر تغريدة

يملك فضل شاکر حساباً وحيداً على تويتر سبقه ابن أخته ابنه محمد. وفي الخامس والعشرين من الشهر الماضي، أي بداية شهر محرم، كانت آخر تغريدة للفنان المعتزل وقال فيها «كل عام وانتم إلى الله أقرب أعاده الله عليكم وعلى امتنا الإسلامية بحاك افضل. اللهم انت القوي فاجمع شملنا ووحدنا على اعدائنا». وكان شاکر غزداً أيضاً في منتصف الشهر الماضي نافياً وجود أية صفحة له على فايسبوك، موضحاً: «ينتحلون ويتكلمون باسمي، لذلك يهمني ان اوضح بانہ ليس لدي اي حساب على الفايسبوك».

فتنة

«وصال» مستمرة في خطاب الكراهية

مريم عبد الله

قرار إغلاق قناة «وصال» أول من أمس أطاح بوزير الإعلام السعودي عبد العزيز خوجة في اليوم نفسه. اختفى الوزير من المشهد الرسمي بعد خمس سنوات أمضاها في الوزارة. خرج قرار اعفائه من منصبه «بناء على طلبه» نهاراً، ليتسجد المشهد الشيخ عدنان العرعور ليلاً حين ظهر في أحد برامج القناة السلفية التي طلب خوجة إغلاق مكتبها في الرياض!

من وسط العاصمة السعودية إذاً، خرج الشيخ المثير للجدل ليرد على سؤال مذييع «وصال» على الهواء مباشرة: «هل تستطيع التعايش مع الشيعة؟». سؤال لخص جو الجدول والاحتقان الذي جاء بعد استهداف «حسينية المصطفى» في قرية «الدالوة» في منطقة الأحساء (شرق المملكة)، مما جعلنا نفكر في حجم المشروع المراد تنفيذه عن طريق الفتنة المذهبية في المنطقة. هكذا، استمر البث المباشر للقناة (مجهولة التمويل) رغم القرار

الوزاري الذي أذيع عبر صفحة خوجة على تويتر، ورغم أنه أشار إلى «أن وزارته لن تسكت عن أي وسيلة اعلامية مقروءة أو مسموعة أو مرئية أو رقمية تحاول النيل من وحدة الوطن وأمنه واستقراره». بعدما وجه الوزير المقال طلباً إلى «الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع» بإيقاف نشاط قناة «وصال» وإغلاق مكتبها في الرياض نافياً أنها سعودية، مطالبا بتطبيق النظام بحقها وأخذ تعهدات من مسؤوليها وفقاً لنظام المطبوعات والنشر، ردت الوزارة والهيئة معاً بأنه ليس بيدهما سلطة إيقاف بث أي قنوات تلفزيونية تبث من الخارج سواء كانت «وصال» أو غيرها؛ وهكذا صدمت «وصال» التي تؤكد صفحتها على ويكبيديا أن مكتبها الرئيسي يقع داخل المملكة. وثبتت ذلك صفحتها المخصصة للبث المباشر حيث تعرض حسابها المصرفي من أجل التبرع للقناة، وهو

حساب مفتوح في أحد المصارف السعودية المعروفة: القناة التي ترفع شعار «الحوار السني الشيعي»، حرّكت جمهورها المتحمس للدفاع عن رؤيتها الاعلامية الطائفية، عبر هاشتاقات داعمة لها عبر تويتر على خلفية قرار الوزير. وهددت القناة بتقديم شكوى ضده إلى «ديوان المظالم» (يشرف عليه الملك مباشرة)، بسبب مخالفته الانظمة واللوائح الإدارية حسب

أعلنت السلطات المعنية أنه لا يمكنها إقفال القناة!

زعمها. وأعلنت عبر صفحتها على تويتر تقديم عشرات مقاطع الفيديو المسجلة لقنوات «الرافضة» حسب تعبيرها التي تبث من داخل الأراضي الكويتية وتعرض ضد السعودية والبحرين، مهددة

بتسليمها إلى السفارة السعودية والبحرينية في البلد الخليجي. خطاب «وصال» الطائفي وتحريضها مستمران حتى اليوم. أكدته القناة السعودية من خلال جراتها في عرض كلمة مسجلة للمفتي عبدالعزيز آل الشيخ حول أحداث الأحساء، كأنه اتصال مباشر، ما استدعى نفياً رسمياً من مكتب المفتي السعودي وتوضيحاً من «وصال».

في المقابل، سبقت التاريخ والوقائع شاهدين على خطاب «وصال» الاعلامي الذي تحول الى قنابل ورصاص وكراهية مذهبية بين أطراف الوطن الواحد. وقد أسهمت في إزكائه السلطة الرسمية عبر منحه منابر حكومية وغض السمع والبصر عن مجاهرة تلك المنابر بخطابها القاتل. السلطة بالضرورة أكدت خيارها في تعزيز الأصوات المتطرفة، وتغيبها الأصوات الداعية إلى الاختلاف وحرية التعبير.

#القدس_عربية رغم أنف الاعلام المتصهين



(محمد سباعنة، فلسطين)

بين برودة في التعامل مع كرة النار، وانسياب تام وراء روايات العدو وتبني قاموسه اللغوي، تشكلت هوية معظم وسائل الإعلام العربية في تغطية ما يعصف بالقدس بـ «زهرة المدائن»

غزة - عربوة عثمان

ليس كافياً أن ترزح القدس تحت سيف التهويد والتحول الديموغرافي كي يصحو الإعلام العربي من كبوته. بين برودة في التعامل مع كرة النار التي تدرجت إلى القدس منذ أيام، وانسياب تام وراء روايات العدو وتبني قاموسه اللغوي، تشكلت هوية معظم وسائل الإعلام العربية في تغطية ما يعصف بالقدس. «العربية» مثلاً أنفطر قلبها على المتطرف الصهيوني الحاخام يهودا غليك المعروف بقيامه بالاقحامات الاستفزازية للمسجد الأقصى ودعوته لقتل الفلسطينيين بعدما ثار الشهيد المقدسي معتز حجازي لمدينته المذبوحة وأطلق 4 رصاصات تجاه غليك استقرت في جسده. كالعادة، قلبت هذه المحطة الحقائق ولعبت على وتر «المظلومية» لجليك، محاولة التخفيف من حدة الحق تجاه المتطرفين الصهاينة. أضفت المحطة السعودية طابع «التمسك» وشحذ عواطف العالم على أخبارها المرتبطة بالمتطرف غليك، برعت في استحداث توصيفات «إنسانية» إزاءه، فهو لا يبدو كونه «ناشطاً إسرائيلياً يروج لحملة تطالب بالسماح لليهود بالصلاة في المجمع المقدس لدى المسلمين واليهود». هكذا، أزيحت الاقتحامات المتكررة للأقصى عن واجهة «العربية» واستبدلت بـ «حملة ترويجية للسماح بالصلاة». كما استحال «الحرم القدسي الشريف»، وفقاً لعرف المحطة «مجمعاً مقدساً» يمتلك المسلمين واليهود الأحقبة التاريخية والدينية للصلاة فيه. أمام هذا الانحياز الفاضح للقاتل، لم تكلف القناة خاظرها لتسلط الضوء على الشهيد حجازي، ولم تشفع دماؤه المسكوبة على سطح منزله في القدس، بعدما قتله العدو هناك

بدم بارد، لتمنحه لقب «شهيد» بدلاً من «قتيل». لم تتوقف عند هذا الحد. تمادت في وقاحتها بالتوصل من مسؤوليتها تجاه تبني مصطلح «اقتحامات»، كأنها تبرئ نفسها من تجريم الاقتحامات الصهيونية. هكذا، حصرت ذلك المصطلح بين مزدوجين في تقرير مراسلها زياد حليبي المنشور على موقعها الإلكتروني، قائلة: «سمحت الشرطة الإسرائيلية باستئناف «اقتحامات» المستوطنين لباحات الحرم القدسي». وعزفت المحطة أوركسترا النواح على قتلى عملية الدهس التي نفذها المقدسي عبد الرحمن الشلودي رداً على جريمة دهس المستوطنين للطفلة إيناس شوكت خليل. أما غريمها القطرية «الجزيرة»، فلم تقع هذه المرة في تلك السقطات. حافظت نسبياً على تغطية معقولة للأحداث المشتعلة في القدس، وإن كانت خجولة بعض الشيء مقارنة بالمساحة الواسعة التي تُفرد للحرب السورية. «الميادين» تميزت بالمواكبة الحية لما يجري في القدس بنفس ثوري بارز، لكن تبقى المشكلة في صبغ القضية المقدسية بطابع حربي أتى بعيد من النبش في أبعاد الحرب الوجودية التي تشن ضد الإنسان المقدسي من إجباره على هدم «شقاء

عمره» بيده واعتقاله والتكنيل به. هذه المسألة تنسحب أيضاً على الإعلام الفلسطيني الذي يرى في القدس قضية موسمية لا تستاهل تفعيلها دوماً في صحفه وشاشاته بهدف تشريحها والغوص في مخططات العدو لأسرلة المدينة وتفريغها من

تميزت «الميادين» بمواكبة حية ذات نفس ثوري بارز

أهلها. كما أن الإعلام المحلي يعاني من اختزال القضية المقدسية في ما يعرض له المسجد الأقصى. ويعزى هذا الاختزال المضطرب إلى تحريك الغرائز والعواطف الدينية للمنظومة الإعلامية الفلسطينية. غربياً، اتفقت BBC و«غارديان» و«الجزيرة الإنكليزية» و«رويترز» على أن المتطرف غليك مجرد «ناشط أميركي إسرائيلي ينادي بالسماح

لليهود بالصلاة في الأقصى». وحاولت «رويترز» تشويه صورة الشهيد حجازي عبر اختلاق تصريحات لجار الشهيد بالقول: «حجازي يفتعل المشاكل والأزمات في الحي، وكان يُفترض أن يُقتل قبل 10 سنوات». على خط مواز، ما زال وسم #القدس_عربية يجتاح مواقع التواصل الاجتماعي ويشهد تفاعلاً عابراً للحدود الجغرافية بعد إطلاقه الخميس المنصرم تزامناً مع تشييع الشهيد حجازي. يهدف المغردون من هذه الحملة الإلكترونية المفتوحة زمنيّاً إلى إبقاء القضية المقدسية متقدة في أذهان الجميع. ويوظف هؤلاء أدوات عدة لتحقيق ذلك، أهمها الصور التي تحكي تاريخ المدينة وحاضرها بما فيها البلدة القديمة، إضافة إلى الإنفوغرافيك لتوثيق الأرقام والإحصاءات المرتبطة بالبكتيريا الاستيطانية وتهويد القدس. كما تسلت الأغنيات الثورية ومقاطع الفيديو القصيرة التي تدور حول القدس والاعتداءات المنهجية ضدها إلى جدران الناشطين. وسط هذا النشاط الإلكتروني، يبقى السؤال: هل هذه الحملات كافية لصمود القدس وحيدة أمام النسيان... والنيران؟

العيان عن تحركات الجيش في أية منطقة تشهد اشتباكات. ونصت المادة على «حظر نشر أو إذاعة أو إفشاء أو عرض أية أخبار أو معلومات أو إحصاءات أو بيانات أو وثائق أو مستندات تتعلق بالقوات المسلحة أو تشكيلها أو تحركاتها أو عتادها أو عملها أو خطتها، وبصفة عامة كل من له مساس بشؤونها أو بمهامها أو بوسائل تنفيذ مهامها أو بيانات أفرادها وكيفية أداءهم لعملهم أو غير ذلك (...)» إلا بتصريح كتابي من القيادة العامة للقوات المسلحة أو المحكمة المختصة.

ورغم إجازة مشروع القانون من مجلس الدولة وهو الجهة القضائية المختصة بمراجعة التشريعات قبل إصدارها من الرئيس، إلا أنه قد يواجه الطعن وشبهة عدم الدستورية بسبب تعارضه مع بنود الدستور المصري الحالي الذي يمنع مصادرة الصحف وإغلاق القنوات إلا بحكم قضائي مدني لا عسكري...

طيفة لكنها مؤثرة. بخلاف مضاعفة الغرامة المالية وتحديدها بين 10 آلاف (حوالي 1400 دولار) ومئة ألف جنيه (14 ألف دولار)، تضمن القانون النص السجن المشدد والغرامة مع توسيع التطبيق ليشمل حالة الطوارئ والحرب.

وبموجب القانون، سيقصر نشر أخبار المؤسسة العسكرية في وسائل الإعلام على البيانات الرسمية الصادرة من إدارة الشؤون المعنية بينما سيكون على الراغبين في نشر أية وثائق الرجوع إلى المحكمة العسكرية أو قيادة القوات المسلحة، ما يستحيل معه نشر أية وثائق على غرار ما كان يحدث خلال السنوات الماضية، خصوصاً عند إجراء حركة تغييرات في قادة الأفرع والجيش الرئيسية. تعديلات القانون شملت عبارات فضفاضة يمكن حال تطبيقها حرفياً حبس كل الإعلاميين الذين يقومون بنشر أخبار العمليات العسكرية في سيناء أو الذين ينقلون روايات شهود

إفكاح

اعلن الصحافي فارس خشان، مستشار تحرير موقع «يقال. نت»، إفكاح الموقع. ولفت خشان في مقال نشره تحت عنوان «المقال الأخير... هنا» شرح فيه الأسباب التي تقف وراء تلك الخطوة.

رولا تلج تنتج عمليتين

وصلت المنتجة اللبنانية رولا تلج (شركة moon and stars) إلى اتفاقات نهائية مع الكاتبة لينا هويان الحسب، بشأن تحويل روايتها «نازل خانوم» و«سلطانة الرهك» إلى مسلسلين يرحب ان يبصر النور في رمضان 2015. وقد أبرمت تلج عقداً مع الروائية السورية ودفعت لها جزءاً من ثمن الروايتين وفق ما تقتضيه الاعراف في هذه الحالة. وانجز الكاتب خلدون قتلان بضم حلقات من سيناريو الرواية الأولى التي ستشارك في إنتاجها «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني»، بينما يعمل السيناريست والشاعر عدنان العوده على إنجاز سيناريو الرواية الثانية، ويتوقف ان تشارك جهة خليجية في إنتاج العمل الثاني، على اعتبار ان رواية «سلطانة الرهك»، توفق لحياة البدو بأسلوب مختلف وجديد.

هيفا في رمضان 2015



وقّعت المغنية والممثلة هيفا وهبي (الصورة) عقداً مع المنتج المصري عاطف كامل لخوض تجربتها التمثيلية الثانية في مسلسل سيرض في رمضان المقبل.

وكان كامل قد أنتج العام الماضي مسلسل «كلام على ورق» الذي أخرجه محمد سامي وادت بطولته صاحبة أغنية «بوس الواو»، فما هو العمل الجديد الذي سنطك فيه المغنية؟

مئة في «حارة اليهود»

وافقت الممثلة المصرية مئة شلبي على لعب البطولة في مسلسل «حارة اليهود» الذي تنتجه شركة «المدل غروب» ويخرجه محمد المدل. يروي العمل المنتظر تصويره في كانون الأول (ديسمبر) حياة المصريين في فترة المدون الثلاثي، ويلقي الضوء على عاداتهم وتقاليدهم.

يحدث في القاهرة الآن

أخبار العسكر... ممنوع النشر

القاهرة - أحمد جمال الدين

عبارة «ممنوع الاقتراب والتصوير» التي تحيط بالمناطق العسكرية في مصر ستتم ترجمتها لتسري على الإعلام مرة أخرى بعد نحو أربع سنوات خالفت فيها الصحف ووسائل الإعلام قانون تنظيم نشر أخبار القوات المسلحة فيها. فعلى يسري العمل بالقانون منذ عقود، وتحديدًا منذ عام 1956 عندما أصدر الرئيس عبد الناصر القانون رقم 313 الذي ينص على نشر الأخبار العسكرية بعد الرجوع إلى القيادة العامة للقوات المسلحة مع محاسبة

المخالفين بالحبس لمدة لا تزيد عن 5 سنوات وتسييد غرامة بين مئة ومئتي جنيه على أن يكون الحبس في زمن الحرب، بينما أجري تعديل لتوسيع القانون قبل نكسة الـ 67 ليكون التصريح من مدير المخابرات الحربية. تفعيل القانون على أرض الواقع توقف خلال «ثورة 25 يناير»، فتنافست الصحف في كشف أخبار أعضاء المجلس العسكري، ما أثار العديد من الأزمات السياسية، ودفعت القوات المسلحة لإنشاء صفحة خاصة على فايسبوك للتواصل مع المواطنين وتوضيح بعض الأمور. التعديلات التي أدخلت على القانون



نزيه أبو غشن يوهيات ناقصة

نوبة أمك

اطمئنوا! اطمئنوا!

ستنجون... وبنجو.

...

أغمضوا عيناً، وفُتِّحوا عيناً...

فتكتشفوا أنّ الألام كلّها زائلة، والخوف كلّهُ زائل،

والأحلام وحدها ما يخلدُ ويبقى.

فقط، أغمضوا عيناً وفُتِّحوا عيناً

فتجدوا كل شيءٍ وقد عاد إلى سابقِ عهدهِ

وهناءةٍ دورتهِ

وتُبصروا الأنوارَ من جديدٍ

تتدفَّقُ من القلوبِ والألسنةِ والأرحامِ

مثلما تتدفَّقُ براعمُ الحياةِ من جذعِ الشجرةِ

المقطوعة.

..

فقط، ثقوا بنزاهةِ الحياة!

ثقوا... واطمئنوا!

2014/6/11

المورد الثقافي موسم الهجرة من مصر

وصفه بعض المراقبين بأنه «يهدد عمل المنظمات التي تتلقى تمويلاً أجنبياً». ربما هذا يوضح خوف «المورد الثقافي» من مواجهة صعوبات في عملها في مصر حالياً. وقد أثار هذا القرار قلق الكثير من الشباب المبدعين الذين كانت لديهم الفرصة في الحصول على منح وتمويل للعمل على مشاريعهم الإبداعية والثقافية المتنوعة.

مصدر هذا الخوف هو نظرة الدولة إلى التمويل الآتي من منظمات المجتمع المدني على أنه تمويل أجنبي، ومن يحصل عليه يُتهم مباشرة بالخيانة والعمالة. وهو ما تترتب عليه إعاقة الكثير من المبدعين المصريين عن استكمال نشاطاتهم الإبداعية في ظل ضعف التمويل، بل انعدامه من المؤسسات الثقافية الحكومية بمستوياتها كافة. علماً أنّ «المورد الثقافي» مؤسسة ثقافية عربية غير حكومية وغير ربحية. بدأت عملها عام 2004، وتلعب دوراً في تأمين تمويل لمجموعة من المبادرات الثقافية المهمة في المنطقة العربية، كما أنّها تسهم في تنشيط الحوار بين المثقفين والفنانين وتشجيع على التعاون، إضافة إلى إلقاء الضوء على التجارب الفنية المهمة وتقديمها لجمهور واسع. أهم ما يميّز هذه المؤسسة هو المرونة، إذ تلبّي احتياجات الفنانين والمثقفين المستقلين والمحترفين الذين يعملون من دون دعم رسمي وخارج الإطار التجاري السائد. ويرجّح أن تنتقل المؤسسة إلى تونس. هذا القرار ربما يدفع الأوساط الثقافية للسؤال مجدداً عن مدى تقبل النظام الحالي لعمل منظمات المجتمع المدني على اختلافها، وإلى متى ستستخدم الدولة ذراعها الأمنية في التضييق على حرية الإبداع بينما يعجز الجهاز الحكومي عن احتضان أو دعم مبادرات الشباب.



دعاء الصلح - مصر

القاهرة - محمود حسني

في مفاجأة من العيار الثقيل، أعلنت «مؤسسة المورد الثقافي» وقف أنشطتها في مصر خلال المرحلة الراهنة اعتباراً من بعد غدٍ الأحد. كما أعلنت أنّ برامجها الإقليمية ستستمر في العمل خارج مصر بالتعاون مع منسقيها في مختلف الدول العربية. ووفق متابعين للمشهد الثقافي والسياسي المصري، فإنّ المؤسسة تحاول النأي بنفسها عن الصراع السياسي والأزمات الأمنية التي تشهدها المحروسة حالياً، خصوصاً مع تصاعد نبرة العداء ضد كل تمويل يأتي من جهة غير حكومية كمنظمات المجتمع المدني والهيئات غير الربحية، بذريعة أنّ هذه الأموال تنفق لـ «دعم وتمويل الإرهاب» كما يتردد في وسائل اعلام كثيرة. هذا الأمر يضع هذه المؤسسات ومن يحصل على منح منها في موقف صعب لدواع أمنية لا تنتهي. كذلك، فإنّ الحكومة المصرية كانت قد تقدّمت منذ فترة وجيزة بمقترح قانون خاص بالجمعيات الأهلية

بانوراما



زياد سخاب موعد في جك الديب

سهرة جديدة سيحييها زياد سخاب (الصورة) الليلة في جك الديب (قضاء المتن)، على أن تكون «بسيطة، بمشاركة ثلاثة ضيوف». يفضل الفنان اللبناني النكتح على أسماء ضيوفه، لكنه يقول لـ «الأخبار» إن أحدهم سيكون الملحن اللبناني هيثم زياد، مشيراً إلى أنّه «يملك صوتاً جميلاً». هكذا، يشير سخاب إلى أنّ الحفلة ستكون أشبه بـ «جلسة سمع»، يؤدي فيها أغنيات معظمها من ألبانها، أما القديمة فيسكون بعضها للموسيقار محمد عبد الوهاب ولسيد درويش، فضلاً عن أعمال جديدة سيقدمها للمرة الأولى من كلمات الزميل محمد خير.

الليلة 21:00 في مطعم «The 13» Club، في جك الديب. للاستعلام: 71/001313 أو 04/721013

صوفيا لورين وجاين مانسفيلد لغز الصورة الاسطورية

بعد 57 عاماً، كشفت الممثلة الإيطالية الشهيرة صوفيا لورين (1934) سرّ اللقطة المعروفة التي تصوّرها وهي ترمق الممثلة الأميركية جاين مانسفيلد (1933 - 1967) بنظرة جانبية غريبة (الصورة). قبل أيام، أوردت لورين لمجلة Entertainment Weekly الأميركية أنّه عام 1957 «نظمت شركة «باراماونت» احتفالاً في بيفرلي هيلز (لوس أنجلوس، كاليفورنيا) للترحيب بي في هوليوود بحضور عدد كبير من المشاهير، خصوصاً أنني لم أكن معروفة هناك بعد». وتابعت: «كانت جاين مانسفيلد آخر الحاضرين. جلست مباشرة إلى طاولتي. حينها حدّقت بها لأنني كنت خائفة من خروج نهدبها من الفستان. كان ما ترتديه مكشوفاً جداً عند الصدر»، مضيفة: «يمكن مشاهدة الخوف الشديد الظاهر على وجهي. كنت خائفة من أن ينفجر كل شيء داخل فستانها». كذلك، أوضحت الممثلة الحاصلة على جائزة أوسكار أنّ هذه الصورة ما زالت تطاردها حتى اليوم: «في كثير من الأوقات، يطلب مني أحد المعجبين توقيع هذه الصورة له، لكنني لا أفعل أبداً. لا أريد أن يربطني أي شيء بها، كما أنّ التوقيع عليها يعتبر عدم احترام للراحلة مانسفيلد لأنها لم تعد معنا». يذكر أنّ الاحتفال المذكور أتى بعد أول فيلم هوليوودي شاركت فيه لورين بعنوان The Pride and the Passion (الكبرياء والشغف). إخراج وإنتاج ستانلي كرامر) مع النجم الراحل فرانك سيناترا. يذكر أنّه ببلوغها سن الثمانين، نشرت أيقونة الإثارة الإيطالية مذكراتها كممثلة في كتاب مؤلف من 300 صفحة بعنوان Yesterday, Today and Tomorrow - My Life على أن يظهر في إسبانيا في 13 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، احتفالاً بـ حياة مليئة بالنجاح، ولكشف ذكرياتها مع زوجها كارلو بونتي، والأسماء الكبيرة التي رافقتها في مشوارها، أمام الشاشة وخلفها.



جايمس براون لم يدفن بعد

صحيح أنّ «عزّاب الصول والفانك» توفي قبل ثمانين سنوات، غير أنّ جثته لم توارى الثرى بعد. حقيقة كشفها وليام موريل، وهو سائق المغني والموسيقي الأميركي جايمس براون (1933 - 2006 / الصورة)، في حديث إلى صحيفة «غارديان» البريطانية. وقال موريل إنّ الجثة ما زالت «في منزل ابنته»، متسائلاً: «لقد أنفقت العائلة 140 ألف دولار أميركي على تحنيطها. لماذا؟»، مضيفاً أنّه قد يكون من الصعب «إنزالك في التراب حين يكون لديك ست زوجات وعشرين ولداً». وكان موريل قد أمضى عقوداً وراء مقاوود العديد من المشاهير مثل مايكل جاكسون وبرينس وماري جاي. بلايدج وكريس روك ودون كنغ وآخرين.



التحرّش الإلكتروني الرجال ضحايا أيضاً!

التحرّش الإلكتروني لا يطاول النساء حصراً. نتيجة توصلت إليها دراسة أعدها مركز «بيو» الأميركي للأبحاث في حزيران (يونيو) الماضي وشملت 3000 شخص. البحث الذي نُشرت نتائجه أخيراً أوضح أنّ 44% من الرجال تعرّضوا لشكل من أشكال التحرّش عبر الإنترنت على الأقل مقابل 37% من النساء. وشملت أشكال التحرّش الالفاظ البذيئة والتهديدات الجسدية والمطاردة والتحرّش الجنسي، علماً بأنّ النساء اللواتي تعرّضن للتحرّش الجنسي والمطاردة على الشبكة العنكبوتية أكثر من الرجال. وكانت دراسة أعدها المركز نفسه ونشرت نتائجها في شباط (فبراير) 2013 قد أكدت أنّ النساء والرجال يتعرضون للتحرّش الإلكتروني بنسبة متساوية تقريباً.

إدغار ألت بو

بوسطن استعادت روحها



رواية عز الدين

على رصيف «شارع بويلستن» في مدينة بوسطن الأميركية، ظهر تمثال أخيراً، بلون أزرق رمادي، يشبه لون القرن التاسع عشر الذي ينتمي إليه. إنه إدغار ألت بو تائها في مدينته التي عاد إليها أخيراً في الذكرى الـ 165 على وفاته. بحجم يكبر الجسد البشري بقليل، يجتاز المسافة نحو بيت والديه الذي لم يعد موجوداً في «شارع كارفر». لن تجدي الأبنية القديمة المتبقية في الشارع في شحن إحساسه بالانتماء، على المستوى الزمني على الأقل. ذلك أن توتراً طبع علاقته مع بوسطن، حتى وفاته الغامضة في بالتيمور عام 1849. هذا المشروع (الدعوة إلى المصالحة) أطلقته «مؤسسة إدغار ألت بو في بوسطن» بعد سنين من الجفاء معه، كان أبرزها تجاهل الاحتفال بذكرى ولادته الـ 200، عام 2009. مصالحة اشتملت أيضاً على إطلاق اسم «مربع إدغار ألت بو» على تقاطع شارعي «بويلستن» و«تشارلز»، حيث شُيّد التمثال.

استعادته المدينة إذاً، وجاء البوسطنيون ليتفجروا على كاتب مدينتهم. أولئك الذين كتب عنهم يوماً أنهم «بلا روح»، فيما لم يتوان عن إطلاق الانتقادات للنخب الأدبية والثقافية فيها. هذه العلاقة ولدت نقاشاً حول الحدث، إذ اعتبر البعض أن ازدياده لمدينته هو الذي منح التمثال أهميته.

بعنوان «بو يعود مجدداً إلى بوسطن»، أنجزت ستيفاني روكسن التمثال البرونزي، مستحضرة رموزاً بارزة من رحلة بو الأدبية. تتساقط أوراق من محفظة يده التي يخرج منها غراب عملاق، في إشارة إلى قصيدته الهذيانة «الغراب». وعلى كدسة الكتب وراءه، ترك قلب. إنه القلب الذي دفنه بطل قصة «القلب الواشي»، مع صاحبه تحت ألواح الأرض الخشبية. ولعل بو وحده يسمع نبضاته الآن، ولا أحد غيره، مع هواجس تتسلق رأسه وتغرقه يوماً بعد يوم. ألم ينخر صوت القلب أذني القاتل في القصة نفسها من دون أن يسمعه أحد من الضباط الثلاثة الذين أتوا للتحقيق في تلك الغرفة البائسة؟

منذ رحيله قبل أكثر من مئة عام، لم تهبط الأبحاث عن قصصه ومؤلفاته الغامضة التي قابل بها حياته السوداء. تلك اللعنة التي انصبت عليه، مع وفاة أمه حين لم يكن قد بلغ الثالثة بعد، ولم تنته برحيل أخيه عام 1831، ولا بموت زوجته فيرجينيا كليم بالسل بعد سنوات على زواجهما عام 1847. وللعنة بو قابلية عظيمة لأن تتحول إلى مئات اللعنات (الديون والفقر) التي ركلتها أخيراً إلى شوارع بالتيمور مع زجاجات الكحول. حتى إن قصصه لم تكن سوى تنويعات

على ذلك الموت الذي لاحقه. دفع بكتابات وصوره المرعبة إلى أقصاها من دون رحمة حتى غدت خانقة، تجبرك في أكثر الأحيان على إغماض عينيك بيدك والضغط عليهما بشدة. وإذا نجوت من جرائمه، فلن تنجو من عينيه اللتين لا تنفكان تبصقان على العالم والكون والإله. ذلك التواطؤ مع البؤس دفعه مرّة في مقالته «فلسفة التكوين» التي نشرت

عام 1846 في «مجلة غراهام»، إلى القول بأن «وفاة امرأة جميلة هو حتماً الموضوع الأكثر شاعرية في العالم». تصب هذه اللوثة الشعرية في صلب تجربة بو، بدءاً بباكورتته «تيمورلنك، وقصائد أخرى» (1827)، وصولاً إلى محاضراته الشهيرة «المبدأ الشعري» التي قدمها قبل حوالي شهر من وفاته في فندق Exchange في مدينة ريشتموند. ناقش بو

نظريته الشعرية، ووضع أفكاراً تفضي إلى أن القصيدة ينبغي أن تكتب لمجرد أن تكون قصيدة، خالية من «التعليمات المفيدة». الشعر هو الفن، وبالتالي يجب التركيز على الجمال النقي والجماليات، كما أن «القصيدة يجب أن تكون قصيرة، لتقرأ في جلسة واحدة». صنع بو من أفكاره هذه مانيفستو طليعيّاً للشعر الحديث، نال استحسان بولدير ومالارميه وبول

فاليري وغيرهم. معظم أفلام الرعب والإثارة العالمية لا شيء أمام جملة واحدة من قصيدته «الغراب»: «والغراب لم يرف بجناحيه أبداً. ظل جالساً. ظل جالساً على التمثال النصفي الشاحب لآلهة «بالاس» فوق باب حجرتي وعيناه قد اتخذتا الهيئة كلها التي لعنني شيطان يلمّ. والمصباح من فوقه سيال ينفت الظلال على الأرض».

هنري ميشو تحاول الرّيح أن تفضلك الأهم

في اتجاه السودان، يحده أمل مكتوم في أن يتم اختياره كمستشار. ساجر. أحب فيه كونه لا يغفر للناس التباعد الذي يقيمونه مع الفن...»

■ ■ ■

نعود إلى شخص ميشو، فنقول إنه كان ضعيف البنية، في صباه وقتوته، فكانت مناعته ضد الأمراض ضعيفة، وكان متمردًا على وسطه العائلي... وفي سن الثانية والعشرين، قرأ «أناشيد مالديور» لـ لوتريامون، فتشكّلت لديه قناعة بأن حياته ستكون منذورة للكتابة. وكان قد ظهر في سن مبكرة من صباه أنه مصاب بتشوّه خلقي في القلب، ممّا جعله يعيش، بعد ذلك، وكأنه ينتظر حلول الموت في أي لحظة. وبالفعل، سيموت ميشو نتيجة مضاعفات إصابة القلب، لكن... بعد بلوغه الخامسة والثمانين!

في بدايات شبابه، استماله التصوف المسيحي، وبعد ذلك مال إلى الفلسفات الهندية والصينية، ثم انتهى به المطاف

الأضواء عليه مؤخرًا، إثر ظهور كتاب «ميسكالين 55» الذي صدر في غشت 2014، ويجمع بين دفتيه رسائل ونصوصا لثلاثة كتّاب: السويسريّة إديث بواسون، وهنري ميشو وجان بولان، ويتناول تجربتهم مع مخدّر المسكالين... وبالمناسبة، نستحضر جملة لأوكتافيو پات، مشحونة بالنقد لتجربة ميشو - العابرة - مع العقاقير المهلوسة -، وردت في صيغة سؤال: «تري هل تكون العقاقير قد حلّت محلّ الإلهام؟».

نذكر، أيضًا، أنّ هنري ميشو كان من أصدقاء الشاعر المصريّ الفرنكوفوني جورج حنين، وقد ساهم في المجلة التي كان هذا الأخير قد أصدرها في مصر تحت تسمية: «نصيّب الرّمل». وممّا كتبه جورج حنين، في «الرّوح الطّارق»، عن زيارة كان ميشو قد قام بها إلى مصر: «جاءنا ميشو مُتَجَهِّمًا ومُتَحَرِّزًا، ولتنبسط أساريّره، لزمت أيامٌ مُشمِسة عديدة. وقد مضى، قبل عشرة أيّام،

قبل نحو ثلاثة أسابيع، حلّت الذكرى الثلاثون لوفاة هنري ميشو، البلجيكي الأصل، الفرنسيّ الجنسية. فقد وُلِدَ في مدينة نامور في بلجيكا في 24 - 6 - 1899، وتوفّي في باريس في 19. 10. 1984. وهو يُعدّ، اليوم، واحدًا من أهمّ كتّاب اللغة الفرنسيّة في كلّ العصور. بالطبع، ليس لازماً أن نساير بعض غلاة مُريدي ميشو، مثل روبير بريشون، الذي كانت قد وصلت به الحماسة إلى حدّ جعله يكتب - في بيوغرافيا لهنري ميشو صدرت بعنوان: «هنري ميشو، الشّعر كقَدْر» (باريس، 2005) - بأنّ أعظم شاعرين عرفهما بنو البشر على الإطلاق هما فرناندو پيسوا وهنري ميشو... وإنّما سنكتفي بالقول بأنّ ميشو هو واحد من كبار كتّاب عصرنا.

ليس اسمُ ميشو بالغريب على القارئ العربيّ كلّيةً، وإن يكن عددُ النّصوص التي تُرجمت له إلى العربية محدوداً، نسبيّاً... وكانت الصحافة الفرنسيّة قد عادت لتسلط

قَدْر

كنا على ظهر السفينة، وكنتُ، حقًا، قد انطلقتُ، كنتُ في عرض البحر، وإذا به يُدْهِمَنِي على حين غرة، مثل ذئبٍ مُسْتَحَقِّ الأداء. إنه الشّقاء، ذو الذّاكرة القويّة، الذي عرّف بنفسه وقال: «هو ذا أنا، أسمع، هيا إذن، فلتعدّ»، واختطفني في لحظة، وأرجعني مثلما يُرْجَع المرءُ لسانه إلى داخل فمه.

كانت السفينة، فعلاً، ثقليّ، وكان المحيط، بأصواته الغامضة، يتنخّى برشاقة، ساجبا إليه شفاهه الرّزقاء الطّويلة، وكان سراّب الأراضى البعيدة... لكن، فجأة...

فحين يحمل الشّقاء سلّته وصندوقه كلاباته، ويمضي إلى الأحياء الحديثة الإنارة، ليرى إن كان أحدٌ من ذويه قد حاول تضليل قدره...

حين يُسبِك الشّقاء، ذو أصابع الحلاق الماهر، مقصّه بيد، والجهاز العصبيّ لشخص - ذلك السّلم الواهي غير الواثق من نفسه داخل اللحم - باليد الأخرى، مُستثيراً بروقٍ وتشنّجاتٍ ويأس ذلك الحيوان المذعور الذي من كتّان...

أوه، أيّها العالم المقيت، ليس سهلاً أن يُحصّل منك خير. إن من انغرّز في عينه دبوس لا يُبالي بمستقبل البحرية الإنكليزية. أن ينام هو منتهى أمّله. لو يستطيع فحسب أن ينام. لكنّ الجفن، مثلما فرشاة، مُغطّيا أمه...

وعلى عين ما، إذا ما أخرجت بالشّكل الملائم، يُمكن أن نجعل صحونا تدور بشكلٍ بديع.

إنّه لعجيب أن يرى المرء ذلك، فهو لن يكلّ من النّظر. لكنّ الذي تؤلّهُ تلك العين يُحصّل من ذلك اللّعب على قنيط يودّ من أعماقه لو يبيعه دون تأخر. أوه! إنه لن ينتظر أن يُتوسّل إليه... لا، لا، أو، على الأقلّ، لن يترك أحداً يُطيل في التّوسّل.

غنيان ام هو الموتُ يخلّ؟

سلّم نفّسك يا قلبي، لقد كافّنا بما فيه الكفاية. ولتتوقّف حياتي، لم تكن جبناءً. فمنا بما في المُستطاع.

أه يا روجي! أترحلين أم تبقين، عليك أن تقرري. لا تحسبي أعضائي هكذا، مُتنبّهة أونة، وشاردة أخرى، تبقين أم ترحلين، عليك أن تقرري.

أنا ما عدتُ أحتمل.

يا سادة الموت أنا لم أجدف في حقكم ولم أضفّق لكم، اشفقوا عليّ، أنا الرّخالة الذي قام بالعديد من الأسفار دون حقائق، دونما سيّد، ولا ثروة، والمجد رُحِل إلى أمكنة أخرى، أنتم أقوياء بكلّ تأكيد، وغرباء الأطوار في المقام الأوّل، اشفقوا على هذا الرّجل المُخبّل الذي يجهر لكم باسمه قبل أن يعبر الحاجز، أمسكوه قبل أن تستقرّ قدماه تماما على الأرض، وليتكيف، إن استطاع، مع أمزجتكم وطباعكم، وإن شئتم أن تُساعدوه، فلنُساعدوه، أرجوكم.

اضطهاد

في الماضي، كان لأعدائي بَعْضُ الشّمك؛ لكنهم الآن أضخّوا مثلما أسلاك. لقد مُسّ مزققي (طلبة النّهار أتعرّض للدفع بقوّة). إنهم همّ، لكنهم، على الفور، يخبّتون. منذ ثلاثة أشهر، وأنا أتكبدُ هزيمة تلو أخرى: أعداء بلا وجوه؛ منتمون إلى الجذر، الجذر الحقيقي للأعداء. على أيّ حال، لقد كانوا مُتسلّطين على كامل طفولتي. لكنّ... كنتُ أتصوّر أنّي الآن سأنعم بسكينة أكبر.

صورة للميدوزيم

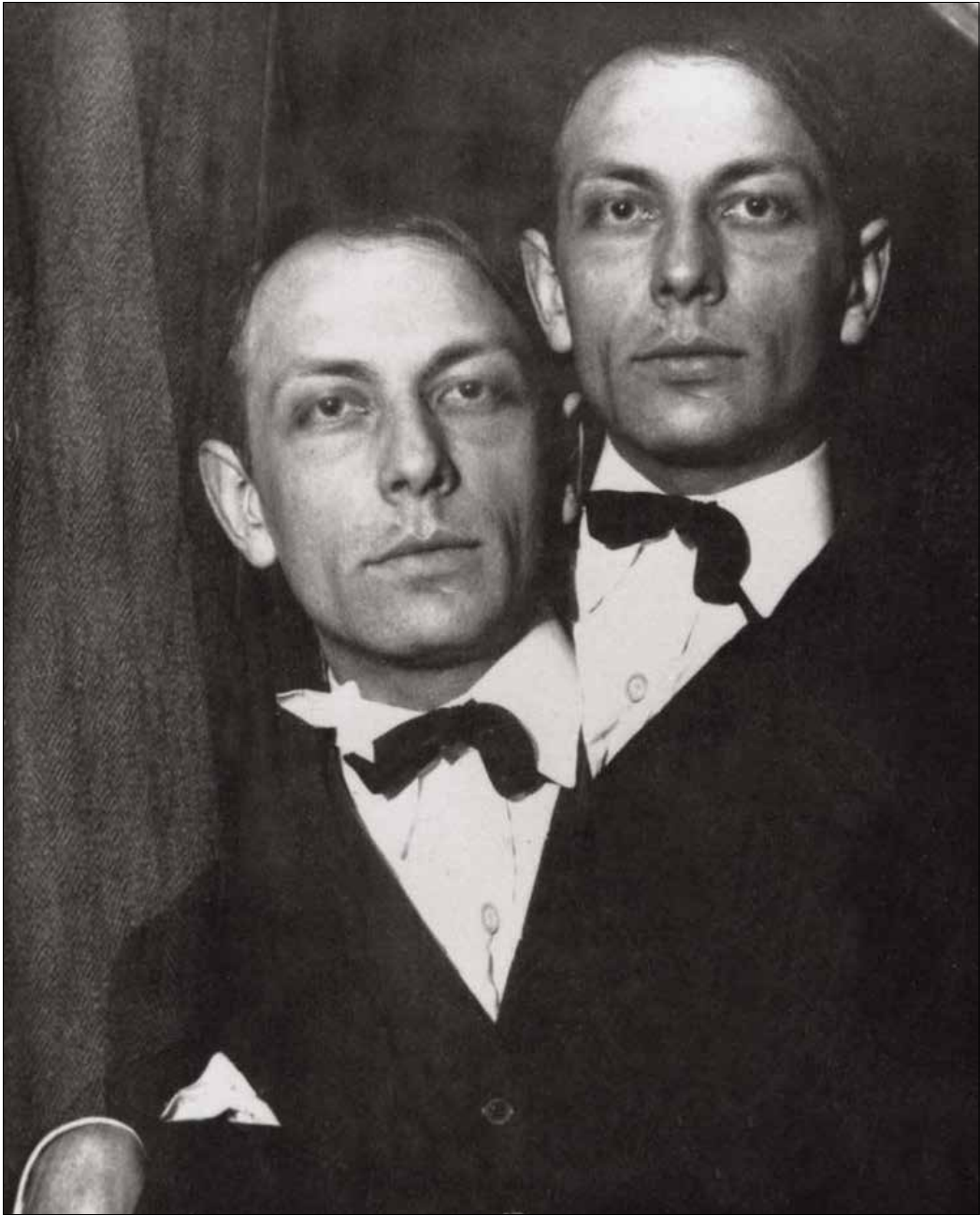
أربعة وثلاثون من الرّماح المُتشابكة، أيّمكنها أن تُشكّل كائنًا؟ نعم، وإذا من الميّدوزيم. ميّدوزيماً مُضغّضاً، ميّدوزيماً ما عاد يعرف أين يتخذ له مكاناً، ولا أيّ وضع يتخذ، ولا كيف يُجابهه، ما عاد يعرف سوى أن يكون ميّدوزيماً.

لقد دسروا «الواحد» الذي هو من مُقوماته. لكنّه لم يُهزّم بعد. الرّماح التي يجب أن تُستعملها بشكل مُجدّد ضدّ العديد من الأعداء، أنفّذها بدءاً في جسده. لكنّه لم يُهزّم بعد.

■ ■ ■

إنهم يتخذون أشكال فقاعات ليحلّموا، إنهم يتخذون أشكال نباتات معترشة لتتحرك مشاعرهم. هينة هي عبارة عن حبّيل طويل، تتكئ على جدار، جدار لن يراه أحد، على أيّ حال، فيما بعد. إنها هناك، إنها تتحاضن مع نفسها. وهذا كلّ شيء. إنها ميّدوزيمنة. وهي تنتظر. مُتهذلة القوام، لكنّ أقلّ بكثير من أيّ حبلٍ في حجمها مُستندٍ إلى ذاته.

هنري ميشو بعدسة كلود كاهون - 1925



يتطلّع إلى يومٍ أحدٍ، أحدٍ حقيقيّ، لم يخللُ بعد ولا مرّة.

في بلاد الشّحر

نرى القفص، نسمع رفرقة، نسمع الصوت الواضح للمنقار يسنّن على القُصبان. لكنّ الطائر ما له من وجود. ففي واحد من هذه الأقفاص الفارغة، سمعتُ أشدّ صرخٍ لبيغاواتٍ إناث في حياتي. وبالطّبع، فلا واحدة منهنّ كانت العين تُدرّكها.

فبالحال من صحّة! كما لو أنّهنّ كنّ ثلاث أو أربع دزينات في هذا القفص: «...ألا يكون هذا القفص الضّغير ضيقاً عليهن؟» سألتُ بشكلٍ اليّ،

قساه، أو أفاض عليه المياه إحساس ما...

■ ■ ■

هذه المئات من الأسلاك التي تسري فيها رعشات كهربائية، تشنجية، هذه الأسلاك المتشابكة بصورة مبهمّة، هي التي تُشكّل وَجْه الميّدوزيم. وبوجهه ذلك، يُحاول الميّدوزيم القلق أن يتفحّص في هدوء العالم المُضمّت الذي يحيط به. به سُبْحِيْبِ العالم، مثلما يُجيبُ جرس طنان. وفيما يهزّز لنداءات، ويضرب، ثمّ يضرب، وينادي، ثمّ ينادي، فإنّه

هي تنتظر. فيما أتاماً، وبأسنوات، تعاليّ الآن، إنّها تنتظر.

■ ■ ■

مطاطية الميّدوزيمات القُصوى هي منبع تلذّذهم. ومصائبهم أيضاً. بضغ رزم تسقط من عربة، سبلك حديد يتدلّى مُتَرَجِّحاً، إسفنجة تشربت سائلاً حتى امتلأت، أخرى فارغة وناشفة، بقعة غدشة على سطح مرآة، أثر يوميض، تفرّسوا، تفرّسوا جيّداً في كلّ منها: ربّما يكون هذا الشيء من بيئها، في الواقع، ميّدوزيماً، وربّما تكون كلها ميّدوزيمات... انتاب الواحد منها، أو جرحه، أو نفخه، أو

حقيبة علي



حسن بلاسم

نشبه الصديقان. وبقطعة قماش برتقالية، نظّف علي عظام أمه ثم وضعها في حقيبتها القديمة. حمل علي أمه في الحقيبة وهرب إلى إيران، سعيداً بانتقامه، متخيلاً وجوه الجميع الممتقعة كما وجوه الموتى حين يكتشفون الأمر. ولم تفارقه حقيبة العظام طوال رحلته الثانية إلى تركيا عبر الجبال. كان ينام في الأودية مع المهاجرين الآخرين، وهو يحضن الحقيبة بقوة وحب وتقديس. كانت حقيبته الغربية ومبالغته في الحرص عليها سبباً للتندر والهزء. لكنه لم يكن يابه لذلك، ولم يكن يُفضي بسر الحقيبة لأيّ كان. عمل طوال عام في اسطنبول في معمل لصناعة البالونات، كي يقدر على مواصلة رحلته في دروب الهجرة السرية. وطوال عام، وعلي يحدث أمه في الليالي، عن البلد البعيد الذي اختاره للعيش بسلام، وعن رغبته في البدء بحياة جديدة ونسيان العذاب. لكنه صار يعاني بسبب الأم التي حشرها في حقيبة...

وحين حلت أقسى أيام البرد في اسطنبول، كان علي قد اتفق مع مهرب للسفر معه مشياً على الأقدام عبر الحدود التركية اليونانية. فالشتاء هو أفضل الفصول لعبور الحدود، حيث يتكاسل حراس الحدود عن القيام بدورياتهم اليومية. رغم أن علي كان خائفاً من موضوع النهر الذي سيعبرونه، لكن المهرب طمانه وأكد له أن العبور سيكون بواسطة قارب بكفي الجميع، فلا يمكن السباحة في نهر بارد. رغم ذلك، اشترى علي أكياساً من النايلون، وقام بلف عظام أمه.

ما إن سارت المجموعة خلف المهزّب في الغابة، حتى صاح جنود الحدود اليونانيون على المجموعة وأمروهم بالتوقف، لكن المهرب طلب من المجموعة أن يعدوا خلفه بأقصى سرعة، هاربين في ظلام الغابة، بين الأشجار الكثيفة. تاركين أطراف الأغصان تجرح وجوههم وتمزق معاطفهم الشتوية. كان علي يركض بأقصى سرعته وهو يضم الحقيبة إلى صدره، محاولاً أن يلازم المهرب لكي لا يضل طريقه، إلى أن اصطدم بجذع شجرة، وارتد إلى الخلف وسقط أرضاً، وتناثرت عظام أمه في ظلام الغابة. انحنى على الأرض وهو ينزف من مقدمة رأسه، محاولاً جمع العظام بذعر وإرباك. كان يتلمس العظام بحذر قبل وضعها في الحقيبة من جديد. مسح الدم فوق عينيه، وواصل الهرب مترنحاً. وكان صياح الجنود يصل من بعيد بين الحين والآخر.

لقد نجت المجموعة من كمين جنود الحدود بأعجوبة وبفضل ذكاء المهرب ومعرفته بدروب الغابة. لكن شيئاً إيرانياً وآخر كردياً تاهوا في الغابة، وربما أمسك بهما الجنود. أما بقية المجموعة فقد وصلت إلى العاصمة أثينا بسلام. وسلمهم المهرب إلى مهرب يوناني عجوز لنقلهم عبر البحر إلى إيطاليا.

أثناء مكوث علي في بيت في أثينا لتحرير المهاجرين، فحص ما في الحقيبة. كانت عظام أمه والمرأة والمشط الخشبي وصورة الإمام علي والقرآن كلها في مكانها. لكن ما كان مفقوداً هو الرأس الذي كان يلامس رأسه ويحنو عليه...

أكد أن علي سيمضي مع حقيبة العظام إلى مكان آمن يدفنها فيه، ولا أحد غيره يعرف الطريق إليه. وقد يسمع هو وحده إحدى أغاني الأم التي ضاع رأسها في تلك الغابة. * قاص عراقي

في بيوت الكراهية العراقية، لتكلم الحجر شاتماً وجوده ومن أوجده. إخوة علي كانوا قد ورثوا عن أبيهم الإدمان على تحميل الأم كل مصائب ومشاكل الفقر والأقدار. كانت تُضرب لآتفه الأسباب. وكانت الأم تعاتب دوماً ربهما الذي لم يرزقها بنتت تعاونها في أمور البيت وتعطف عليها. لم ينس علي بسهولة ذلك اليوم الذي واصل فيه الأخ الأكبر لكم ورفس المرأة المسكينة، التي أن غابت عن الوعي لأنها لم توقظه كي يذهب إلى السوق بحثاً عن عمل. كان رد فعل الأم الوحيد، على ما تتلقاه من عنف وإهانات، هو الجلوس قرب دولاب الملابس القديم والبكاء، ومناشدة الأولياء الصالحين لتخليصها من ظلمها. كان علي صبياً آنذاك. وكانت الأم تضمه إلى صدرها وتنتحب.

ربما كانت تحضن ولداً سيكبر ليضربها. يقول علي إنها حين تتعب من البكاء كانت تخرج من دولاب الملابس حقيبتها الصغيرة. الشيء الوحيد الذي تملكه. حقيبة سفر قديمة، فيها مشط خشبي ومرآة وصورة للإمام علي وقرآن ملفوف بقطعة قماش خضراء وصورة لها بالأبيض والأسود حين كانت شابة تجلس مع أبي علي الكورنيش. كانت تفكّ فوطة رأسها السوداء وتبدأ بتمشيط شعرها الأبيض مثل البلهاء ساعة يكاملها، وهي تدندن بلحن أغنية قديمة تتحدث عن الحزن إلى الأم. لكن ربما لقي دعاء المرأة المتواصل لتخليصها من هذه الحياة أذناً صاغية لدى شياطين السماء. فقد ماتت فجأة بالسكتة الدماغية. وانتظر علي بعد موتها سنوات أخرى، قبل أن يحقق انتقامه من إخوته وأبيه كومة الخراء الذي يعيش اليوم مشلولاً فوق كرسيه المتحرك.

خطط علي لكل شيء بهدوء ودقة لأكثر من عام. كان القرار هو الهروب إلى إيران أولاً. وفي ليلة الرحيل، دخل غرفة أمه وأخذ حقيبتها ثم تسلل هارباً. كان صديقه عدنان ينتظره في طرف الزقاق وهو يحمل معولاً ومسحاة في شوال. أشعل الصديقان سيجارتين وانطلقا صوب المقبرة. كانت السماء صافية وقمر بحجم الألم ينير القبر الذي

استجداء عواطف مشاهدي الغرب، فإنها أكدت لي في كثير من الأحيان على شعرية الوجه الإنساني المخبأ كجوهرة تحت ملايين الأطنان من زباله هذه الحياة التافهة. وربما لكوني شاعراً وأعيش لاجئاً في مثل هذا المكان - زريبة الأبقار، أملك قلباً قاسياً، أو ربما دماغاً لا يخلو من حكمة العيث السخيفة... دماغاً يحاول أن يعبر بكلمات شحيحة عن غضبه وشغفه بجوهر الرعب الإنساني في أن واحد. لكنني كلما التفتت إلى شجرة، أو تأملت ليلة مليئة بدثاب الشك، تفتق في قلبي ينبوع من الحزن الطفولي الساذج. أنا أؤمن بأن علي الكتابة أن لا تعرج بسبب العاطفة المتواضعة التي تفوح من قمصان الجموع البشرية، والتي تتشابه كمجموعة من المراحيض في حمام واحد. لكن حكاية علي تسللت إلى دمي، وتمكنت من حذب دموعي ليالي عديدة. لقد بكيت على قلبي المتحجر، وبكيت لأن العالم أنقى وأجمل مما هو عليه بكثير. حين وصل علي البصراوي إلى محطة اللاجئ في العام الماضي، حدثت ضجة كبيرة. أقام النزلاء حفلة صاخبة من الضحك والسخرية حول ما كانت تحويه حقيبته الرصاصية. حقيبة سفر تصميمها يعود إلى خمسينيات القرن الماضي. وحال وصول علي، استدعى المسؤولين الشرطة التي حجزته ثلاثة أيام ثم أطلقت سراحه، لكنها لم ترجع له الحقيبة إلا بعد ثلاثة أشهر. أثناءها، تم فحص الحقيبة في مختبرات العاصمة. ومدير المحطة صدمه خبر إعادة الحقيبة بجميع محتوياتها.

في تسعينيات القرن المنصرم، كان علي يعيش مع إخوته السبعة الذين يكبرونه سنأ في أحد الأحياء البائسة في البصرة. كان والده حارساً ليلياً لبضعة محال تجارية في وسط المدينة، وكانت عبارة عن كائن صُبت على رأسه وحول الحزن والظلم والوحشية يسهل للغاية نفي وجود الله عند معرفة يوم واحد من حياة أم عراقية. قد تبدو هذه المشاعر مجرد عاطفة رومانسية ساذجة. لكن لو كانت هناك كاميرات خفية تعرض للعالم ما يحدث للمرأة

تعاتبه أيضاً على ما حدث لرأسها في الغابة اليونانية. كان سعيداً هو الآخر بسقوط الديكتاتور، رغم قلقه من فكرة أن تتوقف الدول الأوروبية عن منح اللجوء للعراقيين. قلت له قد تتغير الأمور في البلد ونعود جميعاً إلى بيوتنا وأهلنا. غير أنه ذكّرني بحقيته الرصاصية. ليس لي أي أهل ولا أصدقاء ولا أمل... كل ما أملكه حملته في حقيبتي... أتمنى أن أتمكن من أخذ أمي إلى مكان آمن ومريح، فالسكينة تعذبت طويلاً.

يخيل لي في كثير من الأحيان أنني سأقضي حياتي في الكتابة عن القصص والسوريات التي التي عايشتها في دروب الهجرة السرية. إنه سرطاني الذي لا أعرف كيف أشفى منه. أخشى أن أنتهي بطريقة كوميدية مثل نهاية الكاتب العراقي خالد الحمزاني. ظل طوال حياته يكتب عن السوق الشعبي القريب من سكنه. وحين أزيل السوق وشيدت مكانه بنايات سكنية، انتحر الحمزاني، مخلفاً ستة مجاميع قصصية، جميعها، تحاكي عالم السوق ودهاليزه. مرة كنت أتحدث مع روائي شاب ألماني حول بعض تجاربي الشخصية في الهجرة السرية وأفكاري في تحويل ما عشته إلى مادة أدبية متخيلة. وعندما جاء دور الشاب الألماني في الحديث، أخبرني أنه لم يكتب شيئاً يستحق، وأنه يعتقد أن صغر سنه وقلة تجاربه في الحياة هما سبب هذا العقم. شعرت أنه كان يريد أن يقول إنه يحسدني على كل التجارب الحياتية الغربية والمؤلمة التي عشتها. وبدل أن يمنحني ما قاله امتيازاً ما، شعرت بخجل شديد. فقد نبهتني ملاحظاته إلى حقيقة أي كائن محطم وتافه هو أنا. تملكني خجل مُر يشبه خجل ذلك الرجل الذي تحدث عنه تاركوفسكي: رجل يتعرض لحادث في الشارع فتقطع ذراعه، وحين يتجمع المارة حوله بانتظار وصول سيارة الإسعاف، يخرج الرجل منديلاً ويحجب ذراعه عن نظرات الآخرين إليه.

لكن حكاية علي البصراوي كانت تغويني طوال الوقت للكتابة عنها، وعلى الرغم من أنها مثقلة بالأسى والعتمة مع مشاهد قليلة من سينما العالم الثالث التي تحاول

حسن بلاسم *

حين سقط تمثال الديكتاتور في بغداد، نشب عراك طاحن في صالة مشاهدة التلفزيون. اشتبك ستة شبان سودانيين بمجموعة من العراقيين المحتفلين بسقوط الديكتاتور. ما قاله يوسف السوداني كان قد أشعل الشرارة: «سينيك الجنود الأميركيون نساءكم... لم أنتم فرحون جداً؟»

حاول الأفغان وبضعة شبان نيجيريين فض العراك. أما الإيرانيون فخرجوا من الصالة وأخذوا يتفرجون من الشبايك. سالت دماء كثيرة، ونقل شاب سوداني إلى المستشفى، بعدما شج رأسه وفقد الوعي. وقبل أن تصل شرطة مكافحة الشغب، كانت تنبعث من الصالة رائحة كريهة، أما أثار الصالة فقد حطم بالكامل. تفرجت على المعركة بأعصاب باردة من باب الصالة. لقد مضى أكثر من ثلاث سنوات على وجودي في محطة استقبال اللاجئين في هذه المدينة الإيطالية الصغيرة، وقد شهدت عدة معارك طاحنة. قد تنشب بسبب مسحوق غسيل أو لباس داخلي نسائي، وهذا ما حدث مع لباس بروين الكردية. أخبرت بروين النزلاء الأكراد بأنها شاهدت شاباً باكستانياً يسرق لباسها الداخلي من جبل الغسيل. وهكذا اندلعت معركة شرف بين الباكستانيين والأكراد لم تتوقف إلا بعد ثلاثة أيام. وقد استعان مدير المحطة بالشرطة بعدما عجز الحراس في المحطة عن وقف العراك. ما أثار فضولي في معركة صالة التلفزيون هو علي البصراوي، كان يحضن حقيبته ويجلس في زاوية الصالة مبتسماً كالمجانين. هذا الشاب الرقيق تغير كثيراً منذ وصوله إلى المحطة. دعوته في المساء لشرب القهوة في غرفتي للاطمئنان إلى أحواله وتوديعه. كان قد قرر إكمال مشوار رحلته إلى فنلندا. لسئ مقتنعاً تماماً بهذا القرار. نصحته بالذهاب إلى ألمانيا أو أي بلد آخر، وربما تكون فرص العمل أفضل. تحدثنا طويلاً في ذلك المساء عن أحلامه ومخاوفه وخططه. أخبرني أنه تمكن من سماع صوت أمه. كانت تحدّته بحب وتسدي له النصح، لكنها كانت

من ابتسامات مكسورة
من صور في المحافظ، بابتسامات مكسورة
يردّون أسماءهم
والقاب زوجاتهم
يُظهرون الشهادات التي حصلها أبناؤهم
أمام الأبواب
ظانين أنها
ستتذكّر
وتبارك.
أن المشجب والثلاجة
الأدراج ووسائد القشّ وآية الكرسي
ستفرح
وتستجيب.

يفتشون أمتعتنا
بحناً عن حبنا لهم
عن بهجتنا لوصولهم أحياء
من غرفة النوم إلى غرفة الاستقبال
ويغتمون
ذلك أن الصيف الحادي عشر
أو الحادي والعشرين
أو الحادي والثلاثين، حلّ
والحرب
جلست في الكرسي الوحيد الفارغ
على مائدة العشاء.

يغتمون
يغتمون، وابتساماتهم المكسورة تغيب
وأياؤنا تتوشل.

* شاعر سوري

قصيدتان

وتهرع صبية إلى رسائلها القديمة
وتنتحب.

سيعود الزمان الذي تتلمت أطرافه
وتنتبه الوالدة أن غسيلها يقلّ
ويجفّ الخبز على المائدة
وأن يديها فارغتان فارغتان.

مرّت الجنّازة مسرعة.

أرواح الغائبين

كلّ عشر، عشرين
أو ثلاثين من صيفيات مماثلة
كلّ عشر
عشرين أو ثلاثين
من وصول مفاجئ لقطارات هادرة
يترجلون
ويقفون قرب الأعمدة بتوجّس
يحاولون أن يظهروا للمازّة والحراس والمفتشين
كانهم هنا منذ الأزل
سكان المحطة السابعة عشرة
وخطى الأشباح الليلية
ينزلون

الصراخ يأتي من فوق
من جهة النسيم الذي رقّ
وابترّد

الدم يصل مبكراً إلى المحاجر
ثم
تصل الحقيقة
بعدها تصل الفجيعة

مرّت الجنّازة مسرعة
سريعاً

مرّت الجنّازة

أمام الحديقة الخرساء
أمام الأبد الأخرس
جاء العشاق والبصاصون
وكانت أعمدة الرثاء
قرأ أحدهم: ولا تحسبن.....
مرّت الجنّازة
مرّت الجنّازة مسرعة.

سيأتي المساء الجارح كما ينبغي أن يأتي مساء
جارح
ثقيلاً
على بيت في الأطراف
سيأتي مساءً يشبه ليلاً طويلاً
رفوف النحل ستعقد على نرجسة قاتمة

محمد دريوس *

وصوله الجمعان

(إلى روح همام متوجّح)

لا شيء يحصل
في ريف في مدينة ساحلية
الذي يحصل

أن لا شيء يحصل في مقبرة في ريف في مدينة
ساحلية.

الفتيان

صعدوا أدراجاً خفية في الليل
ونشروا وروداً على سطوح الجارة

مرّت الجنّازة مسرعة

الوقت فراشة مصبّغة، الموت يكيّد للألوان
الدم يعيد اكتشاف البلاد

مرّت الجنّازة مسرعة

عشرون نجاة في الرصاصة الواحدة
عشرون
قميصاً مدّمي، في شرفة الوالدة

مرّت الجنّازة مسرعة

الشمس تردّد مقتلة الثغور
ويضحّ هواء النائحات

نهارات قصيرة وليال طويلة

تشارلز سيميك *

ترجمة سنان انطون

تلفزيون قديم يقول لنفسه في بيت
فارغ: «يبدو أن قدرتي حكم علي أن
أعيش بين أشياء لن تتوقف يوماً
عن الكلام».

ليلة باردة في كانون الأول. امرأة
مشردة تنكمش في مدخل بناية
على شارع إيست ثرد في نيويورك
وتحدّث الله. وهو، كعادته، معقود
اللسان.

ثور برأس مفكر عميق، يقف وحيداً
في حقل مغطى بطبقة من الثلج،
ولا يروقه ما يراه.

■ ■ ■

كاميرا مراقبة

كلب يستجدي على قدمين
خارج متجر كبير.

■ ■ ■

«ما أحبه في الطبيعة هو لامبالاتها
بنا نحن البشر وبمعاناتنا.
بينما نكون نحن هنا مع ماسينا
الصغيرة أو الكبيرة، تهب الريح
وتهب الأوراق على الأشجار، تزهز
السورود، وتموت. وهناك راحة
كبيرة في هذه اللامبالاة». هذا ما
تقوله الشاعرة فالشينا مورت في
مقابلة في «نيولترز»، وأنا أتفق
معها.

إنهم ليتجسّسون على براغيث في
كلب لو كانوا يستطيعون ذلك. أو
لعلهم يفعلون ذلك أساساً.

يبدو أن الغربان تبدأ يومها
بشجارات عائلية وينقص ما تقوله
بمرور اليوم.

■ ■ ■

«ليس لديّ ما أخفيه»، جملة لم
يتعب مواطنو الدول البوليسية
المختلفة في القرن السابق من
ترديدها. والآن نسمع الأميركيين
يقولون الشيء ذاته، كيف يمكن
للمرء أن يكون حراً وألا يمتلك
أي حق في الخصوصية في
الوقت ذاته؟ هذا أمر لا يخطر
ببالهم.

تحوم جدته، التي تعيش وحيدة،



«غاز، لإدوارد
هوبر - 1940

ونشر عشرين مجموعة شعرية والعديد
من الكتب الأخرى والمقالات والترجمات
من الشعر الفرنسي والصربي
والكرواتي والسلوفيني. اختير عام
2007 شاعراً رسمياً للولايات المتحدة
الأميركية. يدرّس الشعر والكتابة في
جامعتي «نيوهامشر» و«نيويورك».
يكتب بصورة منتظمة في موقع وجريدة
«نيويورك ريفيو أوف بوكس». نشرت
هذه المقاطع في 21 كانون الثاني (يناير)
عام 2014.

الكثير لتقوله للثلج الذي بدأ
يسقط للتو».

■ ■ ■

«كلنا نتلمس طريقنا في الظلام»،
همستُ في منتصف الليل، فقط
لأسمع صوتي.

* تشارلز سيميك واحد من أهم شعراء
أميركا الأحياء. ولد عام 1938 في
يوغوسلافيا وهاجر إلى الولايات المتحدة
عام 1954. فاز بالعديد من الجوائز.

عزّافة عجزية تجلس أمام طاولة
صغيرة مستديرة في محلها ذات
ليلة وتحذق في أيّفونها بانتظار
زبون.

كانت قصة حبه حزينة، حزينة
للغاية. أضحكت كل من سمعها.

■ ■ ■

كان صديقي القديم توني
برنيكاريو يقول: «أفضل الاستماع
إلى شجرة بدلاً من فيلسوف. لكن
الأشجار بلا أوراق وليس لديها

في بيتها القديم في الليل، تلقي
محاضرات على المرايا لساعات.
القصيدة ساعة، ساعة غريبة يريد
لها صانعها أن تتوقف بعد عدد
معين من الدقات.

■ ■ ■

أيتها الألفية العزّية،
هل كنت تذكّرين ساعاتنا القديمة
الميتة، ثم تتباهين بلمعانها الأفل
هنا وهناك في سماء الليل؟

■ ■ ■

زكريا محمد... قصائد العزلة

هايميز الكاتب الفلسطيني أنه استوعب الفضاء الافتراضي الجديد. بلغته وسماته. فعمد إلى «تحويل» كتابته للتواؤم مع المنبر الجديد. مجموعته «كشتبان» (دار الناشر) تبدو لوحة واحدة أرغمها فاييسبوك على أن تكون شذرات متباعدة. لكن الرحم الأصلي للكتابة. أي الورق. أعادها إلى بوتقتها الأصلية

يزن الحاج

مع المنبر الجديد. لم يقم بنفس تاريخه السابق، كما يشترنا أنبياء التواصل الاجتماعي، بل غير النبرة والحساسية من دون تغيير الجذور. لا تتعد مجموعته الأخيرة «كشتبان» (دار الناشر) رام الله، وعمان) من مناخ فاييسبوك، بل إنها عملياً «مجموعة فاييسبوكية» لو جاز التعبير، لكن ضمن روح الشعر الأصلية: التأمل، والغنائية، والمحمية. أدرك زكريا محمد أن الذائقة الجديدة لا تحتمل جرعة التطويل أو الملحمة، فعمد إلى تقسيم الإيقاع والأصوات في قصيدته، من دون أن يتخلى عن الجوهر الشعري. تنقسم المجموعة/القصيدة إلى ثلاث مراحل: التأمل، والإنشاد، ثم الخلق. وابتداء من المقاطع الأولى، بهيئتنا الشاعر للعالم المقبل. إنها «قصائد العزلة» باعتراقه الخاص. ويبدو هنا كأنه يترك الجملة مفتوحة على دلالات خفية. إنها العزلة برغم الحشود: لم يستطع العالم الافتراضي المزدهم بالأصدقاء وأنصاف الأصدقاء والمراقبين والمتربصين والعسس إلغاء تلك الفسحة الشخصية للإيقاع المتفرد، إيقاع العزلة الخلاقة.

«كل شيء ينفع كبداية/ تستطيع أن تبدأ بذي طائر التدرج الطويل، أو بالجنح الملقى للحجر/ وسوف تصل إلى النقطة ذاتها/ الدائرة مغلقة، والنوم خارجها مستحيل». بالرغم من القناع الظاهري لمقاطع المجموعة، المتأرجح بين الصوفية والرومانتيكية، إلا أن الجو الفعلي هو العلاقة العلمية مع الطبيعة. زكريا محمد متأمل أصيل وابن للطبيعة، لذا نجد أن علاقته مع «أشياء» الطبيعة متفردة. ليست صوفية بالمطلق، وليست



صخرتي/ وعلى الصخرة صعدت أنشأت أغنيتي». تمتد مرحلة الإنشاد فعلياً إلى نهاية المجموعة مروراً بالمرحلة الثالثة، مرحلة الخلق. كل ما يختلف هو النبرة والإيقاع. وبالرغم من امتدادها الطويل، تبدو مرحلة الإنشاد كأنها مقدمة للمرحلة الأصلية، رغم كمونها وخفائها، أي مرحلة الخلق. الإنشاد فخ، ككل الكلام، ولا إنقاذ من مناهة الشاعر إلا عبر الشاعر نفسه حين يحدد خطوط الحركة. يصير الشاعر خالقاً يحدد مسيرة أشيائه. في النقطة ختام الكلام وانتهاء دور الخالق (القديم؟) وبداية الصمت والخواء قبل «انفجار كبير» آخر لكون جديد. في مرحلة الخلق، ثمة روح مستقاة من روح الكتب المقدسة القديمة (قبل التوحيدية) التي كان الإنشاد فيها جزءاً لا يتجزأ قبل «صرامة» التوحيد. تستمر دورة الخلق ليصبح الكون السحيق كوناً جديداً بإنشاد آخر من الطبيعة وإليها، وأن بادوات جديدة لا تلغي الأشياء ذاتها، بل تنسف أسماءها. الأنا حاضرة في الإنشاد والخلق؛ أنا غنائية ترحسية إلهية، حتى عند كسر الضمير وجعله مخاطباً. إذ إن الصورة كلها ليست سوى أمر من خالق لكائن آخر (أدنى بالضرورة) يجب عليه الامتنال ليكتمل الإنشاد بالصمت.

يعيدنا زكريا محمد في مجموعته «كشتبان» إلى زمن الشعر الملحمي. «كشتبان»، بمعزل عن التقسيم الطارئ الذي فرضه تغير الحساسية الشعرية عند القراء، هي قصيدة ملحمية واحدة تندفق بسلاسة بحسب ترتيب المقاطع في الكتاب، برغم تفاوت تواريخ نشرها مجردة في فاييسبوك؛ تبدو «كشتبان» للعين المدققة لوحة واحدة أرغمها فاييسبوك على أن تكون شذرات متباعدة، ولكن الرحم الأصلي للكتابة، أي الورق، أعادها إلى بوتقتها الأساسية. وبخلاف القسم الأخير من الكتاب، وهو القسم ما قبل الفاييسبوكي، الذي بدأ ناتقاً عن خريطة القصيدة الأساسية، بوسعنا إدراك أن زمن الملحمة الشعرية لم يافل بعد.

الطبيعة. ثمة دورة حياة لا بد من إكمالها، سلسلة غذائية وجودية لا بد من إشباعها. «أما الليل، فأبصق له النوى كي يزرعه في وحله الأسود». ليس ثمة اكتمال إلا في الصخرة التي تبدو دوماً في الكتاب كأنها عنصر راحة، وطن بمعنى آخر. إنها عنصر الطبيعة الوحيد الذي يبقى خارج جميع المعادلات. القناعة، والاكتفاء، والرضى هي السمات «الأصلية» للطبيعة، قبل أن تتدخل الطبائع الأخرى المفترسة التي تكسر هذه المعادلة. الانتقال والحركة دائمان بهدف إكمال دورة الحياة الناقصة عن طريق القضم: لا يمكن للنقص أن يكتمل إلا بإنقاص كائن آخر.

ينتهي القسم الأول التأمل بعثور الشاعر على بُغيته، أي الصخرة، لتبدأ المرحلة الثانية، مرحلة الإنشاد. «لقد عُفّر لي، وعثرت على

رومانتيكية بالمطلق، بل هي علاقة الطبيعة بالطبيعة، علاقة تعايش موقت قبل الاعتاق أو الأفول، علاقة لا حضور لها خارج «دائرة» الحياة بتدرجاتها ونشوتها وارتقاؤها. الفارق هنا هو أن هذه العلاقة تشبه لوعة الغصن المنتزع من الشجرة. حياة ناقصة لا تنتهي إلا بالعودة إلى أصله، لكن تحقق الحياة هنا يعني موتاً في الحقيقة، ولذا تبقى العلاقة (والقصائد) متوترة في الفسحة بين الحياة والموت، تبقى معلقة على حافة الأشياء. ثمة نقص، وعدم اكتمال ينتظر اكتماله. مرحلة عابرة بين الجذر والثمر من دون أن تكون زهرة بالضرورة. تشرنق أو «ليمبوس» بمعنى ما: اضطراب وعدم ارتياح للتوصيفات والأسماء الجاهزة؛ الاسم قيد، ولذا كانت العزلة/ الحرية التي لا اسم لها. ليس ثمة شيء بلا فائدة في

الأنا حاضرة في الإنشاد والخلق... أنا غنائية ترحسية إلهية

لمحات



علي عبد اللطيف أحميدة

يقدم «ما بعد الاستعمار والقومية في المغرب العربي: التاريخ والثقافة والسياسة» (مركز دراسات الوحدة العربية) الذي أعده وحزبه علي عبد اللطيف أحميدة رؤية جديدة في النقد المنهجي والتاريخي للكتابات الاستعمارية والغربية. في المؤلف نقراً دراسات أدبية وتاريخية وسياسية وثقافية حول تجارب بلدان المغرب العربي، كما يطرح مقاربات نظرية عدة تطال التاريخ الاجتماعي الأفريقي والعربي والأوروبي، والاستعمار، والقومية، والدراسات الجندرية.



عبدالله بن محمد

تعيد «دار التمرد - سوريا» نشر «المذكرة الاستراتيجية - المنهج الأساس لعمل القاعدة» لعبدالله بن محمد، فالمذكرة التي صدرت قبل ثلاث سنوات تحقق جزءاً من توقعاتها اليوم مع ظهور «داعش». دولة الإسلام في العراق والشام». تعكس المذكرة الرؤية والمنهج والوسائل والاستراتيجيات التي يعتمدها تنظيم «القاعدة» كي تحكم السيطرة على المجتمعات العربية. وقد أصدرتها الدار «لتعميم الخطر المحقق بجميع مكونات العالم العربي والإسلامي».



روبرت آلان دال

يتعمق روبرت آلان دال في مفهوم الديمقراطية في مؤلفه «عن الديمقراطية» (1998) الذي أصدرت «شركة المطبوعات للتوزيع والنشر» نسخته العربية (ترجمة سعيد محمد الحسنية) أخيراً. يحاول الأكاديمي الإجابة عن عدد من الأسئلة المتعلقة بالديمقراطية: أين نشأت؟ كيف تطوّرت؟ ما هي الأنظمة الديمقراطية؟ وماذا يميز النظام الديمقراطي؟ وغيرها من الإشكاليات التي ترافق المجتمعات والأنظمة. يتبعها دال عبر 15 فصلاً يتضمّن الكتاب.



محمد إقبال حرب

«هنا ترقد الغاوية» (الدار العربية للعلوم ناشرون) هو عنوان رواية محمد إقبال حرب التي أنجزها على شكل نصوص سرديّة مترابطة، متخلّياً عن الشكل التقليدي للرواية. يسرد حرب هموم المرأة ومشاكلها الناتجة من علاقتها بالسلطات الكثيرة في المجتمع العربي، كما يضيء على واقعها الاجتماعي والنفسي المؤلم. هذا الخوف من المجتمع يختصره حرب على لسان بطلة روايته عندما تقول «أخاف أن أموت فيكتب الناس على ضريحي: هنا ترقد الزانية».



هانى نقشبدي

بعد «اختلاس»، و«سألم»، و«ليلة واحدة في دبي»، و«نصف مواطن محترم»، صدرت عن «دار الساقى» أخيراً رواية جديدة لهاني نقشبندي تحت عنوان «طبطاب الجنة». يسرد الروائي السعودي قصته في مقبرة في مدينة جدة يقال إن حواء مدفونة فيها. وداخلها يلزم الشاب سلومي قبر حبيبته سلمى لأيام طويلة، فيصبح محط أنظار الجيران وسكان الأبنية المجاورة. لكن ماذا بإمكان العاشق المجنون أن يفعل كي يسترد حبيبته؟ هل يدفن معها في القبر 215؟



حسين الموزاني

يضمّ «أعوام الجمر والرماد» (منشورات الجمل) تأملات نقدية لحسين الموزاني. في مؤلفه الجديد يتناول الروائي والمترجم العراقي عدداً من القضايا والتحوّلات السياسية والاجتماعية والفكرية، حيث ينطلق من تجربته الذاتية في المنفى التي تتلاقى مع تجربة العراق السياسية والثقافية العامة. كما يعتبر الموزاني أن الثقافة هي أساس الهوية الوطنية لكل بلد وشعب، بدلاً من تأثيرات الطائفية والدين التي تلاحق العالم العربي لطمر النسيج الاجتماعي لشعبه.

أسامة العيسة: وطن الجنون العادي

في روايته الجديدة «مجانين بيت لحم» (نوفل- بيروت). يتجسد الجنون عبر شخصيات تتفاسم تشردها ووفاءها داخل السرد «في بلاد أصبح الموت فيها عادياً»

جمال جبران

في عمله الجديد «مجانين بيت لحم» (نوفل- بيروت)، يبدو أسامة العيسة صريحاً وهو يفتتح الرواية باعتراف يقول بأنه قد تقفص شخصية الراوي في مراحل مختلفة من السرد، إضافة إلى اتخاذ هبة الراوي كأي المعرفة في مراحل أخرى. ليس هذا فقط، توارى خلف بعض الشخصيات «كي لا يكشفني أحد». هو يفعل ذلك تحت واقع ظروف وأحوال منطقة الدهيشة التي ينمو على جغرافيتها العمل، فتبرز كأنها بطلته الأبرز.

مع ذلك، يؤكد المؤلف أن حالة الالتباس التي سيقع فيها القارئ وستدفعه قسراً للمقارنة بين الراوي والمؤلف، لن تسبب له أية حساسية ولن يجهد لنفيها. إنه اعتراف يأتي ممهداً بتنويه لازم يهدف إلى توضيح الدافع الذي يذهب بالفلسطينيين إلى مخاطبة الكائن الذي تظهر عليه علامات الجنون بغرض مزامحته أو حديثهم للشخص الذي لا يتمنون أن يبقى بينهم بقولهم «أنت لازم يرسلونك إلى الدهيشة».

على هذا، تبدو «دهيشة المجانين» منطقة مناسبة في عين المؤلف

لسرد تاريخ الجنون في بيت لحم التي تبدو كصورة مصغرة لهيئة فلسطين الكبيرة وناطقة بلسان حالها، لكن بنبرة قاسية وجارحة وربما غير مسبوقة في التعامل مع الحالة الفلسطينية كتابية. لكن هناك «احتران» يتخذ المؤلف قبل الدخول في «جنون» بيت لحم. يكتب قبل الغوص في سرده: «في هذه الرواية- الشهريزية، قليل من الحقائق، كثير من الخيال، وثرثرة تماماً مثل الحياة». كأنه يرى أن هذا «الاحتران» كفيل بتخفيف حدة الجنون الذي يكتسح بيت لحم، وأنه بحاجة لقليل من العقل كي يبدو مقبلاً ومضبوطاً، فلا يتحقق ذهاب الجنون إلى مده.

على هذا، ينتهي الاحتران ويتحقق الاعتراف ليكون الطريق ممهداً لـ «سفر تكوين». مغامرة يقترفها المؤلف غير أنه بمدى قدرة القارئ على الذهاب في رحلة تاريخية طويلة امتدت عبر مساحة غير قليلة من العمل ليشرح الأصل اللغوي لكلمة «الدهيشة».

اجتهاد أثقل السرد وجعله يبدو كاجتهاد توثيقي صرف بعيداً من التصنيف المكتوب على غلاف العمل ويقول بأنه «رواية». كان لهذا الاجتهاد أن يظهر في عمل بحثي جيد لو أتى منفصلاً عن



السرواك الابيض الذي رفع كراية استسلام، سيكون سمة الزمن العربي

درجة وصوله إلى نقطة الجنون النهائي، تحكي والدته الطريقة التي تعرض لها حيث «ركزوا ضربهم على رأسه، أرادوه مجنوناً، وكان لهم ذلك».

وسيكون لافتاً تعمّد الراوي عدم إفلات أفراد عائلته من سياق السرد. يظهر والده المستقر في مكانه منتظراً قدوم الجيش العراقي من أجل إنقاذ فلسطين قبل سقوطها النهائي في هزيمة الـ 67، لكن «تبدّين للجميع أن الجيش الذي دخل المخيم لم يكن هو الجيش الذي انتظروه». يضطره هذا لرفع راية بيضاء، فلم يجد غير سرواله الأبيض ليرفعه عبر خشبة يتم تثبيتها على مبنى وكالة الغوث: «لم يدرك والذي حينها أن سرواله سيكون سمة وشارة لزمان عربي ما زالت تعيشه أجيال متعاقبة».

على سياق هذا الجنون العاقل والمدرك لمصيره، يتواصل تقديم الشخصيات عبر بورتريهات شخصية لا يبدو العشق وأمراضه بعيداً منها. تظهر الفتاة التي تطلق النار على نفسها بعدما فقدت أملها في الوصول إلى مراد قلبها، والرجل المريض بتعلقه بطليقته التي ترفض عودتها إليه ولن يلقي حلاً سوى التخلص منها برصاصة يتبعها بأخرى لكن في اتجاه قلبه هو.

يظهر الفلسطيني هنا فرداً عادياً متخلصاً من حالة التاليه والقداسة التي وضع فيها قسراً وجعلته معلّقاً بقضية لم ينتكز لها، لكن مع حقه بأن يعيش حياته العادية مثل الآخرين.

التمدد والقوة التي تجعله قادراً على الإمساك بمصير الناس هناك؟ هذا إضافة إلى احتلال يتعمّد أخذ الأسرى إلى جنونهم عبر خلطهم بأسرى آخرين مصابين بحالات نفسية، فلا يكون الاحتمال ممكناً مع زيادة الضغوط والحالة غير الطبيعية المحيطة بهم من دون التعاضد عن طبيعة طريقة التحقيق والتعذيب التي يتعرضون لها.

تبدو حالة ابن المخيم يوسف علان نموذجاً هنا، هو الذي قبض عليه بعد احتلال الجيش الإسرائيلي للضفة الغربية وتم ضربه إلى

«مجانين بيت لحم». اللافت أن المؤلف يبدو منتبهاً لاستطالة المساحة التي نالتها تلك المقدمة الثقيلة ليقول لقارئه بأنه إذا تحمّل القراءة إلى هذه النقطة التي وصل إليها، فهذا يعني أنه قد صار جاهزاً لـ «الدخول في عالم المجانين، بما يستدعيه ذلك من تزود بصبر، لا يتوافر دائماً».

إثر ذلك، يأتي الجنون مجسداً عبر شخصيات تتفاسم تشردها وفناءها داخل السرد بنسب متفاوتة «في بلاد أصبح الموت فيها عادياً»، فكيف لا يكون الجنون حينها ممتكلاً لحالة من

نادين باخص تداور وجودية نزيه أبو عفش

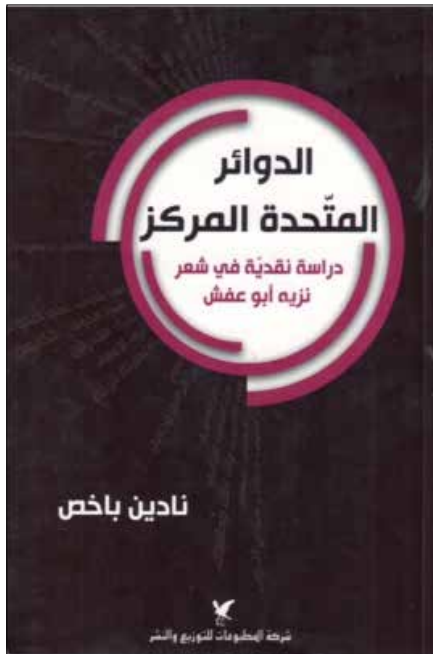
في دراستها النقدية «الدوائر المتحدة المركز» الصادرة عن «شركة المطبوعات للتوزيع والنشر». تقتضي الكتابة أثر الفكر الوجودي في شعر صاحب «أهل التابوت»

بديم صنيح

تقتفي الكاتبة السورية نادين باخص في دراستها النقدية «الدوائر المتحدة المركز» الصادرة عن «شركة المطبوعات للتوزيع والنشر» أثر الفكر الوجودي في شعر نزيه أبو عفش (1946)، باعتبار ذلك الفكر مرتكزاً على المفارقة تبعاً لطبيعة الوجود البشري القائمة على المزاوجة بين أضداد لا نهائية تتعلق بالذاتية، والتوق إلى الاندغام بالآخرين، والميل إلى الخطيئة والندم، والتوق إلى الحرية، والخوف من اتخاذ القرار، وخشية الموت وطلبه، وحب الحياة واتخاذ العبث سلوكاً. ورغم ما يعترى هذه المهمة البحثية من صعوبة، إلا أن سعة إطلاع باخص على الوجودية في أدق تفاصيلها عند روادها، وأهم الباحثين فيها أمثال سارتر وكامو وهابيدغر، إلى جانب التعمق التحليلي لشعر أبو عفش كانا خير معين لها.

توضح صاحبة «أخفي الأنوثة» أن أثر الفكر الوجودي لدى شاعرنا اتضحت معالمه بعد مجموعة

من دواوينه التي نشرها في أعوام السبعينات وكانت السمة الأساسية فيها والخط الرئيس لأفكارها، ينتميان إلى الماركسية كإيديولوجيا تشربها أبو عفش وعاشها بعمق. بعدها، بدأت معالم الوجودية تطفو إلى بؤرة التركيز الشعري لدى صاحب «أهل التابوت». باتت موضوعاته الأثرية هي: «لا إنسانية الإنسان»، «لا معقولية العالم»، إضافة إلى العدمية، العبثية، التشاؤم، اليأس، القلق، والموت، جنباً إلى جنب مع تأمله العميق لعناصر الطبيعة، والكائنات الحية بما تطرحه من هاجس التوق إلى الفطرة الطبية التي خلق عليها الإنسان، بمعنى بات لديه تحوّل من الموقف الإيديولوجي إلى الموقف الإنساني. انطلاقاً من مقولة جان كوهين «ما يهمننا في القصيدة ليس الأشياء في ذاتها، بل الأشياء مُعَبَّراً عنها من خلال لغة»، تبحث باخص في الخطاب متعدد المستويات واللغة السهلة في تجربة أبو عفش، بما يحويه من تناقض ديني وتناقض



البحث يخوض في تلازم مقولي الضعف والجمال

حيوية الطرح، وجمالية الانتقال من الفكرة إلى معادلهما التطبيقي في قصائد صاحب «الله قريب من قلبي». البحث يخوض في تلازم مقولتي الضعف والجمال في ديوان «أهل التابوت». يتناول العدالة كاهم الأفكار في ما كتبه شاعر «الله يبكي»، إضافة إلى موضوع «البطل المأساوي» الذي يعبر عنه كثيراً أبو عفش على أنه «الإنسان الذي اختار أن يكون عابثاً حين وعى عبث الحياة ولا معقوليتها، فبات يرى الكون خالياً من الشعور، شفافاً ومحدوداً، لا شيء فيه ممكن، ولكن يُعطى فيه كل شيء، ووراءه يكون كل شيء انهياراً ولا شيئية. يستطيع حينئذ أن يتقبّل مثل هذا الكون ويستمد منه قوته ورفضه الأمل، والدليل الراسخ على حياة خالية من التعزية». يتضمن البحث أيضاً مفهوم الخطيئة الفاضلة، ومواجهة العبث بالعبث أو التهكم عليه، إلى جانب التمرد في قصيدة «طوبى لهذا لصبر» والموت في بعض قصائد ديوان «ذاكرة العناصر».

تقول باخص في خاتمة بحثها: «يصعب تفكيك موضوعات الفكر الوجودي الحاضرة في شعر نزيه أبو عفش لارتباطها الوثيق ببعضها، وانبثاق الواحد منها عن الآخر، وتشابكها إلى حد التعقيد، حيث تبدو كأنها مجموعة من الدوائر الكثيرة التي تشترك بالمركز ذاته».

يأس صاحب «بين هلاكين» الذي يراوح بين بأس كتيمة، وآخر إيجابي يُبرز صورة ما ينبغي أن تكون عليه حياة الإنسان ضمن مفهوم خاص للأمل عند أبو عفش. مفهوم يتمثل مع رؤية كامو وهي أن الأمل تشويه للحياة، وخيانة لها بسبب ما قد يحققه من انتصار على ما فيها من عبثية.

رغم الطابع الأكاديمي لبحث صاحبة رواية «وانتهت بنقطة»، إلا أنها تخلّصت من صرامته من خلال

بين إيماني سطحي وعممي عميق، جنباً إلى جنب مع ملمح قصصي، أو كما يسميه الباحث عز الدين إسماعيل «درامية التفكير الشعري» وما يتضمنه من مونتولوجيات وحوارات وهواجس ذاتية، وأخرى تتجاوز الذات من أجل الآخر للوصول إلى ما أسماه هابيدغر الشقطة. تبرز الأخيرة خصوصاً عبر موضوع «الأم» التي لا يدرك المعنى الحقيقي للحياة من دون مكابذته. نتعرّف هنا إلى أنواع

كتابي الأول

في حق الإصدارات الجديدة التي تحل واجهات المكتبات، وتحظى بحفاوة فورية، وتُكتب عنها مراجعات نقدية سريعة، نفتح هذه الصفحة للاحتفاء بالكتب الأولى لكتاب تركزت تجاربهم وأسماءهم، وبانت تفصلهم مسافة زمنية وإبداعية عن بواكيرهم التي كانت بمثابة بيان شخصي أول في الكتابة.

هدى بركات

حجر الضحك



حين تحققت من قدرتي على إنهاء هذه الرواية استندتُ ثمن بطاقات السفر. الآن أعرف أنها كانت هجرتي الأولى. وأن انفصالي آنذاك عن تلك البلاد أصبح ممكناً، بل وصار ملحاً.

لا أدري كيف ولماذا. إذ كنت بدأت في كتابة «حجر الضحك» قبل أكثر من خمس سنوات من صدورها. كلما عدتُ إليها كنت أعاود الكتابة من الأول. بسبب أنني كنت أتركها حين نهضت من البيت، من البيوت المتعددة، وحين أعود إليها أجد كسمكات الولدين الطافية على الحياة الأسنة، مينة. لم يكن ذلك باعثاً على الحزن لأنني كنت في كل مرة أعود إليها أجد أنني تغيرت كثيراً وهي بقيت على ما تركتها عليه. كأنها تعدت مدة الصلاحية.

كنت أتركها حين نهضت لأن حمل الأوراق في أكياس النايلون كان بذخاً غير وارد، ولزوم ما لا يلزم من الأولويات. لم أكن أنساها في هلع تجميع ثياب وحفاصات وأطعمة وأدوية الولدين. بل كنت، وما زال، لا أجد في الكتابة تلك الأولوية الوجودية التي يتكلم عنها الكتاب. أتركها ولو أنني متحقة من أنني لن أجد لها ثانية. كانت الأمان هي أن أجد ولو القليل من أعراض البيت، وبخاصة أعراض الولدين التي احترقت أو تكسرت تحت انقاض البيوت العديدة. حتى اليوم «كل» شيء في حياتي يأخذ مكانه قبل الكتابة. أقصد كل الواجبات.. الدنيوية، تلك التي تعتبر نافهة. يومية والية وميكانيكية وسخيفة. ربما لأن هذه «التفاهة» هي ما يمدني بخفة التجميل.

طالما كنت «أتكلم» مع من حولي، لم تكن لدي في الكتابة أية رغبة. أصحابي كانوا يكتبون نصوصاً رائعة وكان ذلك كافياً، ومُبتطلاً لرغبة الكتابة الجيدة. أعني تلك التي تذهب إلى «تنكب» مسؤولية النشر. كنت كائني أكتب معهم ما يكتبون... ثم كانت كتابتي، حينذاك، للخلق بالنفس قليلاً، كان أسمع الموسيقى التي أحبها وحدي، أو كان أملاً خائناً الكلمات المتقاطعة. هكذا كنت أصدرتُ كتاباً بعنوان «زائرات»، نصوص قصيرة وقصص، بقي في هامش نشاطي «الوجداني» الأدبي، واكتفيت منه بمقال جميل كتبه بسام حجار. بسام الشاعر الحبيب الذي تبادلنا وإياه ثلاث أو أربع حمل على الأكثر. من خجله وخجلي. كان «زائرات» - الذي لم أجد يوماً ما يبرز إعادة طباعته - تمريناً لا علاقة له بجوهر ما

كان النقد سخياً جداً معي. أكثر من المتوقع، بسبب الجائزة آنذاك على الأرجح. لكن بعضه ذهب تقريباً إلى عكس ما تضمنته الرواية

سوف يلي من علاقتي بالكتابة. كان رضا، ابني، طفلاً عندما صار يحكي عن صديقه الخيالي «سعيد». قلنا في البداية إنه التفتنص، متذرين طبعاً. ثم صار عندي «سعيد» آخر يرافقتني بالبحاح وأهجس به باستمرار. سميتُه «خليل». وكما ذكرت، كنت في كل مرة أعود إليه أجد ميتاً. لم يبدأ خليل كلامه إلا حين توقفت أنا عن الكلام. ذات صباح، تقريباً ذات صباح، لم أجد كلاماً أقوله لأصحابي. أو رغبة بالكلام، أو النقاش، أو الخلاف. كنت كائني مجروحة عميقاً منهم. ممن؟ من الجميع. هكذا كان بلا سبب. أو بلا سبب حقيقي. قررتُ أننا مختلفون على

«مستلزمات» نجاح الرواية. كنت في حداد رحيلي الذي كنت أعرف أنه من دون رجعة. في مرارة لا يعوضها شيء. ومرة جديدة في حياة هي غير حياة «الأديبة» بالمرّة.

كان النقد سخياً جداً معي. أكثر من المتوقع، بسبب الجائزة آنذاك على الأرجح. لكن بعضه ذهب تقريباً إلى عكس ما تضمنته الرواية. في البداية، قلت إنها قلة حنكة ومهنية مني أن يُخطئني النقد إلى حد مدح كتابة رمت إلى الضد. ثم قررتُ أن أعتبر نفسي غير «مفهومة» بسبب جدة وفردة كتابتي «الطليعية». فأن تنسج في تلافيف رجل مُتلي عربي، متحزباً له، جاعلاً لعذباته ووحشته سباجاً يرتفع به عن القصاصين الاجتماعيين والديني، ومُبرزاً إياه من تلوثه الجنسي، بحيث يسقط أخلاقياً حين ينجح في التخلص من مثلثته، من «عاهته»... كل ذلك، إلى جانب «اعتبارات» أدبية أخرى لم يكن سهل التقبل... ثم وبقليل من التواضع، رحت أفكر أن أحداً لم يكن سمع بوجودي برمته، من المحيط إلى الخليج، قبل هذه الرواية. وأن علي أن أكون سعيدة بها. وصرت سعيدة بها... إلى أن دخل علينا كأغوة رجل آخر... كنت قد بدأت كتابة روايتي الثانية «أهل الهوى».

الخلف. فجأة حلت علي الإعاقة. رأيت رضا شاباً. رأيتَه أمام الحاجز المسلح. ثم رأيتَه خلف الحاجز المسلح. وعرفت بأنه لن يكون هناك مكان لخيار ثالث. سيكون من الضحايا أو من الجالدين. وأنا لن أحتمل أيّاً من الوضعتين. كنت أكتب مستعينة بخليل، أجرب فيه ومعه، باحثة في هذه البراعة المفقودة وفي احتمالاتها. حينها استقامت كتابة الرواية. كنت أريد أن أعرف وأصبح ذلك ملحاً. وهذه المرة حملت الأوراق معي من الشقة المقصوفة التي هُجرنا إليها من الضاحية الجنوبية إلى الروشة. كانت معي حين هربنا إلى شقة مهجورة في صور. في صور، قالت عزة التي أعارتنا شقة أخيها المهاجر، قالت إنها تستطيع تدبر من يطبعها على آلة كاتبة لنرسلها إلى الجائزة التي أعلنت عنها مجلة «الناقد» في لندن. طبعها في ليلتين موظف بنك من أصحابها. قيمة الجائزة ثلاثة آلاف دولار، ما أحتاجه لبطاقات السفر وأكثر. وأخذتني عزة لإجراءات الجوائز. لكنني غادرت البلد، من مطار دمشق - إذ كان مطار بيروت مقللاً بسبب المعارك - غادرت قبل إعلان النتيجة ليلتحق الولدان بالمدارس في باريس... كنت نسيت الرواية تماماً. كان ذلك في العاشر من أيلول عام 1989

حين أعيدت طباعة «حجر الضحك»، التي أكره عنوانها كثيراً، عدت إلى صياغة صفحات من الفصل الأخير كنت كتبها بسرعة في صور تحت إلحاح مهلة الجائزة. استقبل الناس الرواية جيداً، لكنني كنت قد أصبحت في دوار أوراق الهجرة. وفي البحث المضني عن عمل وعن سكن. وفي تدبير رفض الولدين لباريس وما فيها ومطالبتهما بالعودة. لم أتابع إذن

كل شيء. وأن سوء فهم فظيلاً يُخرجني من بينهم. إلى الصمت. لم أعد أتكلم. ولم يخطر لي أن أعاتب أحداً لأنني لم أكن أتبين غرض عتبي. لكن المعارك المحذمة والمتواصلة لم تكن تتيح لي البقاء في البيت، لوحدي. كان علينا الهرب واللجوء إلى بيوت الأصحاب... حيث ينبغي على الواحد أن يتكلم، خاصة في السهرات بعد أن ينام الأولاد. آخر الهروبيات كانت إلى عند آخر الشيوعيين، في الرميطة. الياس وابتسام. في بيت جميل ويتسع للهاربين، وحديقة للوهو الأولاد. بيت لمهجرين كان ربما الوحيد الذي أعيد إلى أصحابه. عند آخر الشيوعيين كان الواحد علمانياً و... على شيء من الجمال... لا أجد تعبيراً ملائماً غير «الجمال»... وهناك كان صوتي يختفي. أعني حتى هناك. وهناك كان فقداناً للقدرة على الكلام مؤلماً جداً، لا أعرف سببه. مخجلاً و... داعياً للياس.

وراح خليل يزداد اقتراباً. كـ «رفيق» لي مثل سعيد، لا كشخصية روائية. الرجل الضعيف. كائني اكتشفت فجأة أن كل الرجال الشجعان حقاً من أهلي وأصحابي، هم ضعفاء ويلون إلى التراجيديا. هي شجاعة الأبرياء المكتشفين الكاذبين وقد خسروا الحرب أمام القتلة منذ المعركة الأولى. لكن المكابرة رحمة... لم تكن أحداً. وغلبننا الجميع. الجميع غلبونا، وعلى كل الجوائز المسلحة كدنا نقتل. وعلى كل المعابر كنا نكذب. وأمام أولادنا. وأولادنا راحوا يصبحون شيئاً قشياً ضحايا أولاد الآخرين. وحين راح رضا يردد في السيارة شعارات سمعها من أفراد ميليشيا كان مقرها تحت آخر شقة هُجرنا إليها، التفتت إلى رضا على المقعد الخلفي... وما زلت من حينها إلى